



زعر في الأسواق
بعد هبوط
الليرة التركية

كأص10



إدريس الأزمي
استقالة في الوقت الضائع
من العدالة والتنمية المغربي

كأص13



الثلاث المعطل ينهي
اجتماعا عاصفا
بين الحريري وعون

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/03/23

09 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12008

Tuesday 23/03/2021

43rd Year, Issue 12008

العراب

عمان تمهد لمشاركة سوريا في القمة العربية القادمة

● مسقط - تراهن سوريا على سلطنة عمان كمحطة أساسية في طريق العودة إلى محيطها العربي، وهو ما تعكسه زيارة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى مسقط الذي حظي باحتفاء سياسي كبير في العاصمة العمانية.

والتقى المقداد على مدى ثلاثة أيام بشخصيات رفيعة في عمان في مقدمتهم أسعد بن طارق نائب رئيس الوزراء العماني والممثل الخاص للسلطان هيثم بن طارق، ووزير الخارجية بدر بن حمد البوسعيدى إضافة إلى وزير المكتب السلطاني سلطان التعماني.

وكشفت زيارة المقداد إلى مسقط أن السلطات السورية تنظر إلى عمان بوصفها مركز تريت دبلوماسي تتجمع عندها الكثير من الخيوط الخليجية والعربية.

وترى الدبلوماسية السورية أن علاقاتها الخليجية بلا مشاكل في الوقت الراهن، باستثناء السعودية المتردة وقطر التي لا تريد أن تعترف بأنها خسرت الرهان في الحرب السورية بعد دعمها مجاميع المعارضة المسلحة.

وطالب وزير الخارجية السوري خلال زيارته إلى مسقط الدول العربية الاحتذاء بالموقف العماني حيال الأزمة السورية، واصفا السياسة العمانية بالمتزنة والهادئة واعتبر أنها تتصف بالمسؤولية التي أكسبتها احترام وتقدير العالم.

وقال إن سلطنة عمان تقف إلى جانب بلاده في حربها على الإرهاب والتطرف "منذ البداية وحتى هذه اللحظة".

وأضاف المقداد بعد لقاء مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدى "أن معاناة السوريين لا تخدم أي طرف عربي وهي تزيد من الأم ومشاكل المنطقة وأن

سلطنة مسافة مهمة من أجل إنهاء تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية.

وقال الجهوري في تصريح لـ "العرب" إن وزير الخارجية السوري ناقش في مسقط "جهود إعادة بلاده إلى البيت العربي بعد تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية قبل تسعة أعوام".

وأكد أن الجهود العمانية إلى جانب الجزائر والعراق ومصر والإمارات قد قطعت مسافة مهمة من أجل إنهاء تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية.

وأشار الجهوري إلى وجود ترتيبات تسمح بمشاركة سوريا في القمة العربية القادمة.

وعبر الأكاديمي السوري عقيل محفوظ عن توقعه بأن تقوم مسقط

مبادرة سعودية لوقف الحرب اليمنية تضع الحوثيين في مرمى الضغوط الدولية

الحوثيون يرفضون المبادرة ويعدون قائمة شروط جديدة



التشاور مع الإدارة الأميركية أنتج المبادرة السعودية

السعودية "أي مواقف أو مبادرات لا تلحظ أن اليمن يتعرض لعدوان وحصار منذ ست سنوات وتفصل الجانب الإنساني عن أي مقابضة عسكرية أو سياسية وترفع الحصار فهي غير جادة ولا جديد فيها".

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن شروع الحوثيين خلال الأيام الماضية في وضع قائمة مطالب جديدة، بعد تلقيهم رسائل إيجابية حول اشتراطاتهم التقليدية الثلاثة التي استجاب لها المبادرة السعودية، وهو ما أكد عليه موقف الناطق باسم الحوثيين ورئيس وفدهم للتفاوضي عقب المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية السعودي.

وتوقعت مصادر سياسية يمنية أن يحرك الحوثيون في الفترة المقبلة ورقة الأجنحة عن طريق توزيع الأدوات والمواقف والتصريحات، بحيث يرحب جناح بالجهود المبذولة لوقف الحرب في حين يصعد جناح آخر عسكري وي طرح جناح ثالث المزيد من الاشتراطات التي لا يمكن الاستجابة لها.

ليندركينغ هي نسخة مطابقة تماما لخطة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث المسماة "الإعلان المشترك".

وأضافت المصادر لـ "العرب" "تأتي المبادرة السعودية التي جاءت بالتوافق مع الخطتين الأميركية والأممية كامتداد للجهود الدولية الضاغطة لوقف الحرب في اليمن".

وأشارت المصادر إلى أن "الموقف السعودي الذي تضمن الإعلان عن مبادرة أحادية قدم مبادرات جديدة حول نقاش الخلاف الرئيسية المتعلقة بميناء الحديدة ومطار صنعاء ووقف إطلاق النار، وهي المواضيع التي ظل الحوثيون يتعللون بها لرفض المبادرات الأممية والأميركية، حيث جاء الموقف السعودي أكثر مرونة، وهو ما يضع الحوثيين في زاوية ضيقة بعد استنفاد كل أسباب رفضهم للمبادرات السابقة".

وتضمنت المبادرة السعودية إشارة إلى احتفاظ الرياض بحقها في حماية أراضيها، وهو ما يؤكد استمرار الحرب، في حال رفض الحوثيون المبادرة الأخيرة التي استجاب للكثير من اشتراطاتهم، كما جاءت بعد يوم واحد من توجيه طيران التحالف العربي ضربة جوية على موقع لتجميع الطائرات المسيرة في صنعاء، في تأكيد على أن التحالف مازال يحتفظ بالكثير من أوراق اللعبة وأنه قادر بعد ست سنوات من الحرب على توجيه ضربات عسكرية مؤهلة للحوثيين.

ومن جانبها رحبت وزارة الخارجية اليمنية، في بيان صحافي الاثنين، بمبادرة السعودية بشأن وقف إطلاق النار الشامل وفتح مطار صنعاء لعدد من الجهات واستكمال تنفيذ اتفاق استكهولم، ودعم العودة إلى المشاورات السياسية، مشيرة إلى أن هذا الموقف يتطابق مع الموقف الذي عبرت عنه الحكومة اليمنية مع كل نداءات السلام وفي كل محطات التفاوض حرصا منها على التخفيف من المعاناة الإنسانية لأبناء الشعب اليمني.

ونكرت الخارجية اليمنية في بيانها "بأن ميليشيا الحوثي قابلت كل المبادرات السابقة بالتعتن والمماطلة وعملت على إطالة وتعميق الأزمة الإنسانية من خلال رفضها مبادراتنا لفتح مطار صنعاء ونهب المساعدات الإغاثية وسرقة مدخولات ميناء الحديدة المخصصة لتسديد رواتب الموظفين، مقابل تضليلها للمجتمع الدولي بافتعال الأزمات على حساب معاناة اليمنيين".

وفي مؤشر مبكر على رفض الحوثيين للمبادرة السعودية التي انتزعت آخر أوراق مناوراتهم السياسية، قال الناطق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في تغريدة على تويتر تعليقاً على المبادرة

صالح البيضاوي

● عدن - أعلنت السعودية عن مبادرة أحادية لحل الأزمة اليمنية، في مؤتمر صحافي لوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الاثنين، وسارع الحوثيون إلى رفضها في تصريح للناطق باسمهم محمد عبدالسلام.

وتضع المبادرة السعودية الجديدة المجتمع الدولي والأمم المتحدة أمام مسؤولية حقيقية، للضغط على الجماعة الحوثية لتقديم تنازلات حقيقية من أجل السلام.

وتتضمن المبادرة السعودية التي أكد وزير الخارجية السعودي بحضور الناطق الرسمي باسم التحالف العربي تركي المالكي والسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر أنها لن تدخل حين التنفيذ قبل موافقة الحوثيين عليها وفقا شاملا لإطلاق النار تحت مراقبة الأمم المتحدة، وإبداء الضرائب والإيرادات الجمركية للسفن والمشتقات النفطية من ميناء الحديدة في الحساب المشترك بالبنك المركزي اليمني وفقا لاتفاق استكهولم بشأن الحديدة وفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات المباشرة الإقليمية والدولية.

وبحسب نص المبادرة يلي التوافق على تلك الإجراءات بدء المشاورات بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي برعاية الأمم المتحدة بناء على مرجعيات قرار مجلس الأمن 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل في إطار دعم جهود المبعوث الأممي والمبعوث الأميركي لليمن.

وجاءت الخطوة السعودية بعد التشاور مع الإدارة الأميركية والأمم المتحدة، عقب إعلان الحوثيين رفضهم المبادرة الأميركية التي سلم المبعوث الأميركي لليمن تيموثي ليندركينغ نسخة منها للوفد التفاوضي الحوثي في مسقط خلال لقائه بأعضاء الوفد.

وقالت مصادر دبلوماسية سعودية إن المبادرة الأميركية التي تحدث عنها

المبادرة السعودية

- لن تدخل حيز التنفيذ قبل موافقة الحوثيين
- وقف شامل لإطلاق النار
- إبداء إيرادات ميناء الحديدة في البنك المركزي
- فتح مطار صنعاء الدولي
- انطلاق المشاورات وفق قرار مجلس الأمن 2216

الإنسان يبحث عن المياه في المريخ ويضيّع «الذهب الأزرق» على الأرض

● لندن - تعكس مفارقة الاهتمام بالبحث عن المياه في المريخ وإهمال تبديد المياه على الأرض أن البشرية لا تزال عاجزة عن فهم نتائج الخطر المحدق بها وأن الجفاف قادم إلى كوكب الأرض، وهو ما لا تقابله أي خطوات عملية لمواجهة هذه الكارثة الطبيعية أو تأخير حدوثها على الأقل.

وأطلقت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" مهمة "بيرسيفيرانس" التي وصلت إلى المريخ في الثامن عشر من فبراير الماضي، في مسعى إلى التحقق من وجود حياة على الكوكب واستكشاف مواقع مسطحات مائية أو أنهار.

وتستحوذ الزراعة على ما يقرب من 70 في المئة من عمليات سحب المياه العالمية، للري بدرجة أولى ثم للماشية وتربية الأحياء المائية، وهي النسبة التي يمكن أن تصل إلى 95 في المئة في بعض الدول النامية.

إنشائها لتخزينها أو نقلها، ما يدعو إلى المزيد من الاستثمار في إدارة المياه.

ومع ذلك تكون بعض مشروعات البنية التحتية بلا جدوى وغير فعالة في نهاية المطاف.

وكتب معدو التقرير أن جائحة كورونا أضرت بسلوك المستوطنات والأحياء الفقيرة أكثر من غيرهم.

ويفتقر أكثر من ثلاثة مليارات شخص وإثنان من كل خمسة أشخاص للوصول إلى مرافق غسل اليدين، وهو أمر أساسي في منع انتشار أمراض مثل كوفيد - 19. ويفاقم تغير المناخ خطر الجفاف بسبب تغيير أنماط هطول الأمطار

وقامت منظمة اليونسكو بتفصيل هذه المشكلة في تقرير من مئتي صفحة، جرى فيه التشديد على أن تكلفة المياه يجب أن تقاس ليس فقط انطلاقا من سعرها في السوق، وإنما أيضا من حيث الفوائد التي يمكن أن تتأتى من توزيعها. ووفقا للتقرير تستند قيمة المياه للمجتمع إلى البنية التحتية التي تم



2030 نقصا عاما في المياه بنسبة 40 في المئة، وسيتفاقم الوضع بسبب مشاكل عالمية أخرى، بما في ذلك عواقب وباء كورونا".

وقالت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أودري أزولاي "الماء هو أضمن مورد لدينا، الذهب الأزرق، والذي لا يمتلك أكثر من ملياري شخص إمكانية الوصول المباشر إليه. إنه ليس ضروريا للبقاء على قيد الحياة فحسب بل يلعب أيضا دورا حيويا واجتماعيا وثقافيا في المجتمعات البشرية".

وأكدت أحدث دراسة صادرة عن "ناسا" الأسبوع الماضي احتمال وجود كميات كبيرة من المياه في قشرة المريخ التي لم تتسرب إلى الغلاف الجوي للكوكب الأحمر على عكس ما كان يعتقد منذ فترة طويلة.

وبالتوازي مع جهود "ناسا" أصدرت "اليونسكو" تقريرا تضمن تحذيرات شديدة من استمرار التفاوضي عن اتخاذ خطوات للحفاظ على الثروة المائية، بمناسبة يوم المياه العالمي الذي صادف أمس الاثنين. وبحسب تقديرات مستقلة وردت في التقرير فإن العالم "سيواجه بحلول عام

الحريري يحبط محاولة انقلاب من عون

رئيس الجمهورية متفاجئ من رئيس الوزراء



ليس عمله أن يقوم بتعبئة أوراق من قبل أحد، ولا عمل رئيس الجمهورية أن يشكل حكومة، وثانياً: لأنّ دستورنا يقول بوضوح أنّ الرئيس المكلف يشكل الحكومة ويضع الأسماء، ويتناقش بتشكيلته مع فخامة الرئيس"، وأشار إلى أنه "على هذا الأساس، أبلغتُ الرئيس عون، أنني اعتبر رسالته كأنها لم تكن، وقد أعدتها إليه، وأبلغته أيضاً أنني سأحتفظ بنسخة منها للترخيص".

وتابع "لقد أوضحت للرئيس عون أن تشكيلتي بين يديه منذ 100 يوم وأناي جاهز الآن كما سبق وقلت علناً، لأي اقتراحات وتعديلات بالأسماء والحقائب، وحتى بإصراره على الداخلية سهلت له الحل. لكن مع الأسف جوابه الواضح: الثلث المعطل".

وأكد الحريري أن هدفه واحد، وهو وضع حد للانهييار ومعاناة اللبنانيين، وأنه طلب من الرئيس عون أن يسمع أوجاع اللبنانيين، ويعطي البلد فرصته الوحيدة والأخيرة بحكومة اختصاصيين تنجز الإصلاحات وتوقف الانهيار، بلا تعطيل ولا اعتبارات حزبية ضيقة.

ووزع الحريري على الصحافيين التشكيلة الكاملة بالأسماء والحقائب التي قدمها لعون في 9 ديسمبر 2020، في رد على تصريح الرئيس في خطابه

الأخير بأن رئيس الوزراء المكلف لم يقدم له إلا خطوطاً عريضة. وشكلت تصريحات الحريري وتوزيعه للتشكيلة الحكومية إحراجاً كبيراً لعون الذي سارع إلى الرد عبر بيان أصدرته رئاسة الجمهورية، قالت فيه "إنها فوجئت بكلام وأسلوب رئيس الحكومة المكلف، شكلاً ومضموناً".

وحاول البيان تبرير الورقة التي أرسلت للحريري قبل يوم من اللقاء بذكر "أن رئيس الجمهورية وانطلاقاً من صلاحياته ومن حرصه على تسهيل وتسريع عملية التشكيل لاسيما في ضوء الظروف القاسية التي تعيشها البلاد، أرسل إلى رئيس الحكومة المكلف ورقة تنص فقط على منهجية تشكيل الحكومة وتتضمن 4 أعمدة يؤدي اتباعها إلى تشكيل حكومة بالاتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف".

ولفت إلى أن "الورقة المنهجية يعرفها الرئيس الحريري جيداً، وهو سبق أن شكل حكومتين على أساسها في عهد الرئيس عون".

وقال بيان بعيداً إنه "من المؤسف أن يصدر عن دولة الرئيس المكلف، منفعلاً، إعلان تشكيلة حكومية عرضها هو في 9 ديسمبر 2020، ولكنها أصلاً لم تحظ بموافقة رئيس الجمهورية كي تكتمل عناصر التأسيس الجوهرية".

لا بديل عن الصمود

ويشهد لبنان انهياراً مالياً واقتصادياً هو الأخطر منذ نهاية الحرب الأهلية، وسط حالة من الشلل الحكومي بعد استقالة حكومة حسان دياب عقب انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي.

وجرى تكليف الحريري بتشكيل حكومة في أكتوبر الماضي بعد اعتذار مصطفى أديب، جراء رفض الرئيس ميشال عون وفريقه السياسي التعاون. وكرس اللقاة الأخير وما سبقه حقيقة أن الأزمة في لبنان تجاوزت بعدها الحكومي إلى أزمة حكم، في ظل إصرار الرئيس عون وفريقه على وضع اليد على صلاحيات رئاسة الوزراء التي تتبع الطائفة السنية في البلد، وفق وثيقة الطائف.

وقال وزير الداخلية الأسبق نهاد مشنوق في تغريدة على تويتر الاثنين "اليوم بدأ الرئيس الحريري مسيرة استعادة شرعية رئاسة الحكومة.. بالصلاية والصمود والصبر".

وغرد وزير العدل الأسبق أشرف ريفي "الرئيس الحريري خطا خطوة في الاتجاه الصحيح في مواجهة الانقلاب على الدستور وعلى البلد".

ويرى متابعون للشأن اللبناني أن الأزمة في لبنان مفتوحة على سياريوهاات مخيفة، ولا يعرف ما ستكون الخطوة التالية للأقراء؟

تعقيدات الترتيبات الأمنية تعيد الدعم السريع إلى الواجهة في دارفور

التي يتمتع به قائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) بما يسهم في الارتقاء بمستواها العسكري".

ويشير متابعون إلى أن أزمة ستجابه قوات الدعم السريع في دارفور تتعلق ببنياتها القبلية، لأن عددا كبيرا من عناصرها تشكل امتدادا لقبيلة "الزريقات"، وهي باتت سيئة السمعة في الإقليم واتهمت بارتكاب جرائم ضد المدنيين، وبالتالي فالبعد القبلي غير المتوازن في تشكيلها قد يجعل تلك العناصر سهلة الاستقطاب في الصراعات القبلية التي تندلع في أي لحظة.



الدفع بالدعم السريع خيار ذو حدين

طابور منافسين من الوسط واليمين يسعون للإطاحة بنتنياهو

يائير لابيند زعيم حزب "هناك مستقبل" الوسطي سيحصل أيضا على نحو 60 مقعد.

ولم يسبق أن فاز حزب واحد بأغلبية برلمانية مطلقة تمكنه وحده من تشكيل الحكومة في أي انتخابات إسرائيلية. وفي سباق تتقارب فيه مراكز المتنافسين ربما تكون نتائج ليلة الانتخابات مجرد نقطة بداية على أن تحسم محادثات تشكيل الائتلاف في الغرف الخلفية مسألة ما إذا كان نتنياهو سيظل في الحكم.

وتبث المحطات التلفزيونية الرئيسية الثلاث في إسرائيل استطلاعات آراء الناخبين الخارجين من مراكز التصويت في الساعة العاشرة مساء الثلاثاء. وستبدأ النتائج الفعلية في الظهور أثناء الليل، غير أنه من المتوقع أن تعلن النتائج النهائية يوم الجمعة تقريبا.

وفي كثير من الأحيان تختلف النتائج النهائية عن استطلاعات آراء الناخبين بعد الإدلاء بأصواتهم. وفي المرات الثلاث السابقة كان منافسوه نتنياهو ينتمون لليسار، أما هذه المرة فهو يواجه تحديا جديدا من منافسين من اليمين أيضا.

وفي مقدمة المتنافسين يائير لابيند (57 عاما) وزير المالية السابق وصاحب برنامج حوارى تلفزيوني ويرأس حزب "هناك مستقبل" الذي ينتمي لليسار الوسط وهو من أحزاب المعارضة. ومن المتوقع أن يأتي في المرتبة الثانية بعد ليكود.

وكتلك جدعون ساعر (54 عاما) وزير سابق استقال من ليكود لتشكيل حزب "الأمل الجديد" وتعهده بإنهاء حكم نتنياهو. ومثل ليكود يعارض حزبه قيام دولة فلسطينية مستقلة لكن حملة ساعر تركزت على الحكم التنظيف وتنشيط الاقتصاد.

ويواجه نتنياهو منافسا آخر لا يقل خطورة وهو نفتالي بينيت (48 عاما) أحد مساعدي رئيس الوزراء السابقين ووزير سابق في الحكومة. وهو مليونير كون ثروته من مجال التكنولوجيا ويرأس حزب يامينا المتطرف وينافس ساعر على زعامة اليمين بعد نتنياهو.

في المقابل يوجد بيني غانتس (61 عاما) الجنرال السابق في الجيش، والذي دخل في حكومة ائتلافية مع نتنياهو انتهت بتفكك حزبه أزرق - أبيض بات خارج المعادلة. وتبين استطلاعات الرأي أن حزبه قد لا يفوز بأي مقاعد في البرلمان. ويواجه غانتس انتقادات من أنصاره بسبب قبوله تشكيل حكومة ائتلافية مع نتنياهو، غير أنه يتمسك بصوابية خياره لجهة أن الوضع الحساس الذي تواجهه إسرائيل كان يفرض هذه التضحية.

● القدس - تشهد إسرائيل الغلافاء رابع انتخابات خلال عامين يأمل من خلالها زعيم ليكود ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في تحقيق أغلبية مستقرة تخول له تشكيل ائتلاف حكومي يميني ينهي حالة الشلل السياسي غير المسبوقة.

ويعد نتنياهو أو "الملك بيني" كما يجلو لأنصاره مناداته أبرز الساسة في جيله وهو شخصية استقطابية في إسرائيل، وللمرة الأولى يتنافس عدد من معارضي رئيس الوزراء الذي اشتهر بلقب "الملك بيني" يمثلون مختلف ألوان الطيف السياسي لوضع نهاية لفترة حكمه الطويلة.

وتكاد تكون القضايا المثارة والتي يراهن عليها خصوم نتنياهو للإطاحة به هي نفسها في الانتخابات السابقة بالإضافة إلى فايروس كورونا.

ويخوض نتنياهو (71 عاما) الانتخابات في ظل اتهامات بالفساد موجهة له لكنه ينفيها. ومن المتوقع أن تستأنف في أبريل محاكمته بتهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

وكانت طريقة تعاطي زعيم ليكود مع أزمة فايروس كورونا والتي الحقّت ضررا كبيرا بالاقتصاد الإسرائيلي إحدى النقاط التي ارتكز عليها منافؤه قبل أن ينجح في قلب المعادلة من خلال حملة تطعيم استثنائية على المستوى الدولي بدأت في ديسمبر الماضي.

وأصبح شعار نتنياهو الجديد "دولة التطعيم"، وهو يقول إنه الوحيد الذي كان بإمكانه أن يحقق برنامج التطعيم السريع.

ويتفاخر نتنياهو، أطول زعماء إسرائيل بقاء في الحكم، أيضا بإنجازاته الدبلوماسية التي تحققت منذ أغسطس الماضي مع الإمارات والبحرين والمغرب والسودان بوساطة أميركية.

وأدلى نتنياهو بتصريح طرح فيه تقريبا محسوبا لفرصه في الانتخابات بعد أن أشارت أحدث استطلاعات الرأي إلى تقارب المتنافسين.

وقال لراديو الجيش الإسرائيلي الأحد "لا أزال أعتقد مقعدا (برلمانيا) أو اثنين لتشكيل حكومة مستقرة". وتبين استطلاعات الرأي ارتفاعا طفيفا لصالح تكتل ليكود في الجزء الأخير من حملة الدعاية بما يمنح ائتلافا يقوده نتنياهو من الأحزاب المحافظة والأحزاب اليهودية المتطرفة حوالي 60 مقعدا، أي أنه لن يملك أغلبية في البرلمان المؤلف من 120 مقعدا.

وأشارت الاستطلاعات إلى أن ائتلافا محتملا وإن كان مستبعدا من أحزاب اليسار والوسط وفئات يمينية بقيادة

الوضع في لبنان بات مفتوحا على سيناريوهاات مخيفة، بعد اللقاء العاصف بين رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون، والذي كرس حقيقة أن الأزمة تجاوزت بعدها الحكومي إلى أزمة حكم من خلال مسعى واضح للرئيس عون لوضع يده على صلاحيات رئاسة الوزراء.

● بيروت - دخلت الأزمة السياسية في لبنان منعطفا جديدا، بعد فشل كان متوقعا لاجتماع قصر بعبدو بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، حول ملف التشكيل الحكومي، المتعثر منذ أغسطس الماضي.

واعتبرت أوساط سياسية مطلعة أن اللقاء الذي جرى بالأمس، وهو الثامن عشر بين الرئيسين، كان بمثابة استدراج للحريري لحشره في الزاوية وفرض أجندة انقلابية، لكن الأخير رفض الخضوع لسياسة فرض الأمر الواقع من قبل الرئيس عون وتحالفه السياسي.

ولفتت الأوساط إلى أن كل المؤشرات توحى منذ البداية بأن رئيس الجمهورية وحلفاءه، يريدون صياغة مشهد حكومي على مقاسهم، يكونون المتحكمين في كل خيوطه، وإلا فلا حكومة، وهناك منهم من بات يدرس إعادة تعويم حكومة حسان دياب، وسبق أن عبر الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله صراحة عن ذلك.



وقال الحريري عقب اللقاء الذي وصفته الأوساط بـ"العاصف"، "في اجتماعي الأخير مع الرئيس عون، اتفقنا أن نلتقي مجددا الاثنين. لكن مع الأسف، أرسل لي قبل ذلك بيوم تشكيلة كاملة من عنده، فيها توزيع للحقائب على الطوائف والأحزاب، مع رسالة يقول لي فيها إنه من المستحسن أن أقوم بتعبئتها. وتتضمن الورقة ثلثا معطلا لفريقه السياسي، بـ18 وزيرا أو 20 أو 22 وزيرا. وطلب مني أن أقترح أسماء للحقائب حسب التوزيعية الطائفية والحزبية التي حضرها هو".

وأضاف رئيس الوزراء المكلف متوجها للرأي العام اللبناني "بكل شفافية، سأقول لكم ما قلته له أولا: إنها غير مقبولة لأن الرئيس المكلف

تعقيدات الترتيبات الأمنية تعيد الدعم السريع إلى الواجهة في دارفور

● الخرطوم - وجدت السلطة الانتقالية

في السودان نفسها مضطرة للدفع بقوات الدعم السريع لتكون في الواجهة مجدداً بإقليم دارفور، بعد أن تعثرت خطوات تنفيذ الترتيبات الأمنية مع الحركات المسلحة عقب انسحاب قوات "يوناميد" وإنهاء عملها مطلع العام الجاري هناك، وسط مخاوف من عودة شبح التوترات بين مكونات اجتماعية اشتعلت بقوة خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير. وأرسلت السلطات السودانية نحو ثلاثة آلاف عسكري من قوات ما يسمى بـ"دع الصحراء" التابعة لقوات الدعم السريع السبت إلى دارفور لتغطية الفجوة الأمنية التي تركها توقف مهمة البعثة المختلطة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (يوناميد).

وتعول السلطة على حالة الانضباط الظاهرة في صفوف قوات الدعم السريع منذ الإطاحة بنظام البشير لمنع الانفلات الأمني في الإقليم، ودورها الحاسم في التعامل مع الأزمات القبلية، وإنهاء الاشتباكات التي تقع بين حين وآخر.

وبعث رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان برسائل مهمة لتوصيل صورة إيجابية عن قوات الدعم السريع عند بدء مهمتها في دارفور، مشددا على أن هذه القوات "جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة، وقامت بأدوار فاعلة منذ اندلاع الثورة، وكانت سببا رئيسيا في إزاحة النظام البائد ومنع الاقتتال الأهلي".



وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن حالة التقارب الحالية بين الحركات المسلحة وقائد قوات الدعم السريع تجعل وجودها مقبولا في غرب وجنوب دارفور، والمشكلة ستكون مع الحركات غير الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، وأصحاب المصلحة من المدنيين الذين مورست من قبل بحقهم جرائم قتل وتعذيب، ويبقى الحل الأسلم في الإسراع بعملية دمج القوات وإنزال الترتيبات الأمنية على أرض الواقع.

احتجاجات جنوب اليمن تنذر بتفكك حكومة المناصفة

المجلس الانتقالي الجنوبي: شركاء في الحكومة لا شركاء في الفساد



نار الغضب الشعبي في هشيم الحكومة

ومع تلك الصعوبات يرى مراقبون أن مسار نجاح الحكومة اليمنية يظل مرهونا بتوافقها مع المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو أمر تتراجع احتماليته يوما بعد يوم. ولحج المسؤول في المجلس الانتقالي إلى وجود سوء تصرف في الموارد حال دون تحسين الأوضاع في جنوب اليمن، قائلا "من قام بتجويع الشعب الجنوبي إدارتها بيد علي محسن وعديره منصور هادي"، في إشارة إلى الرئيس المعترف به دوليا ونائبه علي محسن صالح الأحمر القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح فرع جماعة الإخوان في اليمن.

ورغم أن اليمنيين كانوا متفائلين بتشكيل الحكومة التي أملوا منها حل الأوضاع المعيشية المتدهورة، خصوصا في مسألة تراجع سعر العملة، إلا أنهم أصيبوا بخيبة أمل. وعقب تشكيل الحكومة مباشرة شهد الريال اليمني تحسنا ملحوظا حيث ارتفعت قيمته من 850 ريالاً للدولار الواحد إلى 650 ريالاً. ولكن مع مرور الوقت شهد الريال تراجعاً بشكل تدريجي حتى تخطى سعره حاجز 900 ريالاً للدولار الواحد. وأدى هذا التدهور في قيمة العملة إلى ارتفاع حاد في الأسعار بشكل غير مسبوق وسط احتجاجات لسكان من عدة محافظات منذ أسابيع.

واجهت صعوبات كبيرة في تثبيت الأمن والاستقرار في مناطق أخرى وخصوصاً في عدن التي شهدت خلال الفترة الماضية سلسلة انفجارات خلفت قتلى وجرحى. وحول شراكة الانتقالي في الحكومة ومدى تحمله لجزء من المسؤولية عن إخفاقاتها قال رئيس دائرة العلاقات الخارجية للمجلس الانتقالي "نحن شركاء في الحكومة ولسنا شركاء في الفساد وتجويع الشعب، ولن نقبل بشراكة تكون سبباً في إذلال الشعب وإهدار كرامته، وإذا كان اتفاق الرياض يلزمنا بالبقاء في الحكومة، لكن لو تم تخييرنا بين تجويع الشعب أو الخروج من الحكومة، بكل تأكيد سنخرج".

النوعية، بل هو مجرد مقر للحكومة، وقد ذهب الناس لتقديم مطالبهم لرئيس الوزراء فوجدوا أن الباب كان مفتوحاً ولم يعترضهم أحد فدخلوا ولم يفعلوا شيئاً يمثل اقتناعاً كما تم تصويره، وكان يقود هؤلاء قادة عسكريون سابقون خدموا الدولة لعقود كاملة ويعيشون اليوم بلا رواتب"، متسائلاً "كيف ندين من دخل إلى القصر ولا ندين من تسبب في ذلك". ويحصر متابعون للشأن اليمني النجاح النسبي والوحيد المتحقق من تشكيل حكومة المناصفة في توقف المواجهات في محافظة آيين بين القوات الحكومية وقوات المجلس الانتقالي. وعدا عن ذلك فإن حكومة عبدالملك

تحميل المجلس الانتقالي الجنوبي الشريك في حكومة المناصفة أطرافاً في الشرعية اليمنية مسؤولية الغضب الشعبي الناتج عن الفشل في تحسين الأوضاع بمناطق الجنوب يؤثر على ضعف الروابط وانعدام التضامن داخل الحكومة المشكلة بموجب اتفاق الرياض، ما يجعلها مهددة بالتفكك وبالتالي عودة الأوضاع في جنوب البلاد إلى مربع ما قبل الاتفاق.

● عدن - فتحت حالة الغضب الشعبي التي تشهدها مدن ومناطق جنوب اليمن على مرحلة جديدة من الخلافات بين المكونات السياسية المتنافرة المشتركة على مضمون في حكومة المناصفة بقيادة معين عبدالملك والمشكلة بموجب اتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية السعودية. ولا يرغب المجلس الانتقالي الجنوبي الشريك في الحكومة والذي يعرض نفسه كتمثيل للمواطنين الجنوبيين وحامل لقضية استعادة دولة الجنوب في تحمل مسؤولية الفشل الحكومي في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، والتعرض بالنتيجة لغضب الشارع الجنوبي الذي يعتبره حاضنة له ورافعة لمشروعه. واعتبر رئيس دائرة العلاقات الخارجية للمجلس عيادروس النقيب أن الاحتجاجات الأخيرة في جنوب اليمن جاءت كرد فعل لعدم تنفيذ الحكومة اليمنية لما جاء في اتفاق الرياض.



عيدرؤس النقيب
قصر معاشيق ليس مكاناً مقدساً ولا هو مجمع الأسرار النووية

لكن جرّة حساب عمل الحكومة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عمرها تظهر أنها لم تستطع تحقيق أبرز المتطلبات الرئيسية مثل تحقيق الأمن في المحافظات الواقعة تحت سيطرتها وتحسين الواقع الاقتصادي ومنع تدهور العملة المحلية. ونفى النقيب أن يكون المجلس الانتقالي هو من خرج للاحتجاج في الشارع "بل الناس هم من خرجوا للمطالبة بحقوقهم والمجلس لا يمكن أن يقع تلك المسيرات لجرّد أنه وقع على اتفاق الرياض، حيث تمثّل تلك المسيرات مطالبة غير مباشرة بتنفيذ الاتفاق". وأشار إلى أن "كل الإعلام بما فيه الإعلام الصديق ركّز على اقتحام قصر معاشيق"، واصفاً القصر بأنّه "ليس مكاناً مقدساً ولا هو مجمع الأسرار

وقال النقيب لوكالة سبوتنيك الروسية إن "ما جرى خلال الأسبوعين الماضيين من مسيرات احتجاجية مطالبة للمواطنين سواء في عدن أو آيين أو في شبوة وحضرموت، تتصلّص جميعها بحقوق الناس التي تضمنها اتفاق الرياض والمتتمثلة في توفير الخدمات ودفع الرواتب للموظّفين الحكوميين وتوفير الأمن وغيرها من المطالب الضرورية"، مؤكداً أن تلك المطالب "لم تنفذ منها الحكومة أي شيء بل إن الأوضاع ازدادت سوءاً". وبعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على تشكيلها بدت حكومة المناصفة بصد

ملف الموازنة يوسّع الهوة بين الأحزاب الشيعية والكردية العراقية

ويفترض أن هكذا اتفاقات ينبغي أن تكون عبر الحكومة الاتحادية". وذكر أن البرلمان الاتحادي يريد أن يضع نصوصاً تلزم إقليم كردستان بتنفيذ واجباته تجاه الحكومة الاتحادية كما نص عليه قانون تمويل العجز المالي وأن المباحثات بين وفدي الحكومة والإقليم أظهرت أن الاتفاق يكون فضافاً وبلا التزام من الإقليم في حال عدم الإيفاء بالالتزامات، وأن الكتل السياسية تحاول وضع نصوص صريحة وواضحة في قانون الموازنة لكليات النفط المسلمة من الإقليم وكيفية إيصالها إلى بغداد فضلاً عن باقي الأمور الفنية.



مازن الفيلي
فشل المفاوضات حول الموازنة يحتم تمريرها بالأغلبية

وعن قرار تأجيل جلسة التصويت على قانون الموازنة قال الفيلي إنه "أخذ من أجل منح فرصة جديدة للمفاوضين للتوصل إلى حلول لتمرير القانون بالتوافق". واعتبر أن البرلمان الاتحادي تأخر كثيراً في تمرير قانون الموازنة العامة الاتحادية، مؤكداً "سوف نراقب ما تتوصل إليه المفاوضات وفي حال فشلت سنجأ إلى التصويت بالأغلبية". وكانت اللجنة المالية في البرلمان العراقي قد أجازت مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية للعراق للعام 2021 بقيمة إجمالية للنفقات تبلغ نحو 89.6 مليار دولار بعجز يبلغ نحو 19 ملياراً، فيما تم تحديد سقف صادرات النفط الخام بمعدل 3 ملايين و250 ألف برميل يومياً بما فيها 250 ألف برميل من الشركات النفطية الأجنبية لاستثمار النفط في الإقليم لأنها مخالفة للدستور الواحد.

وكانت الحكومة برئاسة مصطفى الكاظمي قد صرفت أموالاً للإقليم نهاية 2020 من دون أن يسلم الأخير نفطه لبغداد. وتنتزع من خلال التعديل المقترح رغبة كتل سياسية في تقييد يد رئيس الحكومة التي ترى كتل سياسية شيعية أن صداقته مع قيادة إقليم كردستان العراق ورغبته في إنشاء تحالف سياسي معها وراء مساعيه لتقديم تسهيلات مالية للإقليم. ويضع عدم صرف حصة الإقليم حكومة الأخير في مأزق كبير وهي التي تعاني منذ فترة ضائقة مالية جعلتها عاجزة عن صرف مرتبات الموظفين الحكوميين في مواعيدها المحددة وبشكل منتظم، إضافة إلى حالة الاحتقان في الشارع والتي ترجمها مؤخراً وفي أكثر من مرة إلى احتجاجات شعبية في عدد من المدن.

وتكريسا لعملية لي النزاع تطرح أحزاب شيعية خيار تمرير قانون الموازنة دون موافقة الكتلة البرلمانية الكردية. وحذر النائب مازن الفيلي عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي من أن أي فشل في المفاوضات مع حكومة إقليم كردستان بشأن الموازنة العامة الاتحادية للبلاد للعام الحالي ستدفع البرلمان للجوء إلى التصويت على الموازنة بالأغلبية. وقال النائب المنتمي لتحالف الفتح "إن وفد إقليم كردستان يرفض وضع نصوص واضحة وصريحة لكميات النفط المسلمة للحكومة لتضمينها في مشروع الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2021 وهو أمر مرفوض من قبل نواب البرلمان". وأضاف متحدثاً لصحيفة الصباح الجديد المحلية أن "البرلمان والحكومة غير ملتزمين بتسديد مبالغ العقود التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان مع الشركات النفطية الأجنبية لاستثمار النفط في الإقليم لأنها مخالفة للدستور

واضطّر البرلمان العراقي إلى تأجيل التصويت على مشروع قانون الموازنة أسبوعاً بعد أن تعذر عليه ذلك السبب الماضي بسبب استمرار الخلافات. وتعلق المادة 11 من مشروع الموازنة بحصة إقليم كردستان وتنص على قيام حكومة أربيل بتسليم 250 ألف برميل نفط منتجة في الإقليم يومياً مع إيراداتها الضريبية لبغداد مقابل حصولها على نسبة قدرها 12.6 من الموازنة. لكن بعض الكتل السياسية تطالب بتعديل المادة بحيث تشمل نصاً يُحمل أي شخص بقر صرف هذه الأموال للإقليم المسؤولية القانونية في حال عدم تسليم نفطه للحكومة الفيدرالية.

كورونا على الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان العراق لتوفير الغطاء المالي الكافي لتلبية المتطلبات الاجتماعية والخدمية، في ظل حالة من التحفّز لدى الشارع للتظاهر والاحتجاج على سوء الأوضاع وتردي الخدمات. ويدور الخلاف المستمر منذ قرابة ثلاثة أشهر أساساً حول حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية، حيث تطرح كتل سياسية شيعية ذات وزن سياسي مهم وحضور مؤثر تحت قبة البرلمان عدة اشتراطات للموافقة على تلك الحصة، بينما تقول الأحزاب الكردية إن الأمر يتعلق بتصفية حسابات سياسية بعيداً عن أي أسباب تقنية أو مالية.

● بغداد - تطرح كتل سياسية شيعية عراقية إمكانية تمرير قانون الموازنة الاتحادية الذي تعذر التصويت عليه في البرلمان بالأغلبية وذلك للالتفاف على الاعتراضات الكردية بعد أن وسّعت الخلافات حول القضايا المالية من الهوة القائمة أصلاً بين قيادة إقليم كردستان العراق وأبرز الكتل والأحزاب الشيعية بسبب ملفات وقضايا سياسية قديمة ومستجدة. وقد عرقلت الخلافات السياسية بين الكتل الشيعية والكردية إقرار الموازنة العراقية من قبل البرلمان، في وقت يضغط فيه الظرف المالي والاقتصادي وكذلك الظرف الصحي الناجم عن وباء



صور تذكّر بأيام الرخاء

السعودية: لا عمرة لمن تجاوزوا السبعين عاماً

● الرياض - أكدت وزارة الحج والعمرة السعودية الاثنين أن حصول الشخص الذي تجاوز عمره السبعين عاماً على لقاح مضاد لفايروس كورونا المستجد لا يتيح له أداء مناسك العمرة. وحسّمت الوزارة بذلك التساؤلات حول اشتراط تلقي التطعيم بالقاح المضاد للفايروس، لإصدار تصاريح باداء مناسك العمرة لمن كانت أعمارهم دون السبعين عاماً أو من تجاوزوا تلك السنّ. ففي ما يخص الأعمار المصرحة باداء العمرة من داخل المملكة وإصدار التصريح عبر تطبيق "اعتمرنا" كشفت الوزارة أنها بين ثمانية عشر وسبعين عاماً وذلك وفقاً لتعليمات وزارة الصحة، كما أنه لا يمكن إضافة الأطفال كمراقبين، في حين يسمح بإضافة الأم كمرافق للحصول على التصريح. والحج والعمرة مصدر دخل رئيسي للحكومة السعودية وكان يدران المليارات من الدولارات سنوياً قبل جائحة كورونا. وقلصت المملكة بشكل حاد أعداد الحجاج العام الماضي لمنع انتشار الفايروس، وأوقفت استقبال الحجاج في الخارج. وأواخر يوليو الماضي ظلمت السعودية أصغر موسم حج في التاريخ الحديث على خلفية الأزمة الصحية العالمية. وسُمح لما يصل إلى 10 آلاف مسلم من المقيمين في المملكة بالمشاركة في أداء المناسك، وذلك في انخفاض حاد من 2.5 مليون حاج قدموا من مختلف أرجاء العالم في العام 2019. ولا يزال من غير الواضح عدد الحجاج الذين ستسمح لهم المملكة بالمشاركة في موسم الحج هذا العام، فيما تتواصل تداعيات الجائحة عالمياً.

الجزائر تستفز المغرب بطردها مزارعين مغاربة من منطقة العرجة على الحدود

رئيس الحكومة المغربية: طرد المزارعين خطوة مدانة وعمل غير مقبول



غضب شعبي ورسمي

السلطات الجزائرية لو كانت تحترم للمنطق القانوني أن ترفع رسالة للحكومة المغربية ويتم تكوين لجنة ثنائية بين البلدين لحل هذا الإشكال دون تضييع حقوق مواطنين مغاربة“.

وأضاف أن “القرار أرادت من خلاله الجزائر جر المغرب إلى مستنقع حرب الحدودية، بعدما خسرت في الكرات عندما دُفعت بالبوليساريو إلى قطع المعبر الفاصل بين المغرب وموريتانيا، وأيضا تريد تصريف أزماتها الداخلية والتغطية على فشلها في الوقت الذي نجح فيه المغرب في ملف الصحراء“.

وتتالت داخل المغرب ردود الفعل التي تعبر عن استياء من الخطوة التي اتخذتها الجزائر بطرد المزارعين المغربية من منطقة “العرجة أولاد سليمان”، لاسيما في ظل وجود اتفاقية لا توضح تبعية المنطقة للجزائر أو للمغرب.

وأعلن حزب العدالة والتنمية الحاكم في المغرب رفضه “التحرشات” التي تعرفها المنطقة الحدودية فكيف من طرف الجزائر، معلنا التعبئة الشاملة وراء العاهل المغربي الملك محمد السادس للدفاع عن وحدة المغرب الترابية في دائرة حدوده.

وأكد حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي أن “الاتفاقية المبرمة بين

ملف الصحراء المغربية بعد النجاحات الدبلوماسية التي حققتها الرباط، علاوة على صرف الأنظار عن العديد من الملفات الداخلية التي تؤرق النظام الجزائري.

وتشير الاتفاقية التي وقعت سنة 1972 بين المغرب والجزائر لترسيم الحدود في المنطقة، إلى “الوادي المجهول” باعتباره الحاجز الطبيعي بين حدود البلدين، ويلف اللبس خط الحدود القائمة بين المغرب والجزائر ضمن المعاهدة، لأنها لا توضح بالاسم وضع منطقة “العرجة” عكس مناطق حدودية أخرى جرى ذكرها في الاتفاقية.

واعتبر خالد السموني مدير الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية أن “الجزائر بتصرفها الأحادي المتعسف في قراءة المعاهدة، قد خرقت قواعد القانون الدولي، حيث لا يمكن طرد المزارعين المغربية الذين يستغلون تلك الأراضي منذ ما يقارب ثمانين عاما بشكل تعسفي وظالم”، مشيرا إلى أن حل هذا الموضوع الإشكالي يتطلب المرور عبر الطرق الدبلوماسية دون المس بحقوق المزارعين.

وأردف السموني في تصريح لـ”العرب” أن “ما حصل جريمة ضد الإنسانية وفق اتفاقية روما وكذا انتهاك جسيم لحقوق الإنسان، وفي هذه الحالة لا يمكن الركون لاتفاقية حدود، وكان على

أثار القرار الجزائري القاضي بطرد مزارعين مغاربة من منطقة العرجة على الحدود مع المغرب موجة استياء وغضب مغربي، حيث وصف رئيس الحكومة سعدالدين العثماني الخطوة بالعمل غير المقبول والتصرف المدان، فيما عبرت أوساط سياسية وحقوقية مغربية عن غضبها واستيائها من هذا القرار.

محمد ماموني العلوي

الرباط – أدان رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني ترحيل المزارعين المغاربة من منطقة “العرجة أولاد سليمان” بفكيك شرق المغرب، دون أن يذكر السلطات الجزائرية التي بعثت بقوات من الجيش لإرغام هؤلاء المزارعين على مغادرة المنطقة الحدودية.

وأثارت الخطوة الجزائرية استياء وغضب أوساط سياسية وحقوقية مغربية رأت فيها استفزازا للمملكة، خاصة أن المنطقة التي طرد منها المزارعون المغاربة يستغلها هؤلاء منذ ستينات القرن الماضي.

وبررت الجزائر اتخاذ هذه الخطوة بأن المنطقة تابعة للتراب الجزائري.



واعتبر رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني خلال عرض سياسي قدمه في الجلسة الافتتاحية لل دورة الاستثنائية لبرلمان “العدالة والتنمية” في العاصمة الرباط، أن الخطوة التي أقدمت عليها السلطات الجزائرية والتي لم يسماها، “عمل غير مقبول ومدان”، مضيفا أنه “لدينا الثقة في أن السلطات المغربية المعنية، والمتابعة للموضوع، ستعمل بحزم وحكمة على إيجاد حل ناجح له“.

ويرى مراقبون أن الجزائر حاولت استعمال سكان فكيف ومزارعي منطقة العرجة، كورقة ضغط سياسية ضد الرباط للعديد من الأسباب، في مقدمتها التغطية على إخفاقاتها في ما يخص

مذكرات توقيف دولية في حق معارضين للسلطة في الجزائر

صابر بليدي

● الجزائر – أصدر القضاء الجزائري الإثنين مذكرة توقيف دولية، في حق ناشطين سياسيين معارضين، يقيمون في عدد من العواصم الأوروبية، ويختلفون في انتماءاتهم السياسية والأيدولوجية، في خطوة تصعيدية من طرف السلطة تجاه فاعلين في الاحتجاجات السياسية التي دخلت عامها الثالث، وأخذت منحى راديكاليا خلال الأسابيع الأخيرة.

ويتعلق الأمر بالقيادي في حركة رشاد المحسوبة على التيار الإسلامي والمحظورة في الجزائر محمد العربي زيتوت المقيم في لندن منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، والناشط المستقل أمير بوخرص (أمير دي زاد) المقيم في باريس، والضابط السابق والإعلامي هشام عبود، فضلا عن العسكري الفار في مريد محمد عبدالله.

ووجهت للمعنيين، حسب بيان النائب العام تهم جنائية تتمثل في “تسيير جماعة إرهابية تقوم بأفعال تستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية، وتمويل جماعة إرهابية تقوم بأفعال تستهدف أمن الدولة، وجنح المشاركة في التزوير واستعمال المزور في محركات إدارية، وتبييض الأموال في إطار جماعة إجرامية، فضلا عن الانخراط في جماعة إرهابية تقوم بأفعال تستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية، وتمويل جماعة إرهابية تقوم بأفعال تستهدف أمن الدولة، وجنحة تبييض الأموال في إطار جماعة إجرامية“.

وجاء القرار القضائي في أعقاب الإفادات التي قدمها الإرهابي رزاق حسن، المدعو “أبوالحدادج”، حول تنسيق وتعاون بين جماعة إرهابية وبين الناشطين المذكورين من أجل تآليب الشوارع وتغذية الغضب السياسي والاجتماعي، قبل الوصول إلى مرحلة إثارة العنف المسلح.

وكشف في الإفادة التي بثها منذ أسابيع التلفزيون الحكومي الجزائري عن اعترافات وصفت بـ“الخطيرة”، كانت تستهدف تحويل الطابع السلمي للحراك الشعبي إلى العمل الدموي العنيف، بالتنسيق مع ناشطين سياسيين يقيمون في الخارج، وذكر منهم محمد العربي زيتوت، مراد دهينة، وأمير بوخرص. وتم إلقاء القبض على أبوالحدادج من طرف وحدة للجيش الجزائري في محافظة جيجل بشرقي العاصمة، خلال سبتمبر الماضي، في إطار عملية ميدانية أحبطت مخططا دمويا يستهدف الحراك السلمي، إلى جانب تفكيك ما عرف ببيت المال، حيث تم العثور على مبلغ 80 ألف أورو“.

وذكر في إفادته، بأنه كان مكلفا بـ“التنسيق والعمل على ربط اتصالات بمعارضين وفارين في الخارج، من أجل العمل على إسقاط النظام”، وقد أشرف على فتح عدة صفحات وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي باسماء مختلفة.

ولفت إلى أنه استعمل بعض تلك الحسابات للتواصل مع بعض النشطاء في الخارج، مثل رضا بوزنراج، وأمير بوخرص، إلى جانب بعض عناصر حركة رشاد كمحمد العربي زيتوت ومراد دهينة، وذلك في إطار مخطط لنقل العمل المسلح من الجبال إلى الشوارع، عبر إقناع شباب الحراك بالعنف والعمل المسلح.

وتابع “لقد اتفقنا معهم على إسقاط النظام، كما اتفقنا على تحريض الحراك ضد السلمية والتوجه نحو الراديكالية، وتجهيزا بدعمهم بالسلاح إن تحولت الأمور إلى ثورة مسلحة، وكنا نريد اختراقهم لتحويل الحراك من سلميته إلى الجهاد، والبدء في التمهيد لعصيان مدني، مثل ما حدث في سوريا واليمن وليبيا“.

المذكرات شملت القيادي في حركة رشاد محمد العربي زيتوت والنشطاء أمير بوخرص وهشام عبود ومحمد عبدالله

ويعتبر المطلوبون الجدد للقضاء الجزائري، من أبرز الناشطين السياسيين المعارضين في الخارج، منذ ما قبل بداية الحراك الشعبي في فبراير 2019، وأبرزهم الدبلوماسي السابق محمد العربي زيتوت، الحائز على الجنسية البريطانية، والذي انشق عن النظام في مطلع تسعينات القرن الماضي، احتجاجا على ما وصفه بـ“الانقلاب العسكري على إرادة الشعب”، في إشارة لوقف المسار الانتخابي من طرف الجيش في 1992، وكان من بين المؤسسين لحركة رشاد المعارضة للسلطة في 2007 بلندن، والتي حظرتها السلطات.

أما أمير بوخرص، “أمير دي زاد”، فهو شاب من بلدة تاخمارت في محافظة تيارت بغرب البلاء، هاجر إلى أوروبا بطريقة غير شرعية، واستقر منذ سنوات في باريس، وتحول إلى معارض شرس للسلطة، ومؤثر بارز في إذكاء الاحتجاجات السياسية، كما أظهر قدرات خارقة على الإلمام بمختلف الملفات السرية.

الانتخابات المبكرة حل للأزمة التونسية ترفضه النهضة

مخاوف من التراجع وصعود الحزب الدستوري الحر

والذهاب إلى انتخابات مبكرة تُقرّر وضعا سياسيا مستقرا، حيث ترى تلك القوى أن نظام الحكم الحالي فشل لكن حركة النهضة ورئيسها يتمسكان به لأسباب يرى مراقبون أنها تتعلق بتمسك الحزب بنظام الحكم الحالي والتوجس من هزيمة في الاستحقاق المقبل.

واعتبر الأمين العام لحزب التيار الشعبي زهير حمدي أن النهضة متخوفة من تغيير النظام السياسي قائلا لـ”العرب”، إن “الحركة ليس من مصلحتها لا تغيير نظام الحكم ولا الذهاب إلى انتخابات مبكرة تُقرّر وضعا سياسيا مستقرا، حيث ترى تلك القوى أن نظام الحكم الحالي فشل لكن حركة النهضة ورئيسها يتمسكان به لأسباب يرى مراقبون أنها تتعلق بتمسك الحزب بنظام الحكم الحالي والتوجس من هزيمة في الاستحقاق المقبل.

واعتبر الأمين العام لحزب التيار الشعبي زهير حمدي أن النهضة متخوفة من تغيير النظام السياسي قائلا لـ”العرب”، إن “الحركة ليس من مصلحتها لا تغيير نظام الحكم ولا الذهاب إلى انتخابات مبكرة تُقرّر وضعا سياسيا مستقرا، حيث ترى تلك القوى أن نظام الحكم الحالي فشل لكن حركة النهضة ورئيسها يتمسكان به لأسباب يرى مراقبون أنها تتعلق بتمسك الحزب بنظام الحكم الحالي والتوجس من هزيمة في الاستحقاق المقبل.

واعتبر الأمين العام لحزب التيار الشعبي زهير حمدي أن النهضة متخوفة من تغيير النظام السياسي قائلا لـ”العرب”، إن “الحركة ليس من مصلحتها لا تغيير نظام الحكم ولا الذهاب إلى انتخابات مبكرة تُقرّر وضعا سياسيا مستقرا، حيث ترى تلك القوى أن نظام الحكم الحالي فشل لكن حركة النهضة ورئيسها يتمسكان به لأسباب يرى مراقبون أنها تتعلق بتمسك الحزب بنظام الحكم الحالي والتوجس من هزيمة في الاستحقاق المقبل.

الهروب إلى الأمام



ويرى متابعون أن استماتة حركة النهضة في الدفاع عن البرلمان الحالي المنبثق عن انتخابات 2019 رغم الأحداث التي عرفها منذ تركيزه يعود إلى توجس الحزب من هزيمة في الاستحقاق المقبل في ظل تراجع شعبيته.

وتظهر جل استطلاعات الرأي تراجع حركة النهضة أمام الحزب الدستوري الحر بقيادة عيبر موسى.

وأظهر استطلاع للرأي تم الإعلان عن نتائجه في الحادي عشر من الشهر الجاري تصدر الدستوري الحر لنوايا التصويت بـ43.6 في المئة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، بينما حلت النهضة التي عاشت اضطرابات داخلية في الأشهر الماضية بسبب تمسك الغنوشي بالتמיד له على رأس الحزب ثانية بـ18.4 في المئة من المستجوبين.

وينظم الحزب تجمعات حاشدة منذ فترة في محاولات لتكريس المزيد من الضغوط على حركة النهضة التي يعتبرها خصمه الأول.

ورأى المحلل السياسي خليل الرقيق أن معارضة الغنوشي لحل البرلمان هو دفاع عن حزبه، موضحا أن “النهضة لديها خشية حقيقية من صعود الدستوري الحر للحكم في أي استحقاق مبكر لذلك هي تعارض حل البرلمان وهو ما يعبر عنه الغنوشي، عندما ترى النهضة نفسها على بعد 22 نقطة

على الدستوري الحر في استطلاعات الرأي وتتابع الاجتماعات الحاشدة لهذا الحزب تترك أنها لن تنجح لذلك هي تلجا اليوم إلى الدفع نحو شخصنة المشاكل والدفع نحو حدوث مناوشات مع عيبر موسى فقط“.



واستنتج الرقيق في تصريح لـ”العرب” أن “مطلب حل البرلمان بدأت تقتنع به كتل وأزنة في البرلمان، وهو لم يعد مطلب الشارع فحسب بمعنى أن النظر إلى انتخابات جديدة كمرخرج للأزمة الحالية جدي ولكن الغنوشي يعارضه لأنه يدافع بذلك عن نظام سياسي خلّقه جماعته السياسية. وغرب جدا أن يتحدث الغنوشي عن استحالة حل البرلمان في الوقت الذي يوجد فيه آليات دستورية، الأزمة التي تعيشها تونس تستوجب تغييرا سياسيا قويا“.

صغير الحيدري

● تونس – صعدَ رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي مع الداعين لحل المجلس النيابي بسبب الأحداث المتواترة التي يشهدها والتي تعطل أشغاله، حيث وصف الغنوشي تلك الدوات بـ”الدكتاتورية“.

وأثار رفض الغنوشي الذي يرأس أيضا حركة النهضة حل البرلمان والذهاب في انتخابات مبكرة تُنهي الأزمة المتفاقمة التي تعرفها تونس الكثير من التساؤلات.

ويُرجع متابعون ذلك الرفض إلى مخاوف الغنوشي وحزبه من صعود الحزب الدستوري الحر المعارض الذي يناهض حركة النهضة، وياتي ينصدر نوايا التصويت في استطلاعات الرأي بفارق كبير مع الحركة الإسلامية، إلى الحكم.

ويضيف هؤلاء أن الذهاب في انتخابات مبكرة وحل البرلمان سيفرّز بالضرورة وضع حد لنظام الحكم الحالي الذي تعارضه العديد من القوى والأطراف السياسية في تونس وفي مقدمتها الرئيس قيس سعيد، وتتشبث به حركة النهضة الإسلامية.

واستنكر الغنوشي الدعوات لحل البرلمان قائلا خلال ندوة سياسية نظمها منتدى الحركة الوطنية

هل تكسب بريطانيا تحدي تغيير طبيعة الجيوش

توقعات بأن يصبح نحو 25 في المئة من الجيش البريطاني جنودا آليين



انس المروحية على الأرض وانظر إلى المسيرة في السماء

والأشكال التقنية بقدر ما تتعارض فيه السفن والدبابات والطائرات المقاتلة". ويضيف هيبي "لقد عدنا إلى عصر المنافسة النظامية ولكن ليس عصرًا محددًا بعدد الدبابات عبر أوروبا الوسطى أو الغواصات في شمال المحيط الأطلسي. لقد أمكن لخصومنا استغلال نقاط ضعفنا من خلال الاستخدام الماكر لمعدات رخيصة الثمن نسبيًا". وتابع "تتطلب المراجعة المتكاملة المزيد من الدفاع لأن التهديد وطموح المملكة المتحدة قد تغيرا. وتعني الزيادة الأكبر في ميزانية الدفاع منذ 30 عامًا أنه يمكننا تحقيق هذا الطموح الجديد، لحماية طرق التجارة العالمية الخاصة بنا". واستدرك "يمكن تقويض العتاد العسكري من خلال الهجمات الإلكترونية أو بقطع الكابلات تحت البحر، في حين أن استخدام القوات بالوكالة والأنشطة السرية الأخرى يجعل من الصعب تحديد متى يتم تجاوز عتبة الحرب".

أنه سيكون لدينا جميع أنواع الأشخاص المختلفين، لأن هذه المجالات تتطلب مهارات مختلفة، وسنستفيد تمامًا من التشغيل الذاتي والمنصات الآلية والروبوتات حيثما أمكن ذلك". ونبيه كارتر إلى أن الأمر يحتاج إلى استثمارات طويلة الأجل، وكان في قلب المراجعة المتكاملة التي أطلقتها الحكومة في وقت سابق من العام الجاري، والتي وضعت لتخطيط الاستثمار الدفاعي للسنوات المقبلة. وقالت صحيفة تايمز البريطانية، إن حجم الجيش البريطاني قد ينخفض إلى 10 آلاف جندي من حجم القوات البالغة 82 ألف جندي في إطار التركيز المتزايد على الطائرات والمركبات المسيرة إلى جانب تعزيز القدرات التكنولوجية. ويقول جيمس هيبي، وزير الدولة للقوات المسلحة البريطانية "تثبت المراجعة المتكاملة أننا نعيش الآن في عالم تتعارض فيه المعلومات والبيانات

وأوضحت الوثيقة أن المشاركة المطلوبة تقع في مجال "الأنظمة الروبوتية والأنظمة المستقلة ذاتية التشغيل" التي تعرف باسم أنظمة "راس" التي يستهدف من ورائها العمل بإيقاع أسرع، وخفة حركة أكبر، مع تقليل العبء الواقع على الجنود، وتقليل متطلبات الأفراد والوقود، وصولاً إلى نظم التوزيع اللوجستي المستقلة تماما. ويتوقع رئيس هيئة أركان الدفاع في المملكة المتحدة نيك كارتر أن يصبح نحو 25 في المئة من جنود الجيش البريطاني إلى مستقبل القريب عبارة عن جنود آليين، يعملون وفق أنظمة مستقلة ذاتية التشغيل. وأضاف كارتر في حديث لقناة سكاي نيوز، أنه "مع انضمام الفضاء الإلكتروني إلى مجالات الجيش التقليدية البرية والجوية والبحرية، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي ستصبح جزءًا لا يتجزأ من جهود تحديث القوات المسلحة، وهذا يعني

وأشارت الوثيقة إلى أن الدعوة تأتي ضمن استراتيجية الانتقال بالجيش البريطاني من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات، عبر استكشاف إمكانات فرص التمويل لتطوير استخدام التشغيل الذاتي في عمليات أساطيل النقل والإمداد والتموين. وجاء في الوثيقة "نريد أن نفهم بشكل أفضل القدرات المتاحة في السوق الحالية للأنظمة الروبوتية والمستقلة، والمزيد الذي تتطلبه من الاستثمار أو التجريب من قبل وزارة الدفاع، فنحن مهتمون بكل من التكنولوجيا المبكرة والأنظمة الناضجة القابلة للاندماج في المركبات العسكرية، وحرصون على استكشاف هذا المجال بشكل أكبر، وستزودنا هذه المعلومات بمعرفة نضج الحلول الموجودة حاليًا، والحلول الجديدة في التنمية والمجالات التي قد تتطلب المزيد من الاستثمار من قبل وزارة الدفاع".

تسعى بريطانيا من خلال إعلانها عن استراتيجية دفاعية جديدة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية التي تؤسس للقطع مع مفاهيم الجيوش التقليدية القائمة على العنصر البشري والعتاد، إلا أن التفكير في ذلك يحتاج إنفاقا كبيرا في قطاعات مثل الفضاء والفضاء الإلكتروني وهو ما يمثل التحدي الرئيسي.

لندن - كشفت الحكومة البريطانية الاثنين النقاب عن خططها الدفاعية، واعدة بتعزيز "الدفاع عن المصالح البريطانية في مجالات متعددة وحول العالم"، وذلك في إطار خطة شاملة تستند على تطوير معدات فائقة التكنولوجيا للقوات العسكرية، ما سيغير طبيعة الجيوش إذا نجحت في ذلك.

ويأتي هذا الإعلان بعد نحو أسبوع على قرار المملكة المتحدة رفع سقف ترسانتها النووية، للمرة الأولى منذ سقوط الاتحاد السوفييتي. وأعلن عن هذا القرار في نهاية مراجعة استراتيجية لمسائل الأمن والدفاع والسياسة الخارجية، وهي الأولى منذ خروج البلاد بالكامل من الاتحاد الأوروبي.

وقالت وزارة الدفاع في بيان "في البحر، سيكون لدينا المزيد من السفن والغواصات والبخّارة، على أن يجري تحويل مشاة البحرية الملكية إلى وحدة جديدة يُطلق عليها اسم: فيوتشر كومانو فورس (آف.سي.آف)". وتركز استراتيجية الحكومة البريطانية للزيادة في الاستثمارات العسكرية على "التكنولوجيا المتطورة"، وتشمل القدرات الإلكترونية والفضائية، إضافة إلى معالجة "نقاط الضعف في ترسانتنا الدفاعية". ونشر الجيش البريطاني مؤخرًا وثيقة أطلق عليها اسم "وثيقة المشاركة"، دعا من خلالها شركات التقنية المختلفة إلى تقديم ريبونات ومركبات وأليات ذاتية التشغيل تعمل بالذكاء الاصطناعي، وتتصف بأنها ناضجة وذات موثوقية، وقابلة للعمل في قطاع الإمداد والتموين، لتقوم بإدارة وتشغيل أساطيل النقل والعمليات اللوجستية في مختلف الظروف وبيئات العمل المختلفة والمضطربة والمعقدة، وتقل فيها الاعتماد على المساهمة البشرية إلى أقصى حد.

ويأتي هذا الإعلان بعد نحو أسبوع على قرار المملكة المتحدة رفع سقف ترسانتها النووية، للمرة الأولى منذ سقوط الاتحاد السوفييتي. وأعلن عن هذا القرار في نهاية مراجعة استراتيجية لمسائل الأمن والدفاع والسياسة الخارجية، وهي الأولى منذ خروج البلاد بالكامل من الاتحاد الأوروبي.

وقالت وزارة الدفاع في بيان "في البحر، سيكون لدينا المزيد من السفن والغواصات والبخّارة، على أن يجري تحويل مشاة البحرية الملكية إلى وحدة جديدة يُطلق عليها اسم: فيوتشر كومانو فورس (آف.سي.آف)". وتركز استراتيجية الحكومة البريطانية للزيادة في الاستثمارات العسكرية على "التكنولوجيا المتطورة"، وتشمل القدرات الإلكترونية والفضائية، إضافة إلى معالجة "نقاط الضعف في ترسانتنا الدفاعية". ونشر الجيش البريطاني مؤخرًا وثيقة أطلق عليها اسم "وثيقة المشاركة"، دعا من خلالها شركات التقنية المختلفة إلى تقديم ريبونات ومركبات وأليات ذاتية التشغيل تعمل بالذكاء الاصطناعي، وتتصف بأنها ناضجة وذات موثوقية، وقابلة للعمل في قطاع الإمداد والتموين، لتقوم بإدارة وتشغيل أساطيل النقل والعمليات اللوجستية في مختلف الظروف وبيئات العمل المختلفة والمضطربة والمعقدة، وتقل فيها الاعتماد على المساهمة البشرية إلى أقصى حد.



جيمس هيبي يمكن تقويض العتاد العسكري من خلال الهجمات الإلكترونية

وهذه الوحدة الجديدة ستكون مسؤولة عن "حماية ممرات الإبحار والحفاظ على حرية الملاحة" وستتلقى أكثر من 200 مليون جنيه إسترليني (232 مليون يورو) في شكل استثمارات مباشرة خلال العقد المقبل. وأما على الأرض، فسيتنشر لواء عمليات خاصة "قادر على العمل بكتّم في بيئات شديدة الخطورة ويمكن نشره سريعاً في كل أنحاء العالم". وستتكون هذا اللواء من أربع كتائب. وعلى مدى السنوات الأربع المقبلة، سيستثمر 120 مليون جنيه إسترليني في هذا اللواء. وتوازيا، سيجري إنشاء لواء آخر هو لواء مساعدة قوات الأمن، وسيكون هدفه تقديم المشورة والتدريب للدول

دميرطاش: أردوغان خائف من خسارة الانتخابات

الرئيسي الذي يدفعهم لمحاولة حل حزب الشعوب الديمقراطي هو لإسباح المجال لفوز تحالف الشعب في الانتخابات المقبلة" المقررة في 2023. و"تحالف الشعب" يضم حزب العدالة والتنمية الحاكم وشريكه القومي المتشدد الأصغر حزب الحركة القومية، الذي يترافع بالأيديله وفق معظم استطلاعات الرأي. وأفاد دميرطاش من سجنه في أدنة في شمال غرب تركيا بأن "هذا السبب وحده كاف لجعل القضية (المرفوعة ضد حزب الشعوب) غير قانونية ولا شرعية". وأضاف "أمل بأن لا تمنح المحكمة الدستورية شرعية لهذا السلوك غير العقلاني وأن ترفض القضية". وأدان حلفاء تركيا الغربيون محاولة حل حزب الشعوب الديمقراطي. ورات الولايات المتحدة أن من شأن الخطوة أن "تقوّض بدرجة إضافية" الديمقراطية بينما حذر الاتحاد الأوروبي من أنها ستشكل "انتهاكا لحقوق الملايين من الناجحين". وأما دميرطاش فوصف ملاحقة حزبه قضائيا بأنها أشبه بدلالة على "ديمقراطية غير ناضجة وعقلية قمعية". وسبق لتركيا أن حلت أحزابا أخرى مؤيدة لقضايا الاكراد لارتباطها المفترض بمقاتلي حزب العمال الذين أودى تمردهم بحياة عشرات الآلاف.

إسطنبول - أكد الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرطاش من سجنه أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحاول بشكل "غير قانوني" حظر الحزب المدافع عن قضايا الأكراد في مسعى لضمان الفوز في الانتخابات المقبلة. وتعرّض ثالث أكبر حزب في البرلمان إلى ضغوط على مدى سنوات على خلفية ارتباطه المفترض بعناصر حزب العمال الكردستاني المحظور الذين أطلقوا تمردًا داميا ضد الدولة منذ العام 1984. وتم توقيف وسجن العشرات من النواب والقادة المنتخبين إلى حزب الشعوب الديمقراطي بتهم بنفوذها على صلة عموما بـ"الإرهاب" وترى مجموعات حقوقية أن دوافعها سياسية، ويقع دميرطاش الرئيس المشارك سابقا لحزب الشعوب الديمقراطي والذي نافس أردوغان مرتين في الانتخابات الرئاسية، خلف القضبان منذ العام 2016 رغم دعوات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لإطلاق سراحه. وبات الحزب اليوم يواجه خطر حله بعدما اتهمه النائب العام التركي بالارتباط بالمسلحين الأكراد في التماس تم رفعه إلى المحكمة الدستورية الأربعة. وقال دميرطاش في إجابات مكتوبة لوكالة فرانس برس إن "السبب

الهجرة أول أزمة داخلية تعترض إدارة بايدن

الأطفال الموصولين عن عائلاتهم.وتعهد بايدن بمحو "العار الأخلاقي والوطني" الذي ورثه عن سلفه، أي فصل آلاف العائلات المهاجرة التي لم يتم لم شملها بعد.

لكن في حين لم يعد الأطفال يفصلون عن والديهم تواجه الولايات المتحدة مشكلة قدوم عدد كبير من القصر غير المصحوبين بأي أحد من ذويهم، وتجد صعوبة في توضيح سبل الاعتناء بهم. ومورفي الجمعة بعد أن زار أحد المراكز المؤيرة للجدل إن "مئات الأطفال" كانوا محشورين في غرف كبيرة مفتوحة". وكتب في تغريدة "اضطرت إلى حبس دموعي عندما بدأت فتاة تبلغ من العمر 13 عامًا تبكي بشكل لا يحتمل" فيما "كانت تشرح مدى خوفها عندما انفصلت عن جدتها وفي غياب والديها" الموجودين في الولايات المتحدة.

وأكد مايوركاس من جديد "أننا نعمل ليل نهار لنقل هؤلاء الأطفال من هذه المراكز الموجودة على الحدود إلى ماو تدبرها وزارة الصحة"، مشيرا أيضا إلى أنهم ورفوا نظاماً "مرته" إدارة ترامب. وأضاف "أقمنا ثلاثة مراكز جديدة الأسبوع الماضي. إننا نسير بخطتنا والأمر يستغرق وقتاً، إنه أمر صعب"، دون أن يكشف أي تفاصيل عن هذه "الخطة" أو يجدد جدولا زمنيا. وقالت الصحافية دانا باش التي تعمل مع "سي أن أن" إنه "في ظل رئاسة ترامب تم السماح للصحافيين بدخول هذه المراكز". وعزا مايوركاس سبب فرض تلك القيود إلى جائحة كورونا.

يتولّى هذا المنصب، قد أقرّ في منتصف مارس الماضي بأنه من المتوقع حدوث تدفق غير مسبوق للمهاجرين، هو الأعلى منذ 20 عامًا على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.



دونالد ترامب إدارة بايدن حوّلت انتصارا وطنيا إلى كارثة وطنية

وتعرّض لانتقادات بعد مناشدته المهاجرين من أميركا الوسطى عدم القدوم إلى الولايات المتحدة "في الوقت الحالي" من أجل منح إدارة بايدن الوقت اللازم لـ"تعيد بناء" نظام الهجرة الذي "فكّكه" ترامب. وقال عضو الكونغرس عن تكساس الجمهوري مايكل ماکول "إنه تصرف غير مسؤول"، معتبرا أن "كلماته" دفعت المهاجرين إلى الاعتقاد بأنهم موضع ترحيب. وأضاف "لقد تسببوا في أزمة". وأكد العديد من المهاجرين بعد وصولهم أن ما شجعهم على الهجرة يعود بشكل ما إلى وعد بايدن بانتهاج سياسة أكثر "إنسانية"، لذلك تحاول الإدارة الديمقراطية تصويب رسالتها مع تجنب الحديث عن "أزمة" والتطرق فقط إلى "مشكلات على الحدود".

وتوجه الرئيس الثلاثاء الماضي إلى الراغبين في الهجرة قائلا "استطيع أن أقول بوضوح: لا تاتوا". وبغض النظر عن تدفق المهاجرين فإن ما يثير الجدل هو مصير

معمولاً به في السابق، الا وهو أنّه يمكن (للمهاجرين) البقاء في بيوتهم والتقدّم بطلبهم من بلدانهم الأصلية". وأصدر الرئيس السابق دونالد ترامب بيانا اعتبر فيه أنّ سياساته الحدودية كانت ناجحة، وهاجم بايدن. وقال ترامب "كل ما كان عليهم فعله هو إبقاء هذا النظام الذي يعمل بسلاسة"، مضيفا "بدلاً من ذلك، وفي غضون أسابيع قليلة فقط، حوّلت إدارة بايدن انتصارا وطنيا إلى كارثة وطنية".

وكان وزير الأمن الداخلي أليكساندرو مايوركاس قال الأحد "نحن نظرد العائلات ونطرد الكبار القادمين بمفردهم"، مكرّرا على أثر أربع محطات تلفزيونية أميركية رسالة مفادها أنّ "الحدود مغلقة". وكان الوزير، وهو أوّل أميركي من أصل لاتيني



إرث ترامب يلغم طريق بايدن

معوقات العلاقة التركية الأميركية: متى تتصل بي فخامة الرئيس؟

إدارة بايدن ليست مستعجلة لاتباع سياسة تقلييم أظافر مع أردوغان



اقترب وقت الحساب

في شكل إصلاحات قضائية كبرى أو عن طريق إطلاق سراح بعض الشخصيات السياسية الأكثر إثارة للجدل.



وتسعى تركيا إلى تسلم رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تتهمة أنقرة بتدبير انقلاب عسكري فاشل في 2016. ويقول مسؤولون اميريكيون إن أنقرة لم تتمكن من تقديم وثائق تسمح بتسليمه. وتتهم تركيا واشنطن بإيواءه. كما تهدد محاكمة بنك خلق التركي العلاقات بين البلدين، فهو متهم بمساعدة إيران على التهرب من العقوبات الأميركية بغسل 20 مليار دولار. وقال جونول تول "إذا حكمت المحكمة على بنك خلق، فسيكون ذلك مدمرا للاقتصاد التركي ولا أرى كيف يمكنك إعادة ضبط العلاقات بعد ذلك".

بين عضوين في الناتو. ومنذ ذلك الحين، أوقفت تركيا بحثها عن الطاقة في المياه المتنازع عليها بينما خفف أردوغان من لهجته الحادة.

ويرى غونول تول، مدير مركز الدراسات التركية التابع لمعهد الشرق الأوسط، أن تركيا لا تستطيع تقديم تنازلات في شرق البحر المتوسط "لأن شريحة واسعة من المجتمع التركي تعتبر القضية وطنية".

ومن المتوقع أن تركز إدارة بايدن على الديمقراطية وحقوق الإنسان أكثر مما فعل ترامب. فخلال مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، أكد بليكنين على "أهمية المؤسسات الديمقراطية والحكم الشامل واحترام حقوق الإنسان"، وفقا لقراءة أميركية للمحادثة.

وكان أردوغان قد تعهد قبل عدة أسابيع بسلسلة من الإصلاحات لتحسين حقوق الإنسان، لكن المحللين يعتقدون أنه من غير المرجح أن يكون لها تأثير كبير أو أن تؤدي إلى إطلاق سراح شخصيات بارزة من السجن مثل الناشط عثمان كافالا، المتهم بصلاته باحتجاجات مناهضي الحكومة في 2013 وكذلك محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

وقال ميرف تاهير أوغلو "حتاج إدارة بايدن إلى رؤية المزيد من عملية الديمقراطية لكي تحدث إعادة ضبط حقيقية... ويمكن أن تاتي الديمقراطية

ووصف كون تركيا "متماشية مع أحد أكبر منافسينا الاستراتيجيين، روسيا" بأنه "غير مقبول".

وقالت ميرف تاهير أوغلو، وهي منسقة برنامج تركيا لمشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط، إنه سيكون من الصعب على أردوغان التراجع عن أس - 400 "لأنه أبرم صفقة كبيرة بشأن الشراء ولا يعبئه ذلك لاستقلال تركيا الجيوسياسي".

خلافات في الشرق الأوسط

يُعتبر الدعم العسكري الأميركي للمقاتلين الأكراد السوريين لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية نقطة خلاف أخرى. حيث تقول تركيا إنهم مرتبطون ارتباطا وثيقا بتمرد كردي مستمر منذ عقود. وقال وزير الدفاع خلوصي أكار إن العلاقات لا يمكن أن تتحسن ما لم توقف واشنطن تعاونها مع المجموعة الكردية السورية.

ففي 2019، اتهم بايدن ترامب بخيانة حلفاء الولايات المتحدة، بعد قراره سحب قواته من شمال سوريا، ما مهد الطريق لهجوم عسكري تركي ضد المجموعة الكردية السورية.

وترجع سوزان فرايزر الصحافية في وكالة أسوشيتد برس أن تمارس إدارة بايدن ضغوطا على تركيا بشأن نزاع الطاقة مع اليونان في شرق البحر المتوسط، وهو أمر خلق مواجهة متوترة

شمال الأطلسي (ناتو)، مصلحة في إعادة بناء العلاقات ومحاولة سحب تركيا بعيدا عن دائرة نفوذ روسيا.

لكن المحللين يرون أن إعادة ضبط العلاقة ستكون صعبة نظرا إلى مجموعة القضايا التي لا تتفق فيها الدولتان، بما في ذلك قرار تركيا الحصول على نظام أس - 400 الروسي المتقدم والمضاد للطائرات، والذي تقول واشنطن إنه يشكل تهديدا لحلف الناتو وبرنامج الطائرات المقاتلة الأميركية أف - 35.

وقد طردت واشنطن تركيا من برنامج إنتاج هذه المقاتلات وفرضت عقوبات على كبار مسؤولي صناعة الدفاع الأتراك في 2020 بالإضافة إلى حظر تراخيص التصدير العسكرية.

وتقول تركيا إن النظام الروسي، الذي كلف البلاد قرابة 2.5 مليار دولار، لا يمثل تهديدا لحلف الناتو، ودعت إلى الحوار لحل المشكلة. تصر واشنطن على أنه لا يمكن رفع العقوبات طالما بقي النظام الروسي على الأراضي التركية. وخلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ وصف أنتوني بليكنين قبل تعيينه وزيرا للخارجية الأميركية، تركيا بأنها "شريك استراتيجي مزعوم"

تمر العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة بمفترق طرق حرج ويعتقد مراقبون أنه لا توجد علامات تقاطع في العديد من الملفات، بينها التقارب العسكري التركي مع روسيا والذي تسبب في شرخ داخل الناتو، كما أن الطرفين يسيران بسرعة دون أي علامة على التباطؤ حول قضايا منطقة الشرق الأوسط في ظل عدم تواصل الرئيس جو بايدن بنظيره رجب طيب أردوغان حتى الآن رغم إشارات التهدئة التي أرسلها الرئيس التركي للبيت الأبيض.

أنقرة - خفف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الأونة الماضية من لهجته المناهضة للغرب والولايات المتحدة في محاولة واضحة لإصلاح العلاقات المتوترة مع حلفائه في الناتو، ولكنه قوبل بصمت الرئيس الأميركي جو بايدن. فرغم مرور شهرين تقريبا من توليه الرئاسة، لم يتصل بايدن بأردوغان وهو أمر اعتبره البعض في تركيا علامة مقلقة. فقد تحدث الرئيس السابق دونالد ترامب إلى أردوغان بعد أيام فقط من انتخابات سنة 2016.

تدهور العلاقات

بينما لم تتضح بعد ملامح سياسة الإدارة الأميركية الجديدة حيال التعامل مع تركيا، إلا أن مؤشرات سابقة من تصريحات أدلى بها الرئيس جو بايدن حينما كان مرشحا للرئاسة عن أردوغان، ربما ترجح أن نهج واشنطن حيال أنقرة في عهد بايدن سيكون مختلفا عن الإدارات السابقة.

وتدهورت العلاقات بين أنقرة وواشنطن اللتين كانتا تعتبران بعضهما البعض شر يكتين استراتيجيتين خلال السنوات الأخيرة بسبب الخلافات بشأن سوريا وتعاون تركيا مع روسيا وبسبب التدخلات البحرية التركية في شرق المتوسط، التي وصفها المسؤولون الأميركيون بأنها تحركات مزعومة للاستقرار.

ورغم التوترات، كان الكثيرون داخل حكومة أردوغان يأملون في رؤية أربع سنوات أخرى من الإدارة بقيادة ترامب، الذي كان على علاقة شخصية

باردوغان ولم يتحرك ضد سجل تركيا في مجال حقوق الإنسان. كما أثار



كوفيد - 19 يعيد رسم الخارطة الديموغرافية لكوكب الأرض

واشنطن - داهمت العالم في المئة عام الأخيرة أوبئة مدمرة مثل الإنفلونزا الإسبانية والإيبولا والإيدز تسببت في موت الكثير من الناس على سطح الكوكب، رغم أن تعدادهم لم يكن بالحجم الذي هو عليه اليوم، ولكن بالنظر إلى ما يحدث مع جائحة كورونا يبدو أن التهديدات ستكون أكبر على الأرجح.

وبشكل عام، تنتشر الأوبئة في نمط معين في ما يتعلق بتأثيرها على السكان، يمانئل بشكل ملحوظ تأثير الكوارث الطبيعية أو حتى الحروب، وهو حدوث انخفاض شديد في عدد المواليد تعقبه زيادة تدريجية، وينتهي المطاف بحدوث طفرة زيادة عدد المواليد. كما أن الظروف الاقتصادية والصحة العقلية والخوف والوفاة قد تؤثر على معدلات المواليد. وفي وقت سابق الشهر الجاري، صدر للمؤرخ الطبي البريطاني مارك هونيغزباوم كتاب بعنوان "قرن الأوبئة... مئة عام من الذعر والهستيريا والعجرفة" تناول فيه أوجه الشبه والاختلاف مع أزمة كورونا، ووضع تحليلا للسبب الذي جعل البشرية عرضة لانتشار مثل هذه الأمراض على هذا النحو ومدى ارتباط الأوبئة بعوامل مجتمعية وطبية وتاريخية. ومن الغريب أنه عندما بدأت الجائحة تنفشي في الولايات المتحدة، وهي من أكثر

البلدان المتضررة من فايروس كورونا مع تسجيل وفاة أكثر من 542 ألف شخص من بين قرابة 29.8 مليون أمريكي أصيبوا بالمرض، قال الكثيرون وهم يمزحون إن فرض الإغلاق على نطاق واسع سيؤدي إلى ارتفاع كبير للغاية في معدل المواليد. ومن المفارقة أن شبكة سي.بي. أس الأميركية ذكرت أن البيانات، التي حصلت عليها من الجهات المسؤولة عن الصحة في 29 ولاية، أظهرت أنها شهدت ترجعا بنسبة حوالي 7.3 في عدد المواليد في ديسمبر الماضي، بعد تسعة شهور من إعلان منظمة الصحة العالمية أن مرض كوفيد - 19 الناجم عن الإصابة بفايروس كورونا المستجد أصبح جائحة. ووفقا للدراسات التي اهتمت بهذه القضية فإنه من الملاحظ أن معدلات الخصوبة تتأثر بالركود الاقتصادي والفقر، حيث تشهد اقتصاديات

الناشئة والمتقدمة معدلات فقر مختلفة، تؤدي إلى المزيد من الاختلاف في معدلات الخصوبة. ويرى المتابعون والمختصون في مجال التنمية البشرية أن البيانات المتعلقة بمعدلات الخصوبة في العام الماضي، أوضحت أن فرنسا سجلت أقل معدل للمواليد منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية،

كما شهدت الصين ترجعا في عدد المواليد بنسبة 15 في المئة. وأكد جيمس بوميروي الخبير الاقتصادي في بنك اتش.اس.بي. سي في تصريحات نقلتها عنه وكالة بلومبرغ للأنباء، أنه "كلما طالت فترة الركود واشتدت حدتها، كلما زادت حدة الانخفاض في معدلات المواليد، وزادت احتمالية أن يصبح ذلك الانخفاض تغيرا دائما في تنظيم الأسرة". ويتضح انخفاض معدل المواليد بشكل خاص في إيطاليا، وهي واحدة من البؤر الأولى التي تفشئ فيها الفايروس المستجد، حيث انخفضت أعداد المواليد في 15 مدينة بها بنسبة 22 في المئة خلال ديسمبر الماضي. كما تظهر تأثيرات مشابهة في أماكن أخرى، حيث شهدت اليابان بنهاية 2020 تسجيل تراجع قياسي في عدد المواليد الجدد، بينما انخفض معدل الخصوبة في تايوان، ليصل لأول مرة إلى أقل من طفل واحد لكل امرأة.

وفي ما يتعلق بالناحية المالية، فإن حدوث مثل هذه التداعيات يندثر بالسوء. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال -وحتى من دون أخذ الآثار المترتبة على نفسي جانحة كورونا بعين الاعتبار- فمن المتوقع



المؤرخ البريطاني مارك هونيغزباوم شرح في كتابه «قرن الأوبئة...مئة عام من الذعر والهستيريا والعجرفة» العوامل المجتمعية والصحية والتاريخية كأسباب جعلت البشرية عرضة لانتشار وباء مثل كورونا اليوم

كيف فوتت تونس فرصة الاستفادة من الصين



عندما توفي الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي في الخامس والعشرين من يوليو 2019 والذي صادف الاحتفال بالذكرى الـ 62 لقيام الجمهورية كنا نظن أن السياسيين سيواصلون التسرع على منوال الدبلوماسية التي كان يقودها وزير الخارجية الأسبق خميس الجهيانوي، والتي أثبتت نجاحها خاصة عند الحديث عن التقارب مع الصين، بعد أن فقدت بريقها منذ العام 2011.

بعد طي حقبة السبسي، التي لم تدم طويلا، رغم أنها تعد فترة فارقة إذا ما تمت مقارنتها ببقية الفترات في المسار الذي أرادته التونسيون لبناء دولتهم الجديدة خلال العشرية الأخيرة، يبدو أن تونس لم تتمكن من تقوية العلاقات مع الصينيين لاسيما إذا ربطنا ذلك باتفاقية مبادرة الطريق والحزام الجديد وبكيفية التعاون لتجاوز الأزمة الصحية.

الآن، وفي ظل الحرب الباردة القائمة منذ عدة أسابيع بين قصر قرطاج ورئاسة الحكومة والبرلمان بشأن التعديل الوزاري المثير للجدل، والتي اشتدت مع تفاقم أزمة كوفيد - 19، وترك تونس في الصفوف الخلفية لقائمة الحاصلين على لقاحات وباء كورونا، يبدو واضحا أن الدبلوماسية التونسية لم تعد القوة الصامدة التي تمكنت في عهد السبسي من تحقيق خطوات مهمة لتتويع الشركاء الاستراتيجيين والابتعاد عن فلك الاتحاد الأوروبي الشريك التقليدي الأبرز، وأيضا كبح تغلغل تركيا.

في ضوء ما يحصل كان لا بد من تفكيك الأسباب التي جعلت تونس تفوت على نفسها فرصة الاستفادة من الصين بشكل أكبر رغم ما أظهره الرئيس قيس سعيد من تمسك لتتويع الشركاء ضمن دبلوماسية متوازنة ترمي إلى تعزيز العلاقات الدولية لاسيما وأن دول الجوار، وخاصة المغرب ومصر، استطاعت أن تحقق العديد من المكاسب في وقت وجيز عبر تحريك الدبلوماسية الواقعية.

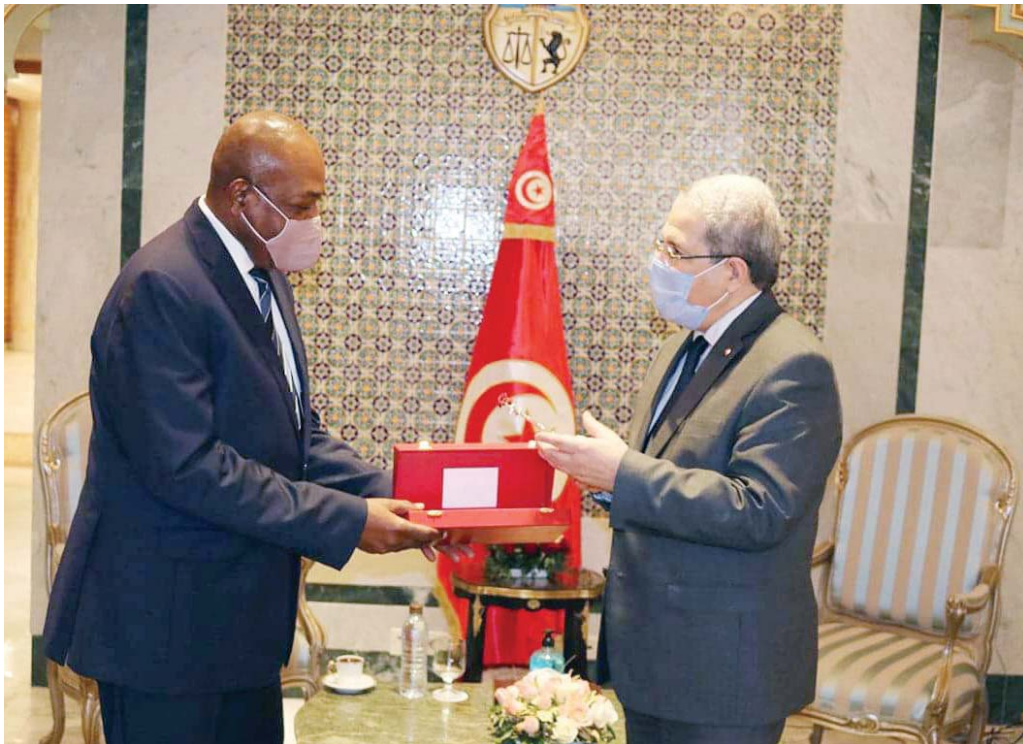
رغم أن تونس تلقت مساعدات طبية من الصين منذ تفشي الجائحة على عدة دفعات لكنها لم تكن بذلك المستوى الذي يطرح إليه الكثيرون. وحتى مشروع استكمال أعمال تشييد الأكاديمية الدبلوماسية الذي وضع السبسي حجر الأساس عليه في مايو 2019 وأيضاً المركز الرياضي الشباني جنوب العاصمة تونس لم يحظا بتركيز من طرف وسائل الإعلام المحلية على الرغم من أهميتهما المعنوية في بناء جسور التعاون بين تونس والصين.

خلال شهر يونيو الماضي وفي خضم أزمة كورونا أشاد الرئيس قيس سعيد بعلاقات بلده مع بكين، خلال لقائه السفير الصيني وانغ وين في قصر قرطاج بمناسبة انتهاء مهام عمله في تونس. وذكر بيان للرئاسة حينها أن "التعاون بين البلدين سيكون واعداً، وأنه بفضل الجهود المشتركة للجانبين ستصبح العلاقات التونسية الصينية نموذجاً للعلاقات الدولية".

لم يغادر البيان آنذاك، والذي تضمن كذلك عبارات الامتنان للصينيين على كل ما قدموه من دعم قوي ومساعدات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب الإعانات والإمدادات الطبية لمساعدة تونس على مكافحة الجائحة،

الأزمة السياسية الداخلية تبعد تونس عن فلك أفريقيا

زيارة الجرندي إلى كنشاسا محاولة لكسر جمود الدبلوماسية مع القارة



لم يعد هناك وقت لتضييعه

التركيز على أربعة محاور مهمة، منها المحور التقليدي والطبيعي (دول المغرب العربي) ومصر والتي يبدو أن الرئيس سعيد سينزورها في الأيام القادمة لارتباطها برهانات أمنية واقتصادية. وهناك محاور أخرى على غرار المناطق الأفريقية التي لها علاقة مع دول الخليج العربي، والكنغو الديمقراطية وبوتسوانا، فضلاً عن دول الكوت ديفوار ومالي وبوركينا فاسو. ويرى المليكي أن العملية الدبلوماسية عليها أن تخرج إلى هذه الأقاليم، "قصد بناء سياسة خارجية عقلانية قائمة على تصورات وأهداف".

عبد العزيز القطي
الدبلوماسية التونسية بأفريقيا ضعيفة ولم نعط أهمية للقارة

حاتم المليكي
الدبلوماسية مختبطة وارتبطت بالنهضة ولكونها الحزب الحاكم

ولم يخف المليكي سعي بعض أطراف السلطة للانقضاض على ملف السياسة الخارجية في ما يعرف بـ"صراع الصلاحيات"، وسعي رئيس البرلمان راشد الغنوشي لقطع الطريق على الرئيس سعيد في النشاط الدبلوماسي.

وظلت مسألة السياسة الخارجية رهينة التصريحات السياسية دون تفعيل يذكر، في ظل التمثل السياسي الذي تعيشه تونس من فترة إلى أخرى. وسبق أن أكد الرئيس سعيد خلال اجتماع عقده في قصر قرطاج مع رؤساء البعثات الدبلوماسية الأفريقية المقيمة بتونس، على وجوب إرساء علاقات تعاون واندماج بين الدول الأفريقية.

وأشار حينها إلى ضرورة تطوير البسات وفرص الشراكة مع الفضاءات الاقتصادية الإقليمية والدولية، في إطار الاحترام المتبادل والمساواة، بما يتيح الفرصة للمزيد من تعزيز دور القارة الأفريقية في التجارة العالمية، وتحقيق التنمية بما يستجيب للطلعات المنشروعة لشعوب القارة، موضحاً أن القارة الأفريقية تزخر بفرص طبيعية وإمكانات بشرية تجعلها قادرة على أن تكون مغفرة للعالم بأسره.

ومع كل ذلك، يرى متابعون أنه مع ظهور بوادر انفراج سياسي وأمني في بعض الدول المجاورة إقليمياً لتونس على غرار ليبيا، التي زارها الرئيس قيس سعيد الأسبوع الماضي، بعد تولي حكومة انتقالية جديدة في إطار دعم المسار الديمقراطي في البلد الجار، يُنتظر أن يتحسن مستوى النشاط الدبلوماسي للرئيس والخارجية التونسية في الفترة القادمة، بهدف تعزيز العلاقات التقليدية وبناء أخرى جديدة في القارة.

الماضي، وصولاً إلى القمة الأفريقية 34 المنعقدة في فبراير 2021. ويعتقد المحلل السياسي عبدالعزيز القطي أن "الانتقادات الدبلوماسية موجودة على كل المستويات وعمقتها جائحة كورونا وعدم التنقل الخارجي، وبات من الواضح الآن أن الرئيس سعيد أصبح له بعض الأولويات للقيام بزيارات أفريقية، وزيارته إلى الجارة ليبيا كانت ناجحة".

وقال في تصريحات لـ"العرب" إن "الدبلوماسية التونسية في أفريقيا ضعيفة، ولم نعط أهمية لهذه القارة، ولا بد من وضع استراتيجية كاملة للنشاط الدبلوماسي وليست تلك المناسباتية، ويجب أن نعرف ماذا نريد من أفريقيا".

كما اعتبر أنه ليس هناك تمشٍ منبثق عن رؤية واضحة نظراً للتقاطعات والعيث السياسي، ولم يأت حتى الآن وزير خارجية يعطي أهمية لهذا العمل، ورئاسة الجمهورية منذ العام 2011 إلى الآن لم تهتم بهذا الأمر، إلا مع الرئيس السابق الراحل الباجي قائد السبسي الذي تنشط مع بعض الدول حول بعض المشاريع.

ولذلك، فإن القطي لا يرى خيارات أخرى سوى تفعيل النشاط الدبلوماسي بعيداً عن الحسابات الضيقة والأجندات الحزبية الخاصة.

تأثير الصراعات الداخلية

لم تغلج الطبقة السياسية للمنظومة الحالية، في تعديل بوصلة الدبلوماسية "الثالثة"، حيث اقتصرت مكونات المشهد السياسي بخلافات داخلية طغت عليها الحسابات والأجندات، وسط مشهد ضبابي يفتقد إلى الرؤية الواضحة في تحديد الأهداف.

ووصف النائب المستقل بالبرلمان حاتم المليكي الدبلوماسية الخارجية في العقد الأخير بـ"المتخبطية"، قائلاً "كانت مرتبطة بحركة النهضة باعتبارها الحزب الحاكم، ونظراً لعدم الترحيب بالتغيرات الإسلامية في هذا الشأن".

وقال المليكي في تصريح لـ"العرب"، "هناك انعدام للكفاءة، وباستثناء الرئيس السابق الراحل قائد السبسي، لم تكن الدبلوماسية نشطة، فضلاً عن التحول في إدارة الشأن الدبلوماسي، وغياب خطة واضحة لإعادة هيكلة وزارة الشؤون الخارجية".

وبسبب ذلك، فهو يطالب بخيره من الأوساط السياسية مؤسسة رئاسة الجمهورية بتحديد أولوياتها في السياسة الخارجية، قائلاً "نتمنى أن تثمر زيارة الجرندي نتائج إيجابية، والكنغو الديمقراطية موقعها الجغرافي ممتاز وفيها العديد من إمكانيات التعاون". وبخصوص الوجهات الأفريقية التي تضطلع بأهمية إقليمية ودولية كبرى، دعا المليكي إلى

وتسعى تونس في الزيارة إلى إظهار التزامها بتحقيق الأمن ببلدان القارة، فبعد احتفاء بمرور سنتين عاماً على مشاركتها في بعثة القبعات الزرق الأولى بالكونغو الديمقراطية، سيلتقي الجرندي بالرئيسة الجديدة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار بالكونغو، المحافل والملقيات الدولية الهامة منها ببنغو كاييتا، وضباط تونسيين يشاركون في بعثة حفظ السلام بالبلد الأفريقي.

غياب متكرر للرئيس

رصد المتابعون للشأن التونسي غياباً ملحوظاً ومتكرراً وغير مبرر للرئيس سعيد باعتباره مسؤولاً عن العلاقات الخارجية وفقاً لدستور البلاد، عن المحافل والملقيات الدولية الهامة منها منتدى السلام الذي عقد ببراييس في التاسع من نوفمبر 2019 حول التنمية المستدامة.

كما تغيب في نفس الشهر عن قمة المانيا - أفريقيا للاستثمار، وعن المؤتمر الحواري المتوسطي في نسخته الثالثة التي عقدت ما بين 30 نوفمبر و2 ديسمبر 2019، وكذلك مؤتمر دافوس الاقتصادي العالمي في يناير العام الماضي، والقمة الأفريقية - الصينية في منتصف يونيو

الذي تنشط مع بعض الدول حول بعض المشاريع.

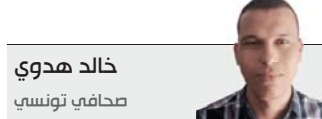
ووصف النائب المستقل بالبرلمان حاتم المليكي الدبلوماسية الخارجية في العقد الأخير بـ"المتخبطية"، قائلاً "كانت مرتبطة بحركة النهضة باعتبارها الحزب الحاكم، ونظراً لعدم الترحيب بالتغيرات الإسلامية في هذا الشأن".

وقال المليكي في تصريح لـ"العرب"، "هناك انعدام للكفاءة، وباستثناء الرئيس السابق الراحل قائد السبسي، لم تكن الدبلوماسية نشطة، فضلاً عن التحول في إدارة الشأن الدبلوماسي، وغياب خطة واضحة لإعادة هيكلة وزارة الشؤون الخارجية".

وبسبب ذلك، فهو يطالب بخيره من الأوساط السياسية مؤسسة رئاسة الجمهورية بتحديد أولوياتها في السياسة الخارجية، قائلاً "نتمنى أن تثمر زيارة الجرندي نتائج إيجابية، والكنغو الديمقراطية موقعها الجغرافي ممتاز وفيها العديد من إمكانيات التعاون". وبخصوص الوجهات الأفريقية التي تضطلع بأهمية إقليمية ودولية كبرى، دعا المليكي إلى

وتسعى تونس في الزيارة إلى إظهار التزامها بتحقيق الأمن ببلدان القارة، فبعد احتفاء بمرور سنتين عاماً على مشاركتها في بعثة القبعات الزرق الأولى بالكونغو الديمقراطية، سيلتقي الجرندي بالرئيسة الجديدة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار بالكونغو، المحافل والملقيات الدولية الهامة منها ببنغو كاييتا، وضباط تونسيين يشاركون في بعثة حفظ السلام بالبلد الأفريقي.

شكل الاقتراب من دول أفريقيا عبر بوابة تفعيل السياسة الخارجية التونسية أحد أبرز الأنشطة الدبلوماسية، التي تجاهلتها أطراف السلطة خلال السنوات الأخيرة بسبب التعقيدات التي تعيشها الساحة السياسية ما أوجد حالة من الضجر بين المتابعين تمثلت في سيل من الانتقادات لقصور النشاط الخارجي مع باقي دول القارة وسبل تطوير العلاقات معها، فضلاً عن محدودية تعزيز الشراكة الأفريقية في عدة مجالات حيوية.



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - خلفت التفاعلات الداخلية على الساحة السياسة التونسية الكثير من ردود الأفعال المنتقدة لما آلت إليه الأوضاع وما لها من ارتدادات على علاقة تونس ببلدان أفريقيا، والتي يبدو أنها تسببت في الابتعاد بشكل أكبر من فلك القارة رغم الفوائد التي قد تجنيها من وراء بناء أي تقارب فئائي.

ويرى مراقبون أن تونس لم تفعل نشاطات الدبلوماسية مع الحكومات الأفريقية، رغم دورها المهم في نشأة منظمة الوحدة الأفريقية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في 25 من مايو 1963، حينما لعبت إبان الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في هذا المستوى دوراً نشيطاً ومباشراً سواء أثناء الإعداد للمؤتمر أو ضمن فعالياته.

ودفع التذبذب الحاصل، شخصيات سياسية إلى انتقاد "جمود" النشاط الدبلوماسي التونسي منذ 2011 مع الدول الأفريقية. واتهمت أطراف السلطة بإهمال مغطى السياسة الخارجية في أعمالها بعد أن انشغلت الطبقة السياسية بصراعاتها الداخلية دون توسيع مجالات عملها مع أبرز بلدان القارة.

مفتاح تحريك الدبلوماسية

قد تكون زيارة وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي، التي تبدأ الثلاثاء وتستمر ثلاثة أيام، إلى الكونغو الديمقراطية المفتاح لإعادة وضع خارطة دبلوماسية مع بلدان أفريقيا، لكن مع ذلك تبدو زيارة في الوقت الضائع بالنظر إلى الوقت الذي تم إسداره منذ وصول الرئيس قيس سعيد إلى السلطة من أجل تحريك الدبلوماسية في اتجاه القارة. وذكرت وزارة الخارجية في بيان أن الجرندي "يؤدي زيارة عمل إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، محملاً برسالة أخوة وصداقة من رئيس الجمهورية قيس سعيد، إلى نظيره الكونغولي فيليكس أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو".

وسيجري الجرندي لقاءات مع كل من تشيلومبو ورئيسي الجمعية الوطنية وجلس التنبؤ (البرلمان)

ووزيرة خارجية الكونغو الديمقراطية للتباحث بخصوص تعزيز العلاقات الثنائية ولإسما الإطار القانوني المظلم للعلاقات بما من شأنه تطوير التعاون واستكشاف فرص مبتكرة لتعزيز المبادلات الاقتصادية علاوة عن تبادل الآراء والتنسيق حول أهم القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما سيحظى المجال الاقتصادي بحيز مهم من الزيارة إذ سيتراس الجرندي الوفد التونسي المشارك في الدورة الثالثة للمنتدى الاقتصادي التونسي - الكونغولي، الذي سينطلق الأربعاء ويستمر يومين في العاصمة كنشاسا بمبادرة من مجلس الأعمال التونسي - الأفريقي والسفارة التونسية لدى الكونغو الديمقراطية.

هناك عوامل دفعت تونس إلى فتح أبواب دبلوماسيتها الاقتصادية أمام الصين، ولعل من أهمها إحساسها، كما هو الحال مع الحكومات الأفريقية المرتبطة بالاقتصاد الأوروبي منذ زمن بعيد، بتراجع وتيرة النمو في بلدانها، إذ لم يعد بإمكان أسواقها استيعاب الواردات القادمة من جنوب المتوسط.

ويبدو السبب الأكثر إثارة لاهتمام تونس بتحويل مسارها نحو الشرق هو أن الأجندة الاقتصادية الصينية تخلو من فكرة توسيع النفوذ السياسي أو العسكري، رغم تباین الآراء حولها. وهذه النقطة راقت لأغلب دول منطقة شمال أفريقيا التي بحثت عن "شريك منقذ" وأكثر انفتاحاً ويعاملها بالمثل بعيداً عن الانتهازية الأوروبية التي استنزفت قدراتها لعقود طويلة.

يمكن اعتبار أن الذين يسيرون الدبلوماسية في عهد قيس سعيد ليسوا على دراية بشكل جيد بشعاب الملفات الخارجية، كما أن التغيرات المتتالية أثرت كثيراً على صورة تونس، فمُنذ الانتخابات الرئاسية في أكتوبر 2019 تداول على حقيبة الخارجية ثلاثة وزراء هم صبري باش طبعي ثم نور الدين الري لباني بعده عثمان الجرندي، كما أن عامل الوقت والبقاء أطول ما يمكن على رأس هذه الحقيبة كان لهما ارتداداتهما.

فعلى لم يتمكن هؤلاء الوزراء من إحداث اختراقات نوعية حتى الآن قد تفيد تونس في هذا الوقت الحساس. وحتى موافقة البرلمان في يوليو الماضي على انضمام تونس إلى منطقة التجارة الحرة الأفريقية بعد أن رفض المصادقة على الاتفاقية في مارس من

نفس العام لم تكن من مجهود فريق قيس سعيد، بل كانت جاهزة سلفاً.

تحتاج تونس في ظل قيس سعيد إلى ترجمة واقعية للاتفاقيات المبرمة مع الصين حتى تعود بالنفع على الشعب، فهل تتحرك الدبلوماسية

التونسية بفاعلية أكبر لرسم علاقات أقوى خلال الفترة القادمة؟



تسرع بايدن يصطدم بتعقيدات الشرق الأوسط



عمر علي البديوي
صحافي سعودي

مؤثراً لكن غير موجود. بدلي بما ينبغي على الجميع فعله، ويقدم الكثير في سبيل ما يفكر بشأنه تجاه كل هذه الأزمات والواجبات.

عندما يتعلق الأمر بدول الخليج هناك موقف مترجل بسبب المعاملة التفضيلية التي كان يبدئها ترامب تبدو بسببها خطوات إدارة بايدن بمثابة انتقام باثر رجعي تشبه ما فعله دونالد ترامب بإرث سلفه باراك أوباما عندما كان يحمو خطواته على أرض السياسات والقرارات الرئاسية.

وعندما يتعلق بدول أخرى هناك تفسير اعتباطي لقضايا حقوق الإنسان يتم استخدامه لتحقيق طلبات أميركية من شأنها أن تحقق المصالح بأقل التكاليف وبأقل الالتزامات.

في اليمن الجميع يرى ضرورة إنهاء الحرب لكن الأزمة عالقة، والشيطان يسكن في التفاصيل. حيث لا تجد واشنطن سوى سيل التصريحات الموزعة على مدى الشهرين الماضيين. هناك تواصل فوق الطاولة وتحته، لكن لا ضمانات ولا ضغوط كافية لتشجيع الطرف الحوثي المتعنت والمتشبث بتحقيق مآرب الرعاة في طهران.



ذكر وثيقة إستراتيجية الأمن القومي للصين وروسيا أكثر من ذكر الشرق الأوسط وإيران يشير إلى أن واشنطن متعجلة للخروج من المنطقة تاركة خلفها فوضى وسياسات مشوهة كانت هي واحدة من أسبابها

مع إيران الأطراف متحمسة لعودة الاتفاق السابق، لكن لا أحد مستعداً لياخذ الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، بل إن لدى طهران تمضي بعيداً في تعقيد المسألة ورفع الثمن.

هناك فكرة رئيسة ينبغي أن تكون في صدر اهتمامات النخب العربية وهي أن لدى واشنطن وجهة نظر تجاه المنطقة أو تصور جديد لتسيير شؤونها، ولدى روسيا نية أخرى للاستفادة من ارتخاء الممانعة لتوسعها في المنطقة، وتشتركها الصين نفس الرغبة للتوسع

ولكن عبر أدوات ناعمة اقتصادية واستثمارية، وأخرى صلبة للتأثير في محيطها الحيوي مستفيدة من الأولوية في توجيه رياح السياسات مثل إيران وتركيا وإسرائيل. وتطمح بريطانيا وفرنسا وعدد من دول أوروبا لانتزاع نصيب من صناعة السياسات وحيازة المكاسب الاقتصادية أيضاً.

أمام هذا الداعي الدولي والإقليمي تكتفي دول المنطقة ببرد الفعل، والتوقف عند إبداء التعاون مع الحلفاء الأقل كلفة وضراً على مصير المنطقة. لا يوجد تصور واضح لمشروع يتبنى مبادرات وأفعال تحصين المنطقة من الاختراق ويعطي وجهة نظر عربية خالصة الأولوية في توجيه رياح السياسات والشأن العام. هذا بحد ذاته نقطة ضعف وموقف رخو تنفذ من خلاله المشاريع الأكثر جراً في استقطاب المنطقة واختطافها من يد أصحابها الأصليين.

لمواجهة ذلك ينبغي التوقف عن ترك المنطقة مستباحة لهذه التصورات الخارجية، وبناء معمار سياسي وإستراتيجي يكون استجابة أصيلة لحاجاتها المحلية، وحماية لها من أمواج سياسات تغمرها بالفوضى وتستنزف مقدراتها وتسلب أجيالها حق العيش بسلام واستقرار.

انقضى شهران حتى الآن على وصول الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض، وهو مستمر في توزيع التصريحات والإعلان عن سياسات وخطوط عريضة سيتبناها خلال المرحلة المقبلة بخصوص عدد من الملفات بتفاوت تعقيدتها من منطقة جغرافية إلى أخرى.

العنوان الأبرز الذي تنتظم تحته كل التصريحات السياسية التي أدلى بها بايدن أو أحد أعضاء حكومته، التي تقول الكثير ولا تقول شيئاً، هو إعادة ضبط العلاقات وتوزيع ما يسمونه القيم الأميركية على رأس كل المواقف المتوخاة بعد ولاية ترامب العاصفة والمشككة. لكن واقع الحال أن بايدن زاد من حالة التشكك والتردد والحيرة من دقة ما تريده واشنطن من وراء تصريحاتها ومن حلفائها أو حتى أعدائها المفترضين.

التحليلات السياسية التي استمقت وصول بايدن إلى سدة حكم، على الأقل حتى الآن، كانت مبالغاً في تحوطها وتوقعاتها. ولا تبدو واشنطن مستعدة أو جاهزة للمضي بعيداً في بعض الخيارات التي أجزلت عليها الكثير من الكلام والوعد، سواء كان ذلك نتيجة سوء تقدير لقوة وحيوية الدور الأميركي، أو لضعف بنوي في إمكانات التدخل التي لا يزال بمقدور واشنطن بذلها في مناطق ساخنة حول العالم، أو نتيجة مخاض تعنّش معممته لتدبير الشأن الخارجي وإعادة ترتيب أوراقها وأولوياتها تجاه مناطق الخطر والتهديد والفرص.

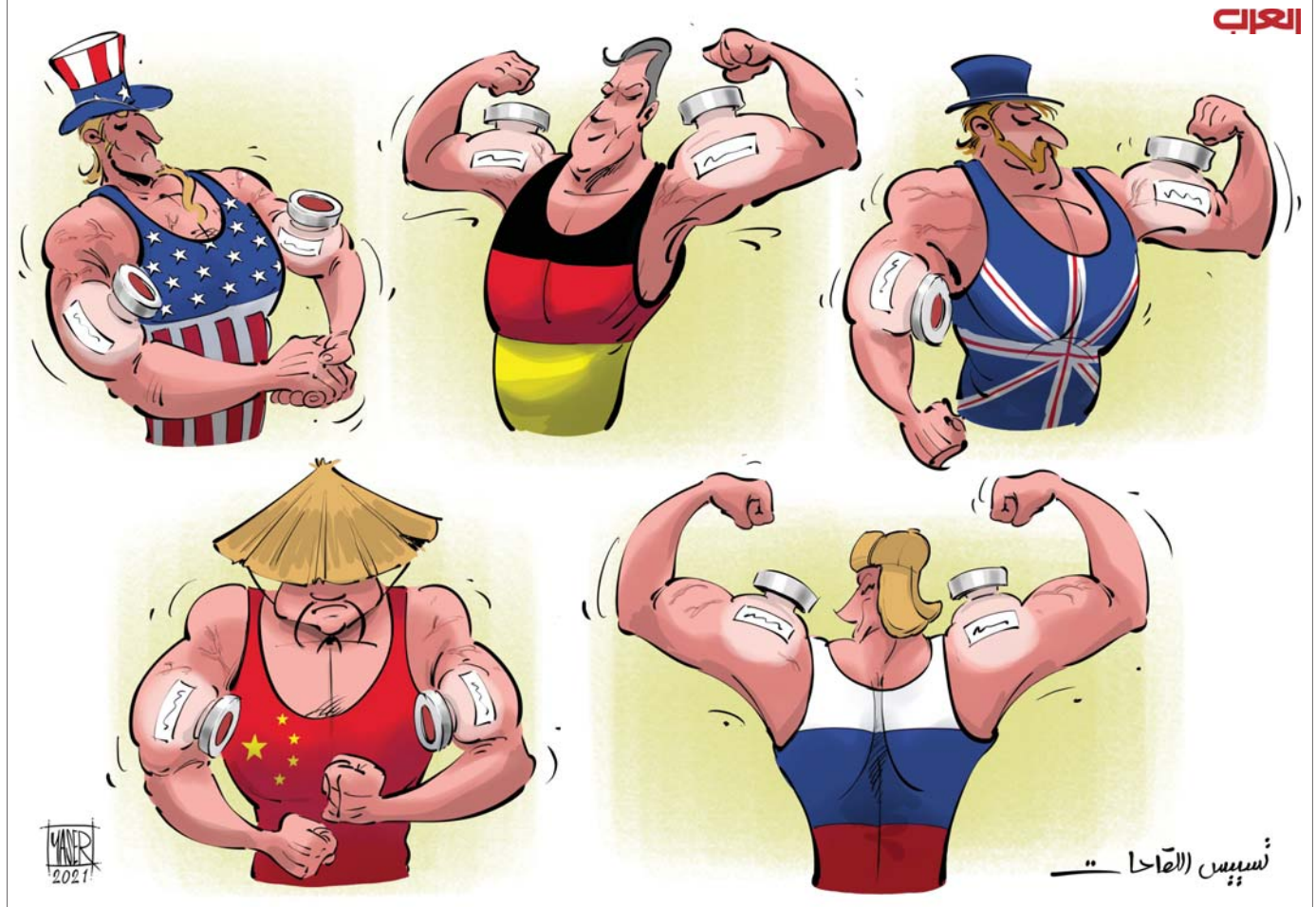
هناك إجماع بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي على ضرورة إعادة تصور الدور الأميركي الخارجي وقولبته من جديد. شجع تقرير لمركز راند في فبراير الماضي على تبني تصور جديد في الشرق الأوسط يتم فيه التقليل من الأدوات العسكرية الموضوعة في خدمة الأجندة الأميركية، والتركيز على دعم المعايير الإنسانية والديمقراطية والضغوط على الشركاء في هذا الاتجاه، والتخفيف من حدة الصراع والتكيف مع الحقائق الإقليمية الجديدة.

في وثيقة إستراتيجية الأمن القومي المؤقتة التي أصدرتها إدارة بايدن في أول مارس الجاري كان لافتاً ذكر الصين وروسيا أكثر من ذكر الشرق الأوسط وإيران، ما يشير إلى أن واشنطن متعجلة للخروج من المنطقة تاركة خلفها الكثير من الفوضى والسياسات المشوهة التي كانت هي واحدة من أسبابها.

التقطت دول المنطقة الإشارة، أو بالأحرى واجهت الواقع الجديد الذي يشهد رغبة أميركية متزايدة للاستحسان خلفه فراغا هائلا وحيرة في دول المنطقة. ويبدو الشرق الأوسط في مخاض هو الآخر لترتيب الاصطفافاته في ظل هذه التبدلات العالمية، الكثير من العداوات أخذت تتلاشى في ظل الواقع المتبادل، ومثلها بعض الصداقات التي استجدت واستجابات لاستحقاقات المرحلة وما تشهده من تغير.

في اليمن، إيران، سوريا، الخليج، إسرائيل، تركيا، مصر، وليبيا نسمع الكثير من التصريحات البراقة والقليل من الأفكار العملية، وكأنما قدرة واشنطن قد شكت عن بلورة موقف واضح في كل هذا الكم المتناقض والمتعارض من المصالح والشراكات والواجبات. إنها حروب لا نهائية بالفعل تخيم على الشرق الأوسط.

يعتقد فريق بايدن بجدوى سياسية الإدارة من الخلف، بمعنى أنه يحسن بالدور الأميركي أن يكون



نسيب (أحاحا) ت

أوراق احترقت وأخرى على الطريق لشيعية السلطة

الشعبي ودخل البرلمان عام 2018. أصبحت تلك الميليشيات تهدد شركاءهم شيعة السلطة، وهو الشكل الحالي لصراع هذه الأطراف الخطير الذي يصعب تعطيله عبر شعارات فضفاضة للملمة "البيت الشيعي" المتهاوي. احترقت جميع أوراق الأحزاب الشيعية دفعة واحدة، وتحولت إلى رماد لا يصلح افتراضيا كغطوس لتأبين الموتى في بلاد العالم ممن لا تسعهم مقابر الأرض. الصدمة كانت حين تحولت النعمة الشيعية داخل البيئة الشيعية إلى ثورة شاملة، كما سقطت أغلبية المشروع

أصحاب ورقة التامر الخارجي أنفسهم ادعوا أسبقية اكتشافهم عمالة ثوار تشرين (أكتوبر) بالسفارات الأميركية والإماراتية، لهذا سعوا إلى سحق هذه الثورة اليتيمة النظيفة السلمية، وحققوا الجزء الأكبر من مخطط

لم تتوفر لهذه الأحزاب الحدود الدنيا من معايير الوطنية وقد حكمت لثمانية عشر عاما، فلم تقرا أو تستمع في تجارب الحكم المعاصرة في العالم الإنساني ما يفيد كيف يُدْعَن الفاشل ويعترف ويتنحى عن الطريق، وكيف يُلمَل السارقون ويحون آثار جرائمهم وما نهيه ويهربون إلى ملاذات أمنة خارج البلد. لكن قادة تلك الأحزاب لديهم شعور بالظغيان وأنهم خالدون لا شيء سوى كونهم شيعة، أصبحت السلطة بيدهم بعد 1400 عام حسب زعمهم، ومن ورائهم نظام فوضوي في طهران يحميهم ويمدّهم بوسائل الاستمرار ابتلى به أهل العراق.

اخترعوا ورقة جديدة تحت ظل نظرية "المؤامرة" اسمها التامر الخارجي الخليجي العربي والأميريكي على تجربة الحكم الشيعي "العظيمة" في العراق.

بلدان مثل السعودية والإمارات تتامر خسداً على تجربة الحكم في العراق لرقي ونزاهة حكامه وسعادة شعبي، فتدس العملاء لاختراق جهاز مخابراته وقيادته الإدارية، أو الإيحاء لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي

بإصدار أوامر نقل عناصره المخلصين للميليشيات إلى مواقع أخرى في المنافذ الحدودية، اعتقاداً بأن حكومة بلد مثل الإمارات لهذه الدرجة من الغباء لكي تتعاظم مع جهاز مخابرات دولة أخرى عن طريق الولاية الإدارية في ظل وجود حكومة ورئيس وزراء، أو بدعة وجود مؤامرة أميركية بالتعاون مع الكاظمي لاستهداف وإنهاء وجود فصائل الميليشيات الولائية، مع أنه لحد اللحظة لم تمس مرتكزاتهم الحقيقية في أجهزة الدولة.

الشيعة السلطة

الإلهام والتوجيه الفكري والسياسي والتنظيمي وتحرير الرأي العراقي الآخر باعتباره إرهابيا وبعثيا وعميلاً لدول الخليج العربي. نفذت هذه البرامج تحت أنظار ومباركة قيادة الاحتلال الأمريكي والإدارة السياسية في واشنطن التي أدعت تخليص البلد من الدكتاتورية والاستبداد.

الانتقال الأخطر في لعب الورقة الطائفية حصل عام 2010 حين استشترعت هذه الأحزاب مخاطر نمو وعي وطني عراقي عابر للطائفية قد يسقط هذه الأحزاب سلميا في انتخابات ذلك العام، فتم تدبير لعبة الكتلة الأكبر داخل مجلس النواب وليس بفوز الصوت الانتخابي. أصبحت شعارات المعركة الطائفية واضحة، بين أنصار يزيد وأنصار الحسين، ومن يقف بوجه سلطة هذه الأحزاب هو عميل وإرهابي. دُبر إدخال عناصر منطرفة ذات علاقات بداعش

الوليد الجديد للقاعدة إلى صفوف منصات الاعتصام في الأنبار عام 2012 لتبرير الهجمة الطائفية المسلحة الضالمة، رافقتها لعبة استخدام أنصاف السياسيين من السنة في البرلمان كطاء لحماية الأحزاب الشيعية، تم اختيراهم بعناية من قبل طهران وبمشاورات مع الحليف الحزب الإسلامي العراقي من بين الجبهة واليمين وأصحاب الجوع القديم ونقص الجاه، وأغرقوا في مغامرات السلطة والمال لينشغلوا بجميع الملفات ما عدا ملف كوارث أبناء ملتهم.

قبل اجتياح داعش للموصل عام 2014 كانت البيئة ملائمة لتصعيد الهجوم الميداني العسكري بعد السياسي الدعائي على المكون العربي السني بطريقة لم تحصل حتى في عهد هتلر النازي ضد اليهود من خلال تكثيف مسلسل القتل والاختطاف والسجن والحرمان من الحقوق المدنية، كان العربي السني متهماً بالإرهاب حتى يثبت العكس، ثم أدخل "داعش" الوحشي المتطرف للموصل وخمس محافظات عربية سنية بعد الانهيار المذبر لخمس فرق عسكرية حيث وجهت لجنة برلمانية أصابع الاتهام إلى رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي و35 مسؤولاً عسكرياً وأمنياً.

الورقة الجديدة في لعبة الحفاظ على مرتكزات استمرار النظام السياسي هي دخول الميليشيات كقوى عسكرية في مرحلة المعركة مع داعش (2014 - 2017) بتوظيف فتوى السيستاني، ثم سياسياً في إقرار قانون الحشد



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لم تعد هناك صلة بين الأحزاب الشيعية في العراق والأفكار التأسيسية لنظرية الإسلام الشيعي منذ أن حكمت هذه الأحزاب العراق عام 2004، العلاقة الوحيدة هي تنفيذ متطلبات حكم الولي الفقيه الإيراني. تاريخياً أقرب صلة فكرية شيوعية بالأحزاب الحالية هي تبني محمد باقر الحكيم لنظرية الخميني بولاية الفقيه، ثم تراجعها عنها بعد عودته للعراق عام 2003، ثم مقتله الغامض بعد أسابيع. لكن شقيقه عبدالعزيز الحكيم عثر عن ولاء متطرف لا مبرر له لنظام طهران وتفوق على رفاقه في الحكم حين طالب العراق بدفع تعويضات الحرب العراقية - الإيرانية لطهران.

الضغوط التي فرضتها ثورة تشرين (أكتوبر) 2019 جعلت من عمار بن عبدالعزيز الحكيم، وريث والده في المجلس الإسلامي الأعلى، يوجي بأنه قد خرج من العبادة الإيرانية عبر مسلسل طروحاته السياسية المعتدلة، وقد يساعده ذلك على حجز مكان له في عربة القطار الشيعي الحاكم في الانتخابات المقبلة. أما قادة حزب الدعوة فقد فضلوا التشبّث بالسلطة على حساب الطروحات الأولى للمؤسسين حول مفهوم الدولة الإسلامية التي نظر لها المؤسس محمد باقر الصدر، وبسبب غرق قاعدته وكوارده في شبكات الفساد والقتل والتطرف الطائفي انتهت تاريخياً في العراق عام 2014 بعد تسليم الموصل لتنظيم داعش الإيراني.

تحولت نظرية الدولة الشيعية إلى مفهوم متخلف للطائفية السياسية المقترنة بالولاء الأعمى لدولة الولي الفقيه في طهران، والابتعاد عن هموم أبناء العراق، وإلى تنفيذ بشع لسياسات النار والكراهية والاستبداد. كانت أولى الأوراق اكتشاف هذه الأحزاب قيمة الوصايا الإيرانية في المبالغة بمظاهر الشعائر والطقوس الشيعية، واستثمار عنوان مرجعية السيستاني فنقدتها ونجحت في صرف أنظار المواطنين عن المطالبات الأولى بحقوقهم.

ورقة الأحزاب الشيعية في العقد الأول من حكمها نجحت في أهدافها عبر شعاراتها الخادعة للأوساط الشيعية بعودة الطائفة الشيعية للحكم، وبإفراغ الجهاز الحكومي من الكوادر العلمية والخبرات العراقية الطويلة في ميادين التنمية الصناعية والزراعية وملتتها بالأميين أصحاب الولاءات المبالغية الكاذبة للمذهب الشيعي ورموزه. تم بناء أعمدة وجدران القطيعة أمام أي فرصة لبناء دولة وطنية مدنية. الأحزاب "الشيعية" ومنظمتها الدعوية والإعلامية وضعت إيران في مكانة



عيد تونس والعداء للدولة الوطنية



وتكفير مشروعه وتكفير نظامه ومن يتبنون رؤيته أو من يدافعون عنه، وعندما توفي الزعيم التاريخي لتونس في أبريل 2000 رفض الغنوشي الترحم عليه، ومنذ سنوات اتجه لمحاولة الاستثمار فيه وفق سياق سياسي هدفه البحث عن سبيل لاستدراج أنصار النظام السابق لتحالف معه مع استمرار الإخوان في تعبئة أنصارهم وفق سياق معاد للدولة الوطنية ورموزها.

يمكن التأكد من عداء الإسلاميين للدولة الوطنية ولبورقية من خلال امتناع البلديات، وأغلبها تحت قيادة حركة النهضة، عن إحياء عيد الاستقلال ولو برفع الأعلام الوطنية، بينما احتفل "غوغل" بالذكرى ورفع علم تونس على موقعه.

أما الرئيس قيس سعيد فكان من المثبر أن يتلقى التهاني بالعيد من كل قادة وزعماء العالم دون أن يهني بدوره الشعب ليضع نفسه في موقف لا يحسد عليه، وهو المؤتمن على الدولة ووحدتها وتاريخها ودستورها وثوابتها، فهل يعني موقفه ذلك أنه لا يعترف بالاستقلال؟ أم أنه لا يريد استعادة سيرة من ضحوا في سبيله؟ أم أنه يراهن على تكريس شعبيته بين المعادين للدولة الوطنية أكثر من الموالي لها؟

يمكن فهم أن الرئيس سعيد لم ينظم موكبا رسميا للاحتفال بالذكرى حتى لا يضطر لاستدعاء من يتواجه معهم في صراع سياسي محتدم، ولكن كلمة على شاشة التلفزيون العمومي لم تكن صعبة عليه وعلى موقعه، وهو الذي عرف عنه إقدامه الدائم على الحديث بمناسبة وبغير مناسبة، لكن يبدو، والله أعلم، أن هناك حالة انقلابية عامة على الدولة الوطنية، حيث يبدو أن مواقع القرار تعج بالمعادين لها أكثر من المؤمنين بها، فلك الله يا تونس.

الإخوان وحلفاؤهم العقائديون مختلف المنابر والمنصات لجلد الدولة الوطنية والإساءة المتعمدة للحبيب بورقية، فوسفوه بالخائن والعميل والكافر وعدو العروبة والإسلام والمبدد لثروات البلاد وسعوا إلى التشكيك في نضالاته وبطولاته ومشروعه الوطني، وإلى شسف كل إنجازاته الحضارية المدنية، وخططوا لتشويه صورته في عيون الشباب، ومسح اسمه من ذاكرة الأطفال واعتبار الدفاع عنه وعن منجزاته فاشية لا بد من مقاومتها.

يعتبر الإخوان أن بورقية هو العدو التاريخي لمشروعهم منذ أن أصر بعد شهرين من استقلال البلاد في 20 مارس 1956 على حل وتصفية الأوقاف والذي أدى إلى إدماجها في أملاك الدولة وتوحيد الهيكلة الاقتصادية العامة والقطع مع مظاهر الفساد التي كانت تنخر مجالات التصرف في زهاء 30 ألف عقار، ثم وبعد شهر واحد على إصدار قانون الأحوال الشخصية، حيث أعطى للنساء حرية لا يريدونها أن تتحقق، فنظروا لذلك على أنه كفر وخروج عن الشريعة، وأدركوا بعد 2011 أن حقوق المرأة كانت اللغم المتفجر الذي وضعه بورقية في طريق أي محاولة من قبلهم للانقلاب على النموذج المجتمعي الذي كرسه دولة الاستقلال.

وينظر الإخوان إلى بورقية على أنه عدو لمشروعهم بسبب إقدامه على توحيد القضاء في إطار مدني وإلغاء المحاكم الشرعية وفق القانون الصادر رسميا في ديسمبر 1956، ثم توحيد التعليم والذي لم يمنع التعليم الديني كما يزعمون، وإنما تم منع ازواجية البرامج في اتجاه توحيدها وتحييدها في إطار تعليم حكومي. لا يكتفي الإخوان بتخوين بورقية وإنما عملوا على تكفيره

في الاستقلال نفسه، وفي اتهام قادة الحركة الوطنية وبناء دولة الاستقلال بالتبعية التامة لفرنسا، فقط لأن من جاؤوا بعد 2011 وفي مقدمتهم جماعة الإخوان يعملون على توجيه البلاد إلى التبعية الكاملة للفلك الأميركي، من منطلق الرغبة في الاستقواء بواشنطن ضد باريس التي يتهمونها بمعاداة الإسلام السياسي.

الرئيس قيس سعيد تلقى التهاني بالعيد من قادة وزعماء العالم دون أن يهني بدوره الشعب ليضع نفسه في موقف لا يحسد عليه وهو المؤتمن على الدولة ووحدتها وتاريخها ودستورها وثوابتها

وتم الدفع بهيئة الحقيقة والكرامة إلى إعادة كتابة التاريخ بمنطق التثقيف وتصفية الحسابات ضد بورقية والدولة الوطنية واعتبار التامر عليهما نضالا في سبيل الحرية والديمقراطية مع تجاهل متعمد للإرهاب ومحاولات إسقاط النظام بقوة السلاح، وكان واضحا أن الأمر مقصود منذ أن جيء بسيدة معارضة لبورقية وين على لرئاسة الهيئة، ومنذ أن تحولت الجلسات المفتوحة إلى منطلقات للإدانة بالاعتماد على شهادات خصوم سياسيين مشكوك في صدقيتهم، ليصدر بعد ذلك تقرير مثير للجدل قام بتبييض جرائم وتزييف وقائع وإدانة مناطق بعينها، وبالاتقلاب على الحقيقة والمساس من كرامة الدولة وهتك عرض التاريخ. وعلى امتداد عشر سنوات جثر

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

استغرب أغلب التونسيين تجاهل سلطات بلادهم لعيد الاستقلال الخامس والستين الذي يوافق العشرين من مارس كل عام، حيث لم ينتظم أي موكب رسمي بالمناسبة، والرئيس لم يوجه كلمة لتهنئة الشعب والتذكير بقيمة الذكرى وببطولات صانعي الاستقلال من شهداء ضحوا بأرواحهم ودمائهم وزعماء كبار قادوا معركة التحرر من الاستعمار وبناء الدولة الوطنية وعلى رأسهم الزعيم الحبيب بورقية.

شوارع تونس وساحاتها خلت من معالم الزينة، فلا أعلام رفعت، ولا لافتات عُلقت، ولا ندوات انعقدت، وحتى مجلس النواب اكتفى ببيان يتيم صادر عن رئاسته يرى البعض أنه جاء من باب المجاملات التي تصب في إطار مساعي راشد الغنوشي لاسترضاء جانب من الدستوريين البورقيعيين وأنصار النظام السابق والتقرب منهم لقطع الطريق أمام إمكانية انجذابهم إلى عدوته اللدود عبير موسي زعيمة الحزب الدستوري الحر المعارض الطرف السياسي الوحيد الذي احتفى بالذكرى من خلال تجمع شعبي كبير نظمته بمدينة صفاقس. توجه تونس حالة من النكران الرسمي لتاريخها المعاصر، ومن تشكيك في رموزها التاريخيين، ومن محاولات متعمدة للإساءة إلى الدولة الوطنية وبناتها، بل ولهدهمها من الأساس من قبل أصحاب الأيديولوجيات المستوردة والمشاريع العابرة للحدود، وفي مناسبات عدة تعرض لبورقية إلى التكفير والتخوين، ووصل الأمر إلى التشكيك

النظام الجزائري يلجأ إلى خيار العنف ضد الثورة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مع هذا الإصرار الشعبي والتدفق العظيم للجزائريين في الشوارع تملك الربع قلوب رجال النظام، إذ أعادتهم المظاهرات الضخمة المتتالية إلى كابوس ما قبل الفايروس، وإلى مرحلة أيام الجمعة الرهيبة التي تحول شوارع المدن إلى فضاءات معارضة للنظام تهتف بسقوطه.

لقد لعب النظام كل أوراقه دون جدوى، فمادام بقي له بعد أن تيقن اليوم أن لا راد للحراك؟ هل يستمر في محاولة تنفيذ إجراء انتخابات تشريعية يوم 12 يونيو المقبل، رغم رفض أغلبية الجزائريين لها كما فعل في رئاسيات 2020؟

من معطيات كثيرة يبدو أن السلطة متجهة إلى الاستنجد كعادتها بالحل الأمني في مواجهة أي تحرك يعيد النظر في شرعيتها. ولم يبق لها سوى المرور عبر السيناريو التقليدي الذي انتهجته دائما؛ البدء في اختلاق حوادث أمنية داخل الحراك عن طريق زرع عناصر ماجورة بين المتظاهرين يقومون بأفعال عنف، كالاغتيال على رجال الأمن أو المتظاهرين أو الأملاك العمومية، ونشر أخبار عن عودة الإرهاب هنا وهناك، ومحاولة تشويه الحراك بإعطاؤه صبغة إسلامية كما رأينا في تلك المسرحية السمجة مع ذلك المعتوه المدعو دحروح، الذي قدم على أنه إرهابي إسلامي على شاشة التلفزيون العمومي ليقول إنه كان يعمل وهو في الجبل مع أشخاص يدعمون الحراك من الخارج.

وقد يعمل النظام على ترتيب مظاهرات مضادة للحراك من أجل خلق صدام بين بعض المؤيدين له والمناهضين من أجل التصعيد، ولتبرير تدخله لاحقا لمنع التجمعات والتظاهرات بكل أشكالها. وهكذا يتسنى له استعمال القوة الأمنية لتفريق المظاهرات يوم الجمعة والثلاثاء باعتبارها خارجة عن القانون في انتظار تنظيم انتخاباته التشريعية، ثم يفرض حالة الطوارئ بعد إجرائها لإطفاء جذوة الثورة. ولكن، هل نجح مخطط أمني في يوم من الأيام في كسر إرادة شعب أراد أن يتحرر؟

الحراكين كي لا يعودوا للتظاهر. ووصل الإعلام إلى أوج درجات التضليل والتبعية للحكم، فصورت القوات المدججة الحراك على أنه تدخل أجنبي معاد للجزائر، وتم حجب مواقع إعلامية كثيرة وألقي بصحافيين في السجن.

رغم ذلك فشلت كل تلك الانتهاكات الجسدية والمعنوية في تشويه ثورة الابتسام، وعاد الحراك وكان شيئا لم يكن، وخرجت الجماهير الجزائرية يوم 22 فبراير الماضي بقوة، مسقطا كل المناورات والفخاخ التي نصبتها النظام. وتوالت المسيرات كل جمعة وثلاثاء، ومع تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية، عاد إلى الحراك هؤلاء الذين خدعهم النظام بأكذوبة الجزائر الجديدة إذ باتوا يرون بام أعينهم أن تلك الجزائر الجديدة التي بشر بها الرئيس تبون ما هي إلا سراب وأصبح الكثير منهم يحن إلى عهد الرئيس بوتفليقة.

في الشارع محاولا عن طريقها تنفيذ أجندته في محاولة للمحافظة على استمرار نظام الربيع في المقام الأول.

مع تدهور الأوضاع عاد إلى الحراك هؤلاء الذين خدعهم النظام بأكذوبة الجزائر الجديدة إذ باتوا يرون بأم أعينهم أن الجزائر الجديدة التي بشر بها الرئيس تبون ما هي إلا سراب

استغلت السلطة جائحة كورونا للقضاء على الحراك بالضرورة القاضية عندما أوقف الحراكيون المظاهرات الأسبوعية حفاظا على صحة الناس، راحت الشرطة تلاحق المناضلين والقضاء يحاكمهم ويسجنهم من أجل تهريب كل



الأركان انتخابات رئاسية شكلية يوم 12 ديسمبر 2020 قاطعها معظم الجزائريين مقاطعة لم يعرف لها مثيل، وكانوا يرددون كل جمعة 'لا انتخابات مع العصابات'. ونضب قائد الأركان على إثرها عبدالمجيد تبون رئيسا للدولة وكان يظن أنه قد قضى على الثورة ولكنه غادر الحياة أياما بعد ذلك والثورة في أوج عنفوانها.

بدأ تبون عهده متعبا نهج من عبثه ونضبه، فواصل محاربة الحراك والاستهتار بالحراكين وملاحقة الكثير منهم قضائيا وإيداعهم السجن بتهم فضفاضة مثل إهانة هيئة نظامية وإحباط معنويات الجيش وشتم رئيس الدولة أو مجرد منشور تهكمي على فيسبوك، وغيرها من التهم المضحكة المبكية. وراح الرئيس الجديد يتحدث عن حراك أصيل وآخر غير أصيل، وشرع في استقبال بعض الوجوه السياسية القديمة التي خدمت بوتفليقة والتي لا وزن لها

حميد زناز
كاتب جزائري

منذ 22 فبراير 2019 تاريخ بداية ثورة الابتسام وانطلاق المسيرات والإعتصام ضد النظام القائم والمطالبة بالتغيير، تعمل سلطة الأمر الواقع ما في وسعها لإيقاف المد الديمقراطي الذي يكتسح الشوارع كل يوم جمعة وثلاثاء ليقول الآلاف لا لحكم العسكر "دولة مدنية لا عسكرية".

جرب النظام كل وسائل الترغيب والترهيب ولكنه فشل في كسر إرادة الجزائريين الذين عقدوا العزم على تحرير الجزائر، كما يقول نشيد بلدهم. هذه المرة ليس من الاستعمار ولكن من قبضة نظام فاشل يخفقهم ويركن بلدهم في تخلف شامل منذ الاستقلال سنة 1962. وكان شعارهم القوي في جمعة 19 مارس "الشعب يريد الاستقلال". مدويا في أغلب شوارع المدن الجزائرية.

بداية كان النظام متمسكا بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة وعهده الخامسة، وكان قائد الأركان السابق أحمد قايد صالح مناهضا للحراك، وقد وصف الملايين من المتظاهرين بـ"الشرذمة". وصرح بالقلم الملاّن بأن الجيش مستعد لحماية الانتخابات التي كان سيفوز بها ولي نعمته بوتفليقة عن طريق التزوير كالعادة منذ أن عرفت الجزائر الاقتراع. ولكنه اضطر إلى الإطاحة بـ"عصابة الرئيس"، كما أطلق عليها هو نفسه، وزج بكثير من وجوه النظام من وزراء ورجال أعمال وعسكريين ورجال أمن في السجن لإفقاد نفسه ولتصفية حساباته مع من أردوا الإطاحة به وإسكات الجزائريين المنتفضين ولكن دون جدوى.

حاول قايد صالح بعد ذلك بث الشقاق والصراع الإثني بين الحراكين فأخترق مشكلة الراهية الأمازيغية، واعتقل وسجن كل من رفع تلك الراهية في المسيرات. ومع ذلك لم يحدث الصدام المرجو. وهربوا إلى الأمام نظم رئيس

حالة زعر تسود أسواق المال مدفوعة بانتهاء الليرة التركية

تدخل أردوغان في السياسة النقدية يؤثر على تدفقات رأس المال ويضغط على سعر الصرف



عبث بمستقبل الأجيال

أردوغان.. رئيس دولة برتبة محافظ البنك المركزي

العملة لعدة أسابيع، وقام بتعين ناجي أغيل بدلا منه. ومساء الجمعة أطاح الرئيس التركي بمحافظ البنك المركزي في تركيا ناجي أغيل، بعد أيام قليلة من رفع أسعار الفائدة في محاولة لإنقاذ اقتصاد البلاد، وهو ما يصّر أردوغان على رفضه. وعين أردوغان شهاب كافجي أوغلو محافظا جديدا للبنك المركزي، وهو عضو سابق في حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي ينتمي إليه أردوغان. وأتى القرار بعد أيام قليلة من رفع البنك المركزي التركي أسعار الفائدة الأساسية من 17 في المئة لتصبح 19 في المئة.

المركزي أداة سياسية في يد أردوغان وغير مستقل كما هو الحال في الدول المتقدمة. ولم تكن إقالة مراد تشيتن كايا مفاجئة بل كانت مبنية منذ فترة لأن المحافظ المقال كان مصرا على اعتماد منطق اقتصادي سليم في التعامل مع أسعار الفائدة، وهو ما لا يريده أردوغان صاحب واحدة من أغرب النظريات الاقتصادية في العالم عن أن تخفيض أسعار الفائدة يؤدي إلى تراجع التضخم. وفي نوفمبر العام الماضي أقال أردوغان محافظ البنك المركزي الأسبق مراد أويسال الذي تولّى المنصب لفترة تزيد قليلا عن العام بسبب تراجع قيمة

أنقرة - غذى مسلسل الإقالات لحافظي البنك المركزي، الذي انتهجه الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان منذ يوليو 2019، انهيارا قياسيا للعملة المحلية، حيث تسبب تدخله في ضبط السياسة النقدية في تقويض مصداقية المصرف المركزي التركي. وعزل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في يوليو 2019 محافظ البنك المركزي مراد تشيتن كايا بسبب فشل السياسات النقدية في مواجهة التباطؤ الاقتصادي، فيما دق خبراء نواقيس الخطر من أنها بداية مغامرة قد تكون الأخطر في مسيرة انهيار الليرة التركية. وأثارت الخطوة قلق البنوك المحلية والعالمية من أن يصبح البنك

وتابعت الوكالة قائلة إن مثل هذه الخطوات قد تؤدي إلى زيادة الواردات وارتفاع العجز في المعاملات الجارية. وسعيا منه لطمأنة المستثمرين، أكد وزير المال التركي لطفى علوان الإثنين في بيان "أن تقدم أي تنازل في ما يتعلق باليلة السوق الحرة وسنبقى على نظام أسعار صرف حرة".

وأضاف "سنبقى على سياستنا الاقتصادية إلى أن نتوصل إلى انخفاض مستديم في معدل التضخم"، مؤكدا أن الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الحكومة ستعزز "أسسنا البنوية فضلا عن صمودنا أمام صدمات محتملة". وعين شهاب كافجي أوغلو خلفا لأغيل على رأس البنك المركزي، وهو خبير اقتصادي ونائب سابق عن الحزب الحاكم، غير أن تعيينه يثير قلق المستثمرين ويليقي شكوكا حول استقلالية البنك المركزي في المستقبل. وتعهد الحاكم الجديد منذ الأحد باتخاذ التدابير الضرورية لمكافحة التضخم.

وأعلن كافجي أوغلو في بيان أن "البنك المركزي التركي سيواصل استخدام كافة أدوات السياسة النقدية في متناوله بشكل فعال بهدف تحقيق هدفه: التخفيض المستديم للتضخم".

ورأى المحلل لدى "أواندا" جيفري هالي أن الحاكم الجديد للبنك المركزي "في وضع صعب".

وكتب في مذكرة "إما أن يخفض المعدلات ويجازف بهروب المستثمرين الأجانب وارتفاع التضخم وانهيار العملة، وإما أن يرفعها مجازفا بطرده".

وزادت البليلة في تركيا من الضغط على الأسواق الآسيوية والأوروبية التي كانت مترددة الإثنين ما بين التفاوض الناجم عن نشر القاذات ضد كوفيد - 19 والمخاوف من ارتفاع التضخم، على ما أفاد متعاملون في البورصات.

وأدى ارتفاع نسبة التضخم في تركيا في السنوات الأخيرة بموازاة تراجع قيمة الليرة التركية إلى تدني شعبية أردوغان. وبلغت نسبة التضخم في فبراير 15.6 في المئة بمعدل سنوي.

ويجمع خبراء أن سياسة أردوغان النقدية سياسية صرفقة وتتعارض تماما مع مقاربات الخبراء العلمية التي تركزت على أن رفع سعر الفائدة يبطئ التضخم عبر رفع كلفة بدء الأعمال التجارية.

أحدثت إقالة محافظ البنك المركزي التركي ناجي أغيل حالة من الذعر في أسواق المال التركية امتد أثرها إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية المنتشية بأمال القاح ما دفع إلى تعليق التداول ببورصة إسطنبول، في وقت يحمل فيه خبراء ووكالات دولية المسؤولية للرئيس رجب طيب أردوغان الذي يتحمل فاقورة انهيار الليرة من خلال عبثه بالأدوات النقدية وتدخله في إدارة البنك المركزي.

إسطنبول - سجلت الليرة التركية مستويات متدنية جديدة عقب إقالة محافظ البنك المركزي حيث صارت تحركات أردوغان تعطي انطباعات سيئة بانعدام قواعد نقدية ومصرفية في عمل المركزي التركي بفعل تدخلاته لمنع أي رفع في أسعار الفائدة ما تسبب في لخطة أسواق المال وتعليق تداول بورصة إسطنبول وسط تذبذب وحالة زعر.

وتراجع سعر الليرة التركية بأكثر من 14.8 في المئة مقابل الدولار صباح الإثنين فوصل إلى 8.47 ليرة تركية للدولار في أسواق آسيا بالمقارنة مع 7.22 ليرة في أواخر الأسبوع الماضي، غير أنه عاد وارتفع قليلا في ما بعد مسجلا 7.97 ليرة تركية قرابة الساعة 8.30 بتوقيت غرينيتش.

وعمت البليلة ببورصة إسطنبول فتوقف التداول مرتين خلال جلسة قبل الظهر جراء هبوط المؤشر الرئيسي بأكثر من 6 في المئة، عملا بألية تقضي بتعليق التداول تلقائيا في حال حدوث تقلبات حادة في أسعار الأسهم. وتعاثي الأسواق مباشرة من تبعات إقالة حاكم البنك المركزي ناجي أغيل الذي شغل في الماضي منصب وزير المالية ويحظى بتقدير واسع، بعد أربعة أشهر فقط من تعيينه.

وأقيل أغيل ليل الجمعة بموجب مرسوم رئاسي لم يورد أي تبرير رسمي، إلا أن القرار جاء بعد يومين من رفع المصرف المركزي معدل الفائدة الأساسي بمئتي نقطة إلى 19 في المئة لمواجهة التضخم، في تدبير رحّب به الأسواق. وأشارت إقالة أغيل وتدني قيمة

الليرة في وقت يعاني فيه الاقتصاد من عواقب تقشي وباء كوفيد - 19، استياء الكثير من الأتراك.

وقال آدم دمرتاش وهو مستشار مالي بإسطنبول "تركيا تعطي انطباعا بأنها بلد لا يتبع أي قواعد. لم يعد هناك

المصرف المركزي السوري يرفع سعر الحوالات للمنظمات الدولية

استهداف زيادة التحويلات وتقريب سعر الصرف من سعر السوق السوداء

الثانية التي يتم إصدارها خلال الحرب المستمرة منذ ما يقرب من 10 سنوات في سوريا.

وكان المصرف المركزي السوري قد طبع خلال عام 2017 فئة الأفين، بعد ارتفاع نسب التضخم وانهيار الليرة أمام العملات الأجنبية.

المصارف تلتزم بشراء حوالات الأمم المتحدة والسفارات والقنصليات و البعثات الدبلوماسية بالسعر التفضيلي الجديد

وبحسب البنك المركزي، تعرض سعر صرف العملة السورية إلى تدهور مستمر خلال الحرب، وخاصة منذ أواخر عام 2019 نتيجة الحرب والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، حيث بلغ سعر الدولار 1250 ليرة، فيما بلغ في السوق الموازي 2880 ليرة مقابل ما بين 45 إلى 50 ليرة قبل الحرب. واعتبر خبراء اقتصاديون أن هذه الخطوة من قبل الحكومة السورية تهدف للبلد، دون أن تساهم في إيقاف ارتفاع التضخم. وبحسب اقتصاديين، فإن طرح أوراق نقدية جديدة يعزز من انهيار الليرة السورية، لافتين إلى أن الحكومة تعمل على سد العجز القائم في الميزانية، عبر طرح أوراق نقدية جديدة.

وصنع المجوهرات بدمشق إن سعر غرام الذهب عيار 21 انخفض 15 ألف ليرة سورية ليسجل بيع الغرام 200 ألف ليرة سورية.

وسجلت الأسواق السورية منذ بداية الشهر الجاري صعوداً كبيراً في سعر صرف الدولار الأميركي حيث وصلت إلى مستويات قياسية بلغت أكثر من 4600 ليرة للدولار، مع ارتفاع حاد في سعر السلع.

وخسرت الليرة السورية قيمتها أكثر من 85 ضعفا منذ مارس 2011 حيث بلغ سعر صرف الدولار الأميركي وقتها حوالي 50 ليرة سورية.

وأدى تآكل النقد الأجنبي في سوريا إلى إضعاف قيمة الليرة بعد أن فاق الطلب العرض في ظل تدافع لشراء الدولار مما ضغط على قيمة العملة المحلية ودفعها إلى التهاوي.

وينابر الماضي أصدر البنك المركزي السوري ورقة مالية جديدة بقيمة 5 آلاف ليرة لتداولها بجانب الفئات النقدية المتداولة في البلاد، معتبرا أن الوقت أصبح ملائما لذلك وفق المتغيرات الاقتصادية الحالية، غير أن خبراء اعتبروا الخطوة ستغذي انهيار العملة المحلية.

ولكن البنك قال في حينها إن "طرح فئة الـ 5 آلاف ليرة للتداول جاء بعدما تبينت الحاجة لفئة نقدية أكبر من الفئات الحالية المتداولة ذات قيمة تتناسب مع احتياجات التداول النقدي"، مشيراً إلى أنه "تمت طباعتها منذ عامين". وتعد الورقة النقدية الجديدة من فئة الـ 5 آلاف ليرة، الورقة النقدية

وبلغ سعر صرف الدولار الأميركي في العاصمة دمشق 4450 ليرة سورية، مع تقلب السعر بين ساعة وأخرى.

وبلغت أسعار الصرف في محافظة حلب حوالي 4385 ليرة سورية للدولار الأميركي.

وشهدت أسواق الذهب في سوريا الإثنين انخفاضاً كبيراً، وقالت نشرات صادرة عن الجمعية الحرفية للصياغة

وتأتي هذه التحركات بعد دعوة خبراء إلى ضرورة قيام مصرف سوريا المركزي بوضع سياسات تشجيعية لزيادة التحويلات الواردة عبر القنوات الرسمية، أبرزها تحريك سعر صرف الحوالات وجعله قريباً من سعر السوق السوداء.

إلى ذلك استمر سعر صرف الدولار الأميركي بالصعود بعد حالة هبوط استمرت خلال اليومين الماضيين



إعادة ضبط سعر الصرف ضرورة

لجأ البنك المركزي السوري إلى رفع سعر صرف الدولار للمنظمات الدولية بهدف وضع سياسات تشجيعية لزيادة التحويلات الواردة عبر القنوات الرسمية، بهدف تحريك سعر صرف الحوالات وجعله قريباً من سعر السوق السوداء.

وفي يونيو 2020، رفع مصرف سوريا المركزي سعر شراء الدولار لتسليم الحوالات الشخصية الواردة إلى سوريا بنسبة 78.5 في المئة، ليصبح 1250 ليرة سورية بدلاً من 700 ليرة.

لجأ البنك المركزي السوري إلى رفع سعر صرف الدولار للمنظمات الدولية بهدف وضع سياسات تشجيعية لزيادة التحويلات الواردة عبر القنوات الرسمية، بهدف تحريك سعر صرف الحوالات وجعله قريباً من سعر السوق السوداء.

دمشق - أعلن مصرف سوريا المركزي الإثنين رفع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة السورية للمنظمات الدولية العاملة في البلاد.

وقال المصرف، في بيان صحافي "لم يتم أي تعديل على سعر صرف الدولار الرسمي الذي هو 1256 ليرة وما جرى تعديله هو سعر الصرف التفضيلي الخاص بالمنظمات الدولية فقط".

ونقلت وسائل إعلام محلية أنه بحسب قرار المركزي، فإن المصارف وشركات الصرافة المرخصة تلتزم بشراء حوالات الأمم المتحدة والسفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية والمنظمات والمؤسسات الدولية ومن في حكمها الواردة من الخارج بهذا السعر التفضيلي.

وتلتزم شركات الصرافة المرخصة ببيع حصيلة مشترياتها الواردة من هذه الحوالات إلى المصارف المرخصة خلال يوم عمل واحد، وبسعر الصرف المحدد بتاريخ قيامه بعملية الشراء مضافاً إليه هامش 0.003. وتقوم المصارف ببيع القطع للمركزي مع هامش.

وفي ديسمبر 2019، أصدر مصرف سوريا المركزي قراراً حدد بموجبه سعراً تفضيلياً لاستلام الحوالات الواردة من الخارج بالقطع الأجنبي والعائدة للمنظمات والجهات الدولية، وذلك بحوالي 700 ليرة سورية للدولار بدلاً من 435 ليرة.



التناقضات سمة التوازنات المالية

فاتورة الرواتب تزيد الضغوط على الموازنة التونسية

تقويض القدرة على الإيفاء

بالتزامات الدين وصرف الرواتب

ويرى الخبير الاقتصادي الصادق جبنون في تصريح لـ "العرب" أن "المخاطر الرئيسية تكمن في انفلات التضخم المالي وتباطؤ الاقتصاد وغياب الاستثمار".

وأضاف جبنون "هناك مخاطر اقتصادية حقيقية كنسبة النمو ومخاطر جراء الأزمة الصحية"، مشيراً إلى أن "الاستقرار السياسي والهدنة بين مختلف الأطراف أصبحا ضروريين، فضلاً عن الانطلاق في الإصلاح الاقتصادي مستقبلاً أكثر تنافسية".

وحسب مراقبين لم تلتزم تونس بشروط الإصلاح الاقتصادي وكبح كتلة الرواتب، ما يؤثر على شروط التفاوض مستقبلاً مع صندوق النقد الدولي ومختلف الشركاء الماليين.

وأفاد مقرر لجنة المالية والتخطيط والتنمية بالبرلمان هشام العجبوني في تصريح لـ "العرب" أن "ضعف الموارد المالية له تداعيات خطيرة خصوصاً على نسبة التضخم وهو ما سيحد من القدرة الشرائية للمواطنين وسينعكس على ميزانية الدولة".

وأضاف "الشككة الأساسية هي عدم قدرة الاقتصاد التونسي على خلق الثروة، والحل الوحيد يتمثل في إرساء استقرار سياسي وتحديد مختلف الآليات".

وتابع "عدم إيجاد حلول اقتصادية سيجبرنا على التداين وتصبح نسبة الدين مرتفعة، وليس هناك حل إلا بدفع النمو الاقتصادي".

وتعاني المالية العامة التونسية من وضع صعب للغاية، حيث تشير التقديرات إلى بلوغ العجز المالي 11.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وهو الأعلى منذ ما يقرب من أربعة عقود، في حين تهدف ميزانية 2021 إلى خفض العجز المالي إلى 6.6 في المئة.

وتضاعفت فاتورة الرواتب في تونس إلى نحو 20.1 مليار دينار (7.45 مليارات دولار) في 2021، من 7.6 مليار دينار في 2010، بزيادة بلغت 164 في المئة. وارتفعت كتلة الرواتب نتيجة التوظيف الإضافي في قطاع الصحة لمجابهة جائحة كورونا إلى نسبة 17.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وهي من بين النسب الأعلى في العالم.

وتتخطى الحكومة التونسية بين شروط صندوق النقد الدولي والنقابات العمالية، فبينما تطلب إدارة الصندوق بضبط كتلة الرواتب قبل السماح بإقراض الدولة المثلثة بالعجز المالي والديون، يرتفع سقف المطالب الشعبية بالتوظيف وتحسين المعيشة، الأمر الذي يزيد من صعوبة المفاوضات التي تقدم عليها الحكومة في الجهة المقابلة لإقناع النقابات العمالية باتفاق يجمد الرواتب لضبط الموازنة وإرضاء صندوق النقد. وطالب صندوق النقد الدولي تونس بخفض فاتورة الرواتب والحد من دعم الطاقة لتقليص العجز المالي، مما يضع المزيد من الضغوطات على الحكومة الهشة بينما تعاني البلاد أزمة مالية وسياسية.

بات كابوس عدم القدرة على سداد رواتب الموظفين في تونس هاجسا كبيرا للحكومة فسي ظل ارتباك التوازنات المالية وارتفاع فاتورة الرواتب بالتوازي مع شحّ الموارد وجسامة النفقات، مما يقوض القدرة على الإيفاء بالتزامات

ويهدد بالعجز عن صرف الرواتب على المدى المتوسط.

السياسي المازوم الذي يحول دون الاعتماد على الدول الصديقة".

وتابع "كتلة الرواتب تبلغ 19 مليار دينار (6.94 مليار دولار) ما يمثل 18 في المئة من الناتج المحلي الخام، وهي ليست مرتفعة، فضلاً عن وجود 3.4 مليون موظف وعامل منهم 800 ألف في القطاع العام"، داعياً إلى "ضرورة الاشتغال على خلق الثروة في تونس".

ويرى خبراء الاقتصاد أن نفقات الدولة المتعلقة بالرواتب أصبحت عبئاً كبيراً على الموازنة مقابل ضعف كبير في نفقات التنمية والمشاريع العامة التي تخلق الثروة، محذرين من التضخم المالي. ويستمر عجز السلطات التونسية على احتواء كتلة الرواتب بعد تسجيل زيادة بـ217 مليون دينار (نحو 79 مليون دولار) هذا العام، وتوقعت ببلوغ نفقات الرواتب 17 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.



وتتخوف أوساط تونسية من تأثير انفلات نفقات الرواتب على علاقة تونس بشركائها الماليين وقدرتها على تعبئة الموارد لتمويل موازنة العام القادم في ظل لجوء الحكومات المتعاقبة إلى عمليات توظيف عشوائي من دون وجود موارد مالية كافية. وفشلت الحكومات المتعاقبة في تقليص مخصصات الرواتب وتنفيذ تعهدات الدولة بجعلها في حدود 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وفق اتفاق موقع مع صندوق النقد الدولي عام 2016.

وسبق أن وقّعت الحكومة مع الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية بالبلاد) اتفاقاً تم بموجبه إدماج 31 ألف عامل من عمال الحضائر (يشتغلون بعقود عمل مؤقتة في القطاع الحكومي بعد سنوات من الانتظار. وقال وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار علي الكعلي في تصريحات صحافية إن "تنسوية وضعية عمال الحضائر ستكلف الدولة مليار دينار سنوياً ستضاف إلى كتلة الرواتب المقدرة بـ20 مليار دينار (7.27 مليار دولار)".

خالد هودي

تونس - يجمع خبراء أن عجز تونس على سداد الرواتب بات أمراً لا مفر منه في ظل تعثر إصلاح الإنفاق العام عبر التحكم في فاتورة الرواتب والذي يعد من أبرز شروط المانحين، ما تسبب في ارتباك التوازنات وتقويض قدرة البلاد على الإيفاء بالتزاماتها الخارجية والداخلية في ظل اتساع مخصصات رواتب موظفي القطاع العام الذين يمثلون عبئاً مزمناً يثقل كاهل الدولة.

وحذر النائب بالبرلمان التونسي ياسين العياري من خطورة الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد، مشيراً إلى أن الدولة قد لا تستطيع صرف رواتب الموظفين وقد تكون مجبرة على عدم خلاص المرؤدين من أجل صرف الرواتب. وطالب العياري الطبقة السياسية بضرورة الكف عن العبث مضيقاً قوله "البلاد تغرق وستخرج منها لإجث"، حسب تعبيره.

وقدّرت الحكومة حجم الرواتب في مشروع موازنة 2021 بـ20 مليار دينار (7.2 مليار دولار)، أي ما يعادل 17 في المئة من الناتج الداخلي الخام، كما ضبطت عدد موظفي القطاع العام بـ644 ألف موظف. وقال استاذ الاقتصاد رضا الشكندالي

في تصريح لـ "العرب" إن "عدد الموظفين في القطاع العام عجز عن التصرف في الموارد المالية، لكن في المقابل لدينا معطلون أكفاء".

وأضاف "الإشكال يتمثل في سوء التصرف في العدد الهائل من الموظفين، فتجد مثلاً في الجهات الداخلية نقصاً في عدد الموظفين مقابل كثرة عدهم في أماكن أخرى وهي مشكلة في التوظيف البشري". وتابع "فاتورة الرواتب كبيرة ونستطيع أن نخلق منها عاملاً أساسياً للنمو، وعندما ترتفع الرواتب يرتفع الاستهلاك والدولة تخشى استهلاك المواد الواردة على حساب المواد المحلية، وهي التي تخنق الاستثمار الخاص والمؤسسات".

ومن جهته أفاد وزير التكوين المهني والتشغيل السابق فوزي بن عبد الرحمن أن "كل الدول لا يمكن أن تفلس، لكنها قد لا تقدر على سداد القروض، وتونس بلاد صغيرة من الناحية المالية والناتج القومي الخام يبلغ 45 مليار دولار". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الإشكال الحقيقي والوحيد هو الوضع

التقارب السياسي يفتح شهية السودان للاستثمارات السعودية

زيارة حمدوك إلى الرياض

تفتح آفاقاً جديدة لدعم الاقتصاد

بلغ 35.7 مليار دولار"، إلا أنه أوضح أن حجم الاستثمارات التي نفذت على أرض الواقع لا يتجاوز 15 مليار دولار. ويحظى القطاع الزراعي بنسبة أكبر من الاستثمارات السعودية بقيمة 26.5 مليار دولار، وهي قيمة الاستثمارات المصدقة للقطاع الزراعي من خلال 250 مشروعا.

ويرى الخبير الاقتصادي هيثم محمد فتحي أن السعودية من أوائل الدول العربية التي استثمرت في السودان، وتصدرت المانحين في كثير من الأزمات التي واجهت البلاد. وقال فتحي إن ما يميز الاستثمارات السعودية أنها متعددة الأوجه، حيث تشمل المجال الزراعي والصناعي والخدمي.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 8 مليارات دولار في 2019، بحسب غرفة التجارة السعودية.

وخلال وقت سابق من الشهر الجاري تسلم رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك أول بطاقة فيزا مصرفية صادرة داخل البلاد لأول مرة منذ عام 1997 إبان فرض عقوبات اقتصادية أميركية على السودان.

وظل السودان محظورا من التعامل بنظام البطاقات المصرفية العالمية مثل فيزا وماستركار، منذ فرض العقوبات الاقتصادية الأميركية على السودان عام 1997. وتأتي طباعة البطاقة بعد عام من حصول 3 بنوك سودانية على تراخيص من فيزا لإصدار البطاقات الائتمانية للسودانيين.

وشملت المصارف الحاصلة على الرخصة بنك الخرطوم، بنك المال المتحد وبنك قطر الوطني. وعانت السوق السودانية بشدة منذ فرض العقوبات الاقتصادية التي استمرت حتى عام 2017، وقللت بشكل كبير من دخول الاستثمارات الأجنبية، وكانت سببا ضمن عوامل أخرى في انهيار سعر الجنيه وتعاثر السوق السوداء.

شجع التقارب السياسي بين السودان والسعودية الخرطوم على توجيه أنظارها نحو الاستثمارات السعودية في المجال الزراعي والاستثمار والصناعة والنقل، خصوصا بعد زيارة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك إلى الرياض التي أثمرت تعاوناً اقتصادياً ومساعدات لدعم الخرطوم في مرحلتها الانتقالية.

📍 الخرطوم - تحولت انظار السودانيين شرقاً نحو السعودية حيث تشهد العلاقات بين البلدين حالة من الإيجابية المتصاعدة منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير في أبريل 2019.

وتبرز السعودية كإحدى الدول التي تربطها علاقات وثيقة بالسودان باعتبارها إحدى أهم الدول الداعمة له لتجاوز الصعوبات الاقتصادية.

وفي مايو 2019 أودعت السعودية 250 مليون دولار في البنك المركزي السوداني لتعزيز سعر صرف العملة المحلية.

وجاءت الوديعة ضمن حزمة مساعدات سعودية - إماراتية للخرطوم بإجمالي 3 مليارات دولار بهدف مساعدة الاقتصاد السوداني على تجاوز صعوبات عديدة.

ومنذ 21 أغسطس 2019 يعيش السودان فترة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024 ويتقاسم السلطة خلالها كل من الجيش وقوى مدنية.

وتتفوق الاستثمارات السعودية بالسودان على الاستثمارات العربية حيث تحتل المرتبة الأولى خاصة في القطاع الزراعي.

وتشجع الموارد الزراعية التي يمتلكها السودان المملكة على الاستثمار الزراعي داخل البلد الأفريقي الذي يحتوي على مقومات زراعية هي الأكبر في المنطقة العربية بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة.

وفي ظل أزمات اقتصادية يعيشها السودان زار وفد رفيع برئاسة عبدالله حمدوك الرياض مؤخرا لبحث عدد من القضايا وعلى رأسها الاقتصاد والاستثمار.

ووسط الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء السوداني خلال مارس الجاري

مصر للطيران تسعى للانفتاح على الأسواق الأفريقية

القاهرة - تسعى مصر للطيران للانفتاح على الأسواق الأفريقية بالتنسيق مع مختلف المطارات في المنطقة في ظل توجهات لتوسيع أسطول النقل المدني وتحسين الخدمات تحسبا لتحسن الطلب العالي على السفر بعد الركود في فترة الوباء.

وقال الرئيس التنفيذي لمصر للطيران إن "الشركة تجري محادثات مع الخطوط السودانية بشأن التوسع في أفريقيا". وأضاف أن "المشروع المشترك في غانا سيبدأ بأربع طائرات بوينغ 737". وأشار إلى أن "لا نية للشركة في خفض حجم أسطول الطائرات حيث تمكنت الشركة من تخطي جائحة كورونا دون اللجوء إلى عمليات تسريح العمالة".

ولفت إلى أن الطلب على الخطوط المتجهة إلى الدوحة ليس مرتفعاً لكنه يتوقع أن يزيد. وكانت مصر للطيران قد استأنفت في يناير الماضي رحلاتها إلى الدوحة حيث رفعت مصر حظر الطيران الذي فرضته على الرحلات الجوية القطرية منذ 2017 وأعدت فتح مجالها الجوي أمام الدوحة.



توسيع الطيران المدني على رأس الخطط

محادثات مع السودان للتوسع في أفريقيا وبدء مشاريع في غانا بأربع طائرات بوينغ

وقال رشدي زكرياء الرئيس التنفيذي لمصر للطيران إن الشركة ستسعى للحصول على دعم حكومي يتراوح بين خمسة وسبعة مليارات جنيه مصري (318 - 477 مليون دولار) هذا العام للمساعدة في دفع الرواتب وسداد قروض خارجية ورسوم تأجير طائرات. وتدخلت الحكومات في أنحاء العالم خلال العام الماضي لمساعدة شركات الطيران التي تعاني من أزمة وأجهها القطاع انتشر تسريح الموظفين على نطاق واسع خلال العام الماضي مع سعي شركات الطيران إلى الحفاظ على السيولة النقدية. وأضاف أن شركة مصر للطيران تنفق حوالي 500 مليون جنيه شهرياً مع تشغيل حوالي نصف عدد الرحلات الجوية مقارنة بما كانت عليه قبل الجائحة، مضيفاً أنه لا توجد خطط لتقليص حجم أسطولها أو القيام بطليبات شراء طائرات جديدة. وأشار إلى أن مصر للطيران تجري محادثات تجارية مع الخطوط الجوية السودانية بشأن مشروع مشترك محتمل بينما تدرس أيضاً الاستحواذ على العمليات بين القاهرة وتل أبيب من شركة سيناء للطيران التابعة لها.

الحركة الإسلامية في قلب المنظومة الإسرائيلية

بعد عقود من «العداء»

صراع التموقع ينتهي بالجناح الجنوبي إلى التماهي مع التيار اليميني في إسرائيل



حانت لحظة الحقيقة

ويعتقد منتقدو الحركة الإسلامية الجناح الجنوبي أن استدارتها الأخيرة ستكلفها الكثير انتخابيا، لأن معلوماتها الراي الإسرائيلية الأخيرة سوف تتركها في موقف غير المبالاة بل تضمن لنفسها أربعة مقاعد، وهو ما يؤهلها لأن تصبح أحد صناع الملوك جيج كفة هذا الطرف أو ذاك في سبيل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي سبكر. في ظل التقارب المسجل بين إسرائيل وبين اليسار.

وتستعد إسرائيل الثلاثاء إلى إجراء انتخابات تشريعية في غضون سبعة أيام. ولكن تكشف استطلاعات الرأي عن تصدر كتلة اليمين بزعامه ليكود نتانياهو، بحصوله على 60 مقعدا إذا تم احتساب حزب "يمينا" الديني، لأنه سيكون في حاجة إلى دعم الأحزاب الصغيرة ومن بينها الحركة الإسلامية.

إسرائيلي، وبدأ ظهور النواة الأولى لهذه الحركة كرد فعل انفعالي على حالة "مذهامية التي طبعت "القومية العربية" ثورة السبعينات من القرن الماضي، قبل تربط تلك النواة علاقات وصلات مع جماعة الإخوان المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى غرار باقي التنظيمات
سلامية عززت الثورة الإيرانية التي
لعت في العام 1979 حماسة مؤسسي
ك النواة وعلى رأسهم عبدالله نمر
ويش ورائد صلاح وفريد أبو مخ وتم
تكوين ما يسمى بـ "أسرة الجهاد" خلال
العام.

واجه عناصر وقيادات "أسرة جهاد" حملة اعتقالات من قبل سلطات الإسرائيلية في العام 1981، من بينهم درويش وأبو مخ، قبل أن يفر الإفراج عنهم تباعاً بين عامي 1981 و1985، ليعيدوا تنظيم صفوفهم بعدما ويجري التحول إلى حركة منظمةملت اسم "الحركة الإسلامية".

وانتقلت الحركة إلى العمل القاعدي
خل سكان عرب 84 من خلال بناء شبكة
من الهيئات والجمعيات الاجتماعية
للدينية ونجحت الحركة في فرض
ظورها على الساحة وكسب قاعدة
عربية مهمة، وهو ما ترجم في فوزها
في العام 1989 برئاسة 5 بدليات
جالس محلية، وبعضوية العشرات
البدليات.

وشكل العام 1993 بتوقيع إسرائيل
منظمة التحرير الفلسطينية على
فاقية أو سلو منعطفاً جديداً بالنسبة
حركة التي اختلفت قياداتها حول
وقف من قرار المنظمة الفلسطينية بين
افق عليها ورفض لهذه الخطوة.

وانفجرت الخلافات بين تلك القيادات العام 1996، حينما قرر عبدالله درويش المشاركة في انتخابات فنيسيت الإسرائيلي، في تحول مستوى عمل الجماعة

كرها، لينتهي الأمر بانقسام
حركة إلى جناحين: شمالي
بقيادة الشيخ رائد صلاح،
جنوبي بقيادة درويش.
موقف الجناح الشمالي
علمه في مواجهة مفتوحة
السلطات الإسرائيلية
حي ضيق عليه
خفاق، وصولا إلى
ظروه واعتقال قائده
عام 2015، وهو ما

ب في صالح الجناح
سمالي الذي طور أداءه
سياسي والإداري ووسع شبكات الدعم
اجتماعي ليفرض نفسه رقما صعبا في
عائلة السياسية القائمة داخل عرب
إسرائيل.

بيئة العربية وبين زعيم الحركة
سلامية حماد أبودعابس الذي يرى
له أن الألوان لتصدر المشهد، وهذا لا
يكن أن يتحقق في إطار العمل داخل
نائمة المشتركة.

تمايز لتحصیل مکاسب

قرار زعيم الحركة الإسلامية التمايز معفتي القائمة المشتركة والسير على خلاف النهج السائد عبر التقارب مع يمين اليمين ضمن جملة السياسات التي تبذلها، من بينها الوضع الإقليمي سيما مع انطلاق مسار التسويات العربية الإسرائيلية المعروفة بـ"اتفاقات الهدنة" والعلاقة الوثيقة التي تجمعها مع القوى الإسلامية الداعمة للحركة اليمينية في إسرائيل.

ولعل النقطة الأهم التي ارتكز عليها أبودعابس في استدارته هي تغيير المسجل داخل المجتمع العربي، فبغض الذي سجل الخندق في صفوف هارضة، وهو ما لم يمنحه أي مكاسب مهمة تحسين أوضاعه، فضلا عن وجود حالة ياس من إمكانية تحقيق اختراق في مسار القضية الأم في حالة الضعف والهوان على الساحة السلطانية.

والمجتمع العربي داخل إسرائيل
يتمتع شباب غالبيتها لم تعيش نكبة 1948
حرب 1967، وكمواطن إسرائيلي يرى
عليه الاندماج أكثر في بيئته المحيطة
حسين أوضاعه سواء على مستوى
إزائيات المخصصة له أو لجهة فرض
لطة القانون مع تفشي الجريمة.

لم يعد هذا الوسط يقبل السير في سبج "المجتمع العصامي" المتمرد على ظلمة القائمة معولا على إكناياته ذاتية، بل يريد اليوم أن يكون المسار صوبا على تحقيق المساواة مع باقي مكونات الإسرائيلية باعتباره جزءا من هذه الدولة.

يقول منصور عباس في حوار مع قناة "20" إنه يقرأ الخارطة السياسية بين الجمهور العربي في إسرائيل، بعد بوضوح أن هذا الجمهور يريد من جثة السياسيين أن يكونا شركاء في إدارة الحكم في إسرائيل "وليس مجرد نازعة تجيد الصراخ والخطابات".

ضيف "الناس عندنا أذكاء وحكماء، يريدون أن يكون لهم تأثير في سياسة الإسرائيلية والتأثير لا يكون بالتعاطي مع الواقع، وبقاعية".

رحلة التموقع داخل المنظومة

تشكلت الحركة الإسلامية في سياق
ريحي حساس ترافق مع الانتكاسات
سجلة على صعيد الصراع العربي

مع رئيس بلدية الناصرة علي سلام
سذي لا يخفي تأييده لتنتياهو القطيعة
نهائية مع نهج لطلما اتخذ من عداء
ممن هدفا.

الحركة الإسلامية وزعيمها
وعباس البراغمتي يدركان أن
بمين الإسرائيلي سيبقي الطرف
قوى والمتحكم في المعادلة الإسرائيلية
سنوات أو ربما العقود القادمة، في ظل
سمح لأحزاب اليسار وانكسار تيار
وسط الذي يجسده حزب الجبرالات
حلال لأنان، وبالتالي الأفضل
مات التبار بدل السير عكسه.

وفي لقاء مع "القناة 20" التابعة
للمين الإسرائيلي حرص منصور عباس
على مغالطة الأخير وزعيمه نتنياهو،
قائلًا "في إسرائيل توجد حكومة يمين.
مريد تحسين حقوق المواطنين
مربح يجب أن يتوجه إلى الحكومة".
عندما سُئل عباس عما إذا كان ممكنًا
يدعم نتنياهو صراحة تجنب الخوض
في ذلك، واعتبر أن "قوة السياسي ألا
يؤثر فهو ضئيل، ككل عرض لي طرح
في الفهم سنناقشه ونفحصه".

لا يخفى أن أحد محركات هذا تحول في نهج الحركة الإسلامية - جناح الجنوبي نزعات الزعامة التي ستوطن قادة العمل السياسي داخل ب إسرائيل. وهناك تنافس حاد بين اليس القائمة المشتركة أيمن عودة الذي يتخذ من فكرة التصدي لليمين سرائلي إحدى ألباته لدغغة مشاعر

تتباين المواقف حيال انفتاح الحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي على اليمين الإسرائيلي والذي يعكس عقلية براغماتية، يذهب البعض إلى حد توصيفها بالانتهازية السياسية. إلا أن الاختبار الحقيقي لدى صوابية خيارات الحركة يبقى رهين نتائج الاستحقاق التشريعي المقرر إجراؤه الثلاثاء.



شغلت الحركة الإسلامية - الجناح

قيام بهذا خطوة، أو مجرد إبداء رأي
لم للمكون العربي، خشية أن تلتصق
به تهمة مناصرة العرب والقضية
ال فلسطينية، وهي التهمة الجاهزة
التي لطالما استخدمها اليمين للشك في
ولاء تلك القوى، على الرغم من أن
المكون شكل أحد الروافع بلوغها
التي ليست في الكثير من المحطات
اختلاصة، وأخرها في مارس 2020.

لم يبقَ نتنايهو في خطب ود المكون
عربي عند ذلك بل تعهد بتعيين عربي
هو نائل الزعي، المرشح المدرج على
يدى قاطمات حزب ليكود، في منصب
يرتاضح فيه المجتمع العربي حال فوزه
الانتخابات التشريعية الجديدة.
ووعد زعيم ليكود بإطلاق رحلات
واسية مباشرة إلى المملكة العربية
سعودية، إذا فاز في الاستحقاق حيث
سيعود مخاطبا الجمهور العربي ذي
غالبية المسلمة "سأؤم لكم رحلات
واسية مباشرة من تل أبيب إلى مكة".

مسار تتبناهو الجديد في التعاطي
 • المحكوم العربي يمثل 21 في المئة
 من النسيج المجتمعي الإسرائيلي لا
 يحصر أهدافه فقط في إضعاف الفريق
 القابل وكسر شوكة القائمة العربية
 المستفزة التي حصدت في الانتخابات
 15 مقعدا لتكون بذلك ثاني
 بر كتلة نيابية في الكنيست، بل تشمل
 ضمما العمل على بناء كتلة انتخابية
 رزنية داخل الأوساط العربية تعزز القفل
 يميني، مستندا في ذلك على وجود
 عربية تعادل 25 في المئة لا تخفي
 يديها له.

ويض الحركة الإسلامية

هذا التحول في نهج تنتنياهو حيال
ب إسرائيل ليس وليد لحظة انتخابية
بيرة له من أجل أن يهاجم
بوضوح الحركة الإسلامية في حالات
في موقف "القائمة العربية المشتركة"
صوتت لصالحه في الكنيست عند
رار الموازنة العامة. كما تعاون النائب
عباس مع ليكود، بصفتها نائباً
ئيس الكنيست، في إلغاء نتائج
صويت على تشكيل لجنة برلمانية
ضلوة بالتحقيق في شبهات تورط
ينهاوي في قضية فساد تتعلق بصفقة
فواصلات الأمنية.

ومثل إعلان نائب رئيس الحركة
من قرار الانسحاب من القائمة العربية
مشتركة وخوض الانتخابات التشريعية
من القائمة العربية الموحدة" بالتحالف



هل يفعلها نتنياهو

قيادات العدالة والتنمية في المغرب ومسارات التصدّع

إدريس الأزمي

واستقالته في الوقت السياسي الضائع بين دلالات تقديمها ورفضها



● إطلاق الأزمي العنان لدفاعه عن مكتسبات حزبه يستحضر معاناة الشباب المغاربة مع البطالة واشتغال الكثيرين منهم في ظروف عمل قاسية مقابل تعويضات "هزيلة".



● خصوم الأزمي يتهمون به بأنه غرّ في السياسة ولم يكن له تاريخ نضالي داخل هياكل الحزب، وإنما الدعم الذي لقيه من القيادة السابقة هو الذي أحزنه وقدمه.

بإطلاق العنان لدفاعه عن مكتسبات حزبه لا بد من استحضار معاناة الشباب المغاربة مع البطالة واشتغال الكثيرين منهم في ظروف عمل قاسية مقابل تعويضات "هزيلة"، لهذا هم منتمون من كدام الأزمي الذي يقول إنه لا يمكنه هو وغيره من البرلمانيين والمسؤولين الحكوميين أن يعملوا دون مقابل، وإن انتقادهم والطلالبة بإلغاء معاشاتهم بعد التقاعد "شعبوية تمارس ضدهم"، ليؤكد هؤلاء الشباب أنه "ليست هناك شعبية أكثر من التي يمارسها الأزمي وحزبه".

طموح الزعامة

وصل الأزمي إلى منصب عمدة فاس في عام 2015، ولا يبدو أن هناك كثيرين ممن يهتمون بعودته مرة أخرى إلى إدارة المدينة، كونه لم يقدم شيئاً يذكر على هذا المستوى، خاصة بعد هجومه على حزب الاستقلال الذي كان يُسير فاس في عهد عمدته السابق حميد شباط، حين قال إن "فاس اتخذت طريقها نحو الإصلاح الحقيقي وغير مستعدة للعودة إلى الوراء"، وزاد بثقة في النفس قائلاً "إن حزب الاستقلال لن يسيطر مرة أخرى".

أما خصومه السياسيون فيقولون "القوا نظرة على مكانة المدينة التي أضحت في عهده مندورة، استشرت فيها البطالة، ومشاريعها متوقفة وغير ذلك من سلبات التدبير". ربما يورد البعض أن منتقدي الأزمي يهتمون فقط بالتشكيك في تدبيره السياسي للمدينة وجمع أدلة غير متماسكة بغرض تقويض حصول حزبه على موضع قدم في المدينة، لكن يرد خصومه بأن الأزمي غرّ في السياسة ولم يكن له تاريخ نضالي داخل هياكل الحزب وإنما الدعم الذي لقيه من القيادة السابقة للحزب هو من قدمه واحتضنه.

في المحصلة، يصعب على البعض فهم المغاضلة بين الأهداف البراغمية والأهداف الاجتماعية للرجل، فمطالبة الأزمي بضرورة أن يستجمع الحزب نفسه ويستعيد المبادرة ويسائل القيادة "قبل فوات الأوان" تناقض كلامه بخصوص المحافظة على موقع الحزب بمدينة فاس ضد منافسه حزب الاستقلال، معتبراً بلغة أكثر مخالطة أنه مع استعادة دور الحزب، ليس لجحز نفسه للاستحقاقات المقبلة، أو ليراس الحكومة، أو حتى يشارك فيها، فعلى حد قوله "لا ينبغي أن يكون هذا هو المبرر". وهنا يبرز الفارق في تصور المنفعة السياسية لدى الأزمي بين حضور حزبه، وبين فرص نجاحه في ما فشل سابقوه بتحقيقه.

دولار شهريا، كما أنه كان وزيرا مكلفاً بالميزانية في حكومة بنكيران، اعتماداً على تجربته في منصب نائب مديرة الخزينة والمالية الخارجية، وأيضا مسؤول عن التمويلات والعلاقات الخارجية بوزارة الاقتصاد والمالية. غالبا ما تصبح الأفكار السيئة شائعة بشكل ينذر بالخطر، بينما يتم التخلص من الأفكار الجيدة على جوانب طريق الأنانية والمحسوبية، ولهذا آثار الأزمي سخط فرق المعارضة ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، عندما هاجم نشطاء الفيسبوك الذين شنوا حملة شرسة لإسقاط تقاعد البرلمانيين والجمع بين المهام الانتخابية والأموال، واصفا إياهم بـ "الشعبيين" الذين يرجون كلاما غير صحيح بخصوص الامتيازات التي يحصل عليها كبار المسؤولين في الدولة.

وينوع من المرارة المفتعلة تساعل الأزمي "أين الفروة التي أنتجها هؤلاء المؤثرون الاجتماعيون؟ بالعكس يضربون المشهد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في البلاد. وعوض أن يتركوا الأحزاب تقوم بدورها يضللون وينشرون الترهات ويخوضون في أعراض الناس، وهذا ما يجب مواجهته". وفي مشهد استعراضي تحدث الأزمي أمام النواب وهو يضرب بيديه على الطاولة قائلاً "هل تريدون من البرلمانيين والحكومة والولاة والعمال والرؤساء والمديرين والموظفين أن يشتغلوا دون أجر؟ في نهاية الشهر لن يجدوا ما يطعمون به أولادهم".

كتاب المترادفات الخاص ببنكيران الذي ينهل منه الأزمي كان أكثر ثراء بعد إضافة المفردات الجديدة، تلك التي وظفها للدفاع عن معاش البرلمانيين، في تبرير استقالته الأولى والثانية، وقد كان القيادي بالعدالة والتنمية، ربما، يعني النفس بالدخول على إثرها في مرحلة التحول إلى زعامة خطابية تليها قيادته للحزب.



اللاعبون في حقل صناعة السياسة في حزب العدالة والتنمية ينتمون بالضرورة إلى الجناح الدعوي، أما أولئك الذين يتطلعون إلى المغامرة فلن يتمكنوا من ذلك دون موافقة شيوخ الجماعة، والأجهزة تقوم فقط بتسويق القرارات لكي تظهر أنها ديمقراطية

وكان الأزمي، إلى جانب قياديين مقيمين من بنكيران، متحمساً لعقد مؤتمر استثنائي للحزب، ليتبين موقفه الحقيقي من التجربة الحكومية الحالية، واستقالته من هيئة تنفيذية وتنفيذية دون أن يستقيل من منصبه كعمدة تتناسب مع حرصه على تكتيكات الحزب بالبقاء في مواقع القيادة في المشهد السياسي الحالي، وهي لا تعدو كونها توزيعاً للادوار، تلجأ إليه عموماً قيادات العدالة والتنمية للإيهام بأنها ديمقراطية، والحال أن جزءاً من إستراتيجيتها هو التنصل من مسؤوليته التدبير لتضليل الرأي العام بمظلوميته.

لا تفريط بالامتيازات

ويتساعل البعض هل كان الأزمي يهتم حين عمل حزبه في عهد بنكيران على مغازلة حزب الاستقلال واستئثار بتنصيب حميد شباط عمدة فاس السابق، باعتباره حليفاً فعالاً لسياسة الحكومة، وحياً شباط ما وصفه بصمود بنكيران في الدفاع عن مشاركة حزب الاستقلال في حكومته، قبل أن تنقلب خطط الطرفين ليصبح شباط وبنكيران عدوين لدوين؟

إلى أي جانب من الطاولة كان سينحاز الأزمي؟ ليفصح في الأخير أنه انضم إلى الشخصيات البارزة ضمن تحالف بنكيران ومريديه الذين راهنوا على سقوط العثماني من أولى الضربات التي وجهت له إثر تنصيبه رئيساً للحكومة خلفاً لبنكيران، ولم يستطع الأزمي حينها لعب دور في تهدئة الأمور بين أنصار القيادة الحالية والسابقة داخل الحزب، رغم ترؤسه المجلس الوطني.

وكان الأزمي، إلى جانب قياديين مقيمين من بنكيران، متحمساً لعقد مؤتمر استثنائي للحزب، ليتبين موقفه الحقيقي من التجربة الحكومية الحالية، واستقالته من هيئة تنفيذية وتنفيذية دون أن يستقيل من منصبه كعمدة تتناسب مع حرصه على تكتيكات الحزب بالبقاء في مواقع القيادة في المشهد السياسي الحالي، وهي لا تعدو كونها توزيعاً للادوار، تلجأ إليه عموماً قيادات العدالة والتنمية للإيهام بأنها ديمقراطية، والحال أن جزءاً من إستراتيجيتها هو التنصل من مسؤوليته التدبير لتضليل الرأي العام بمظلوميته.

لا تفريط بالامتيازات

يجمع الأزمي بين مهمات عديدة؛ فهو عمدة فاس ونائب برلماني يتمتع بامتيازات الإيواء الفندقي والتنقل والبرزين والاشتراك الهاتفي والخدمات الإلكترونية بشكل مجاني، بما يقدر بستة آلاف

يجمع الأزمي بين مهمات عديدة؛ فهو عمدة فاس ونائب برلماني يتمتع بامتيازات الإيواء الفندقي والتنقل والبرزين والاشتراك الهاتفي والخدمات الإلكترونية بشكل مجاني، بما يقدر بستة آلاف

يجمع الأزمي بين مهمات عديدة؛ فهو عمدة فاس ونائب برلماني يتمتع بامتيازات الإيواء الفندقي والتنقل والبرزين والاشتراك الهاتفي والخدمات الإلكترونية بشكل مجاني، بما يقدر بستة آلاف

الحزب. ويخلص المتابعون للشأن الحزبي بالمغرب إلى أن ما يقوم به الأزمي واجهة تعبر عن طبيعة بيئة العدالة والتنمية حيث يقوم بتصريف المواقف وتدبير الخلافات من داخل جماعة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي للحزب، والأجهزة تقوم فقط بتسويق القرارات لكي تظهر أنها ديمقراطية.

استقالات متكررة

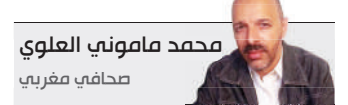
وكانت مبادرة لأعضاء العدالة والتنمية تحمل عنوان "مبادرة النقد والتقييم" قد اتهمت الأمانة العامة للحزب باحتكار محطة الحوار الداخلي وتهيش المجلس الوطني، ما تسبب في فقدان جلسات الحوار الداخلي القدرة على الإجابة عن الأسئلة التي ما زالت مطروحة، كما ربط أعضاء آخرون مطالبهم بمؤتمر استثنائي لما أسموه بـ "تكسات الحزب الداخلية" من خلال قبوله بالشروط التي رفضها بنكيران وقبلتها حكومة العثماني التي برزت هذا الأمر.

أما الأزمي المقرب من بنكيران فقد أكد قبل أن يستقيل أن مكتب المجلس الوطني عبر عن احترامه وتقديره لتلك المبادرة باعتبارها تتوجه إلى إحدى مؤسسات الحزب، وهذه كلها مؤشرات تتناغم مع ما جاء في بيان استقالة الأزمي ما يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنه من المساهمين في تدبج مطالب المبادرة وتوجيه أعضائها.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يستقيل فيها الأزمي، فقبل وقت قصير من تجديد اختياره رئيساً لمجموعة حزبه بمجلس النواب وتأكيد الأمانة العامة أنه أهل لكل الثقة ومكانته يعلمها الجميع قدم استقالته من منصبه نافياً أن يكون "بطلاً" بعد إقدامه على هذه الخطوة، بل كان مضطراً وإن لم يجب المناضلين في الشبيبة الحزبية بشكل خاص.

لكن هناك من ربط تلك الاستقالة بفيديو "اللايف" الذي طرحه بنكيران، قبل عامين، مستنكراً فيه التصويت على القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين، وحينها هدد بالانسحاب من الحزب الذي قال إنه "لم يعد يشرفه الانتماء إليه"، أي أن الأزمي كان رهينة بيد بنكيران ولا يزال كذلك إلى يومنا هذا.

الأزمي الذي يبلغ من العمر 55 عاماً هو رجل اقتصاد ودكتور في الكيمياء، تمت تربيته سياسياً وتنظيماً في المناطق الأمانة القريبة من القيادة وليس بين أحضان المجتمع وقواعد الحزب، وهذا له تأثير على بناء الأفكار والولاءات، ولا غرابة في أن يبقى ممتناً لمن أتى به واحتضنه وإن كان ذلك على حساب قوانين المؤسسات.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

لا تزال قضية استقالة عمدة مدينة فاس، البرلماني والوزير السابق إدريس الأزمي القيادي البارز في حزب العدالة والتنمية تتفاعل. تلك الاستقالة التي تقدم بها مؤخراً من رئاسة المجلس الوطني للحزب ومن الأمانة العامة له، ويبدو أن ارتداداتها لن تنتهي قريباً، رغم محاولات الحزب الحاكم لملمة التصدّع الذي يضرب أركانه، بعد أن أعلن سعد الدين العثماني الأمين العام للحزب أن المجلس الوطني لـ "البجيدي"، رفض استقالة الأزمي بأغلبية ساحقة، في مؤتمر عُقد السبت الماضي.

واليوم تتساعل قيادات تنتمي إلى حزبه ذاته؛ هل كان الأزمي قد استشار من هو أعلم منه بهاليل السياسة ومكامن فخاؤها قبل أن يقدم استقالة لا طعم لها ولا لون، في هذا الوقت الميت من الزمن السياسي مع قرب الاستحقاقات الانتخابية؟ وما الذي تخفيه تلك الاستقالة وراءها؟



استقالة الأزمي من هيئة تنفيذية دون أن يستقيل من منصبه كعمدة تتناسب مع حرصه على تكتيكات الحزب بالبقاء في مواقع القيادة في المشهد السياسي الحالي، وهو لا يعدو أن يكون سوى توزيع للأدوار

في رسالة استقالته قال الأزمي إن تنظيمه السياسي أصبح "يلاحق الواقع ويركض وراءه"، والحقيقة أن السبب وراء ذلك ليس لأن الواقع أعقد وأسرع، وإنما لأن الحزب ركن إلى الواقعية المفرطة، وبات مستعداً للقبول بكل شيء، مسخراً مؤسساته للتبريرات، بعيداً عما كان يدافع عنه بالأمس.

ولاء جارف

ولم يكن مستغرباً اختيار الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية في اجتماعها الاستثنائي رفض استقالة الأزمي، وتمسكها به ليستمر في مهامه، قبل أن تقرر تشكيل لجنة من أعضائها لزيارته ومراجعتة في الموضوع. اللاعبون في صناعة السياسة بحزب العدالة والتنمية ينتمون بالضرورة إلى الجناح الدعوي، أما أولئك الذين يتطلعون إلى المغامرة ضد استقرار واستمرار الحزب فلن يتمكنوا من ذلك دون موافقة شيوخ الجماعة ودهاقنة

المشاريع الثقافية الخاصة في تونس: فعل ثقافي أم بروباغندا

فنانون ومثقفون أنجزوا مشاريعهم الخاصة فانتهموا إلى مستكرشين صغار



الأفراد لا يمكنهم صنع ثقافة بمسؤولية كاملة (لوحة للفنان سنان حسين)

إنها حقاً مسؤولية محيرة وتطرح موضوعاً غاية في الخطورة والتنبيه إلى أن احتكار الدول للثقافة، لا يعني بالضرورة، ظلم من كان في الهامش ولا يقوى على مجارة الرسمي والمسموح، وإنما الهامش ليس هامشاً دائماً بل قدرة على التعطيل ووضع العصي في العجلات.

لدينا في تونس الآلاف من الجمعيات الخاصة في الأدب والثقافة والفكر والفن، حتى صرنا نتفوق عددياً على أكثر واعتي بلدان العالم ادعاءً للديمقراطية، لكن الأمر يبدو أكثر تعقيداً، إذ أن الجميع ينافس الجميع ويحاول أن يتفوق على الجميع، ولهذا السبب فإن المشاريع الخاصة قد زادت أعدادها وغابت فعاليتها.

الصراحة أن المشاريع الثقافية الخاصة، لم تقدم شيئاً يذكر غير أنها نافست بيروقراطية الدولة في الفساد، وانتجت دكاكين أشبه بالوكالات والفروع.

هكذا يفرّخ الفساد حينما يريد أن يفرّخ وسط دولة تطوّر من قوانينها لكنها لا تطوّر من سلوكيات أبنائها، بمن فيهم أولئك القائمون على تطوير قوانينها.

صحيح أن المشاريع الثقافية الخاصة تزايدت أعدادها مثل الفطر والقراد، لكن فعاليتها تراجعت بل وكأنها وجدت للتراجع، والقول بأنه قد جرى بها للجم ما هو حقيقي ومسؤول.

لا تستغرب إن صادفت ممثلاً أو كاتباً أو تقنياً مسرحياً أو موسيقياً يمتلك "علبة إنتاج فني" وفق التعبير التونسي المترجم عن الفرنسية، يفخر كل من هؤلاء بـ "غنيمته" في السنوات الأخيرة، ويأخذ دوره في "طابور الدعم الإنتاجي" الذي تجود به وزارة الثقافة من الأموال العامة.

غياب الفعالية

هل نتحسّر على الدولة "شبه الاشتراكية" التي ساوت بين المبدعين - أو ربما مارست المحاباة - ولكنها لم تمارس المساواة العمياء، واحتكرت الثقافة كأفضل ما يكون الاحتكار.

أعرف - شخصياً - الكثير من الأصقاء الفنانين والمثقفين الذين تمكنوا من إنجاز مشاريعهم وعروضهم الشخصية في تونس، بمنتهى السلاسة والوضوح، لكنهم انتهوا إلى مستكرشين صغار، ينتفعون بمثل ما انتفع به غيرهم. ولم يضيفوا للمشهد الثقافي أي شيء.

قد أجرأ على القول إن بلداً مثل تونس، ترتقي فيه القوانين المنظمة للحياة الثقافية أكثر من المنفعين بها، وسط فوضى الانتفاعات والمحسوبيات، والقوانين التي لا تفرق بين المثقف وغير المثقف، خصوصاً أن الحابل قد اختلط بالنابل، داخل وسط فني وثقافي يغيب عنه التجانس والفرز والانسجام.

تزايدت في السنوات الأخيرة المشاريع الثقافية الخاصة في تونس والتي تحاول تحقيق المعادلة الصعبة بين الفعل الفني والثقافي القيم وتحقيق الربح المادي. وقد تميل الكفة إلى التربع والاعتماد على دعم الدولة، وبالتالي تصبح الكثير من هذه المشاريع الخاصة نافذة للفساد أو هي في أحسن الحالات خبط عشوائي باسم التنوير، بينما لا توجد مردودية ثقافية حقيقية.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



أن تنشئ مشروعاً ثقافياً خاصاً في بلد مثل تونس، فهو أمر غاية في اليسر والسهولة، ويقابل بالتهليل والتشجيع من طرف الجهات الراعية والرسمية، لكن الأمر عكس ما قد نتخيله تماماً.

المستكرشون الصغار

الثقافة لدى العديد من الناس هي مشروع للاستثمار، ولكن إلى غير وجهة. ثمة قناعة لدى أهالي المهن الثقافية والفنية في تونس أن أفضل طريقة لـ "نهب" ميزانية الدولة هي أن تقدم مشروعاً "ثقافياً"، فلا تحاسب على جدواه وفعاليتها أو طرق التصرف في موارد الدعم، وتكتفي بالقول "إنه سيخلص البلاد وأهل البلاد من براثن الجهل والتطرف" أي أن كل ما يقدم باسم الثقافة هو ثقافي تنويري بالضرورة.. أي أن المشاريع الثقافية هي وسائل هروب نحو تهميش الثقافة وتغييبها تحت هذه الادعاءات.

الأفراد والجماعات المحلية الضيقة، لا يمكن لها أن تصنع ثقافة بالمسؤولية الكاملة عن الكلمة، ولكنها قد ترسي في أحسن حالاتها، نوعاً من الرص على ثقافة ضيقة، بغية الحفاظ على امتيازاتها الجهوية والإثنية كمرصود انتخابي أو حتى اجتماعي، في أسوأ حالاته، لكن أن يعول عليها كبديل وطني، فهذا أمر بعيد المنال.

الجماعات المحلية تبقى "جماعات محلية" في أحسن حالاتها، ولا يمكن أن يحول عليها في استراتيجية وطنية متكاملة البناء كما هو الشأن بالنسبة إلى الغرب الأوروبي الذي استنفذ البناء، وعاد يحتاج إلى الترقيع والتفصيل عبر ثقافة المشاريع الخاصة، أما نحن فلم ننجز العام كي نلتفت إلى الخاص الذي يحتاج لدينا إلى ترتيبات كثيرة.

الغريب أن المشاريع الثقافية التونسية الخاصة، والعربية على وجه العموم، تقابل بالسخرية والتهكم من الطرفين الرسمي والخاص، فلا يكفي أنها محل استهتار واستهزاء واستخفاف من طرف الجهات الرسمية، وذلك من حيث سؤا لك عن "الجدوى" كباعث مشروع تريد الاستفادة من القوانين النظرية، كما أنها موقع منافسة واستعلاء من لدن الجهات الخاصة أي أن كل ما يمكن أن تقدمه من مشاريع ثقافية، هو في حقيقة الأمر محض هراء، ما لم يكن لديه جدوى.. وأي جدوى؟

المشاريع الثقافية الخاصة

لم تقدم شيئاً يذكر بل نافست بيروقراطية الدولة في الفساد وأنتجت دكاكين أشبه بالوكالات

وباختصار شديد، إن أنت قدمت مشروعاً مسرحياً خاصاً أو فنياً على وجه العموم، فإما أن تكون حاد المنفعة والاستفادة والذكاء وإما مغفلاً وكثير البلاهة ومتحمساً للنوايا الساذجة.

المشاريع الثقافية الخاصة في تونس، وغيرها من البلدان التي نسجت على منوالها، ليست مشاريع ثقافية بل بروباغندا نسجت على منوال هذا البلد الذي "تورط" في الحداثة دون أن يخرج منها بـ "أخف الأضرار".

مشروع «كلمة» الإماراتي يقدم موسوعة لسبعة قرون من الشعر الفرنسي

الادعية إلى سبر أغوار اللا شعور واستثمار عناصر الاستيهام والحلم وقدرات الكتابة العفوية.



وعلى انقراض السريالية أو في امتدادها قامت حركات شكلية كالشعر الحرفي والشعر التجريبي والشعر الصوتي، لم تصمد أمام تجارب وأصوات أخرى أشد تأثيراً وأعمق اشتغالا على اللغة والمعيش الإنساني، وضعها شعراء كبار يشكل كل منهم مدرسة بحد ذاتها.

وبرز كبار شعراء الفرنسية من غير الفرنسيين من أمثال السخالي ليوبولد سيدار سنغور والانتيلي ليمبيري والبناني جورج شحادة والمصري جورج حنين والجزائري جان سبناك ومحمد ديب والمغربي محمد خير الدين والكبيكي غاستون ميرون.

وفي امتداد هذه الأصوات الكبرى يتواصل حتى يومنا هذا تجديد الشعر المكتوب بالفرنسية على أيدي شعراء من مختلف المشارب والخيارات الفنية تستعمل الموسوعة منتخبات شديدة الدلالة من إبداعاتهم الشعرية.

إلى الغنائية، وبالتالي أكثر احتقالاتاً للشاعر والانفعالات.

ومنه ترتحل الموسوعة إلى شعر القرن السابع عشر الذي تميز باتجاهين، عمل الأول على تكريس الشعر الباروكي، وعنى بزخرفة الشعر وتكريس المجانسة والطباق والموازنة والتكرار الفني. ثم جاء التيار الثاني، تيار الشعر الكلاسيكي، ليحد من غلو النزعة الزخرفية أو الشكلية لدى شعراء الباروكية، مع التوقف أمام لافونتين الذي يتمتع بمكانة خاصة عبر خرافاته المكتوبة شعراً، والتي تتقاطع مضامين بعضها مع مضامين أمثال "كلمة ودمنة" لابن المقفع.

مع الإشارة إلى شعراء الماسي أو "الراجيديات"، وعلى رأسهم جان راسين وبيير كورناي، لما تحمله كتاباتهم من أهمية تشمل الشعر والكتابة المسرحية في آن معاً.

في حين يعتبر القرن الثامن عشر بتعبير معد الموسوعة، قرن الفلاسفة، فلاسفة التنوير بخاصة، الذين كتب بعضهم الشعر، كما فعل فولتير وديدرو وآخرون.

وتخصص الموسوعة كذلك مجالاً أكبر لشعراء الحداثة، شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين حيث شهد الشعر الفرنسي في القرن التاسع عشر، شأنه شأن الرواية الفرنسية، انفجاراً حدثاً عالياً تمخض عن وفرة في الأشكال والمضامين المستحدثة.

وفي القرن العشرين كان الشعر الفرنسي مسرح تسارعات وانفجارات شتى فبدأ القرن بولادة الحركة الدادائية، التي عكست مضاًوفاً ما بعد الحرب العالمية الأولى، ثم برز شعراء "العالم الجديد" أو "الواقع الجديد"، وشعراء الانشديد الاحتفالية والكونية شبه الملحمية والبيت الشعري الطويل.

تمثل أحد أهم أحداث القرن الشعرية في قيام الحركة السريالية،

بعضهم لغة لتعبيره الأدبي لأسباب دراسية أو شخصية.

وتبدأ الموسوعة بمنتخبات من شعر أهم أشعار العصر الوسيط التي كتبها شعراؤها بالفرنسية في جو كانت تسود فيه اللاتينية واللغات المحلية كالبروفنسالية أو "لغة الأوك"، أي أشعار الرعيل الذي يضم فرانسوا فيون وغيوم دوماشو وأوستان ديشان وجان فرواسار وكريستين دوبيزان وشارل دوليان وآخرين.

وتنتقل إلى القرن السادس عشر، حيث أصبح الشعر الفرنسي أكثر ميلاً

بل ستضم أيضاً منتخبات لا تقل سعة عنها من أعمال أكبر الشعراء غير الفرنسيين الذين يدعون أحياناً "شعراء فرنسا".

ومن المعلوم أن الشعر المكتوب بالفرنسية قد اغتنى في القرن العشرين بظهور شعراء كبار عديدين في الأقطار الغربية الأخرى الناطقة بالفرنسية، مثل مقاطعة كيبيك في كندا وبلجيكا وسويسرا، وكذلك ما يسمى "مقاطعات فرنسا لما وراء البحار" وفي بلدان عربية وأفريقية فرضت الفرنسية على أبنائها أثناء الفترة الاستعمارية وأخارها

يتناسب مع طموح أبوظبي ومكانتها كمركز ثقافي عالمي في المنطقة، ونقطة تلاق لمختلف الثقافات من مختلف أنحاء العالم.

وجاءت تسمية "موسوعة شعراء اللغة الفرنسية" والتي يشرف على اختيار محتوياتها ومراجعة ترجماتها الشاعر والأكاديمي العراقي المقيم في باريس كاظم جهاد، وعمل على ترجمة أجزائها فريق من خيرة المترجمات والمترجمين العرب، من كون مجلداتها لن تقتصر على ترجمة منتخبات واسعة من أعمال الشعراء الفرنسيين،



مالارميه من رموز الشعر الفرنسي

أبوظبيي - أعلن مشروع "كلمة" للترجمة في مركز أبوظبي للغة العربية التابع لادائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بدء الإعداد لإصدار الكتب الأربعة والأربعين الأولى ضمن "موسوعة شعراء اللغة الفرنسية" والتي من المقرر أن تصدر في مدة كتاب سعباً إلى تقديم رؤية واسعة للشعر المكتوب باللغة الفرنسية عبر العصور.

وتغطي تلك الكتب تحولات هذا الشعر من نصوصه الأولى المكتوبة بالفرنسية الحديثة أي منذ أواسط القرن الخامس عشر، حتى بدايات القرن الحادي والعشرين، ويأتي إصدارها بالتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للشعر الذي يوافق 21 مارس من كل عام.

وقال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية "يأتي الإعلان عن بدء الإعداد للدفعة الأولى من 'موسوعة شعراء اللغة الفرنسية'، بالتزامن مع اليوم العالمي للشعر، ليعكس اهتمام مشروع 'كلمة' للترجمة بالشعر إلى جانب غيره من الأجناس الأدبية الأخرى".

وتمثل المجموعات مشروعاً ثقافياً رائداً، ومبادرة هامة تطلقها أبوظبي بهدف إثراء المكتبة العربية بمختارات من قصائد نخبة من شعراء فرنسا على مدى سبعة قرون، بما يفتح مجالاً واسعاً أمام المثقف العربي للاطلاع على ما تضمه الموسوعة من مختارات قيمة في ظل نقص المواد المترجمة عن اللغة الفرنسية خاصة في مجال الشعر.

كما يؤكد هذا المشروع مكانة الترجمة باعتبارها جسراً بين الثقافات المختلفة وسيلة للتقارب بين الشعوب. وأشار بن تميم إلى حرص مشروع "كلمة" للترجمة على اختيار كوكبة مميزة من المترجمين والمترجمات في العالم العربي للاضطلاع بمهمة تنفيذ هذه المبادرة حتى تخرج بمستوى

الكوميديا الاجتماعية تهيمن على المسرح الجزائري المعاصر

لوهـران مراد سنوسي في تقريـب طابع "كوميديا ديلاـرتي" من المسرح الشعبي الوهراني بشخصيات دون ألقنة من خلال طبع أصلية تعرض على خشبة دائرية تعيدنا إلى مسرح الحلقة.

وفي تكريم لشخصية عبد القادر علولة سمح المسرح الوصفي والمزج بين طابعين اثنين لمسرح الشارع بتقديم أداء حول قصة عالمية مشهورة في "شكل محلي شعبي".

وتدور القصة حول مفاوضات في إقامة تاجر شرعي يدعى بانتالون (يلعب دوره حيمور) على وشك أن يزوج ابنته كلاريس (أمينة بلحسين) إلى سيلفيو (محمد الأمين رارة) ابن الدكتور لومباردي (محفوظ الهاني). وعندها يعلن أرلوكان (مصطفى ماراتية) عن وصول الخطيب السابق لكلاريس الذي اعتقد الجميع أنه ميت. وتبدأ كوميديا تجمع بين الإضحاك والنقد الاجتماعي اللاذع.

وقدم المهرجان الوطني للمسرح المحترف عملا كوميديا آخر بعنوان "خاطيني"، الذي تسلط الضوء على الذهنيات المتحجرة في المجتمعات الرجعية ومدى تأثيرها على واقع الشباب الذي يعيش حالة يأس. وتوجت المسرحية بالجائزة الكبرى للمهرجان المسماة أيضا بجائزة أحسن عرض متكامل.

«كذاب. كوم» و«أرلوكان...»

خادم السيدين، و«خاطيني»
ثلاثة أعمال مسرحية
تستعمل الكوميديا لنقد
المجتمع الجزائري

تسرد المسرحية التي كتبها للمسرح أحمد زقاق والتي عرضت بالمسرح الوطني محي الدين بشطارزي في قالب هزلي، تاريخ بلد استنزف شبابه الذي لم يجد أمامه خيارا سوى الهجرة غير الشرعية رغم خطورة المغامرة في عرض البحر أملا في الحصول على مستقبل أفضل.

وتتناول المسرحية حالة شباب جامعي لم يسعفه الحظ في الحصول على فرصة عمل ليبقى الوحيد الذي لم يغادر الوطن، رغم نيته القيام بذلك، إلا أن هذا الأخير يجهل كونه محل بحث من قبل السلطات العليا للبلد لأداء واجب إعادة تعمير الأمة.

وبين الرغبة في المغادرة وعدم القدرة على التخلي عن الوطن يعيش الشاب "خاطيني" حالة تشتت حقيقية. وتميز العرض الهادف الذي تناول في قالب تهكمي جوانب سياسية عدة بمستوى أداء الفنانين على اختلاف أدوارهم من بينهم سميرة صراوي وبوجمار بوتشيش وحورية بهلول وباسمينية بوجمعة وعيسى شواط وشهزاد خليفة.

كما تمت الاستعانة خلال هذا العرض الذي دام 80 دقيقة بشعارات زائفة واقعية كونها مستمدة من المظاهرات الشعبية الداعية إلى التغيير.

ولقيت المسرحية التي أخرجها للمسرح الجهوي لمستغانم جيلالي بن عبد الحليم استحسانا كبيرا لدى الجمهور الذي وصفها بـ"المسلية المؤثرة" في نفس الوقت.



الإضحاك له رسالة توعوية

مسرحية تشجع الأطفال على دخول عالم السياسة

«حكايات الصياد وأمير البحار».. عرض يثمن دور العلم والجيش



المسرحية ابتعدت عن حشو الأفكار الزائدة

جاءت أغاني المسرحية مناسبة للعرض، لكن يعاب عليها أن إبراهيم الملاح نجح في الأداء وأخفق في الطرب، حيث بدا صوته غليظا في بعض الأحيان، والأولى الاستعانة بمطرب رخيص الصوت ليكون تأثيره كبيرا على مشاهدي العرض.

ويمكن القول إن غياب الاستعراضات كان من أهم سلبيات العرض بسبب ضعف الميزانية المخصصة لمباردة "المؤلف مصري"، والتي وزعت على أكثر من عشر مسرحيات قدمت أثناء جائحة كورونا عبر قناة وزارة الثقافة ثم عرضت للجمهور.



فكرة تجاهل العلم تقفز في العرض كأهم عوامل انهيار الشعوب والأمم، متمثلة في مملكة البحار ومقاومة الغزاة

وعبرت الإضاءة في المسرحية بصقن عن جو عالم البحار، ونجح الديكور في رسم أجواء البحار المتقلبة، وبما تحمله من أسماك وشعاب مرجانية مستخدما تقنيات متقدمة، وبدت ملابس المسرحية موفقة عدا ملابس شخصية سمران البهلوان، حيث كانت مبهجة أكثر من اللازم، ربما لنتناسب مع شخصيته البهلوانية المثيرة للضحك.

وأضفت الموسيقى التصويرية طابعا جماليا للعرض، ويعيها الابتعاد عن الموسيقى الحماسية التي تناسب هذا النوع من العروض، حيث يتحدث عن الوطن والانتماء، وكان الأولى استخدام موسيقى "المارش" التي تتميز بصوت يجمع بين أصوات الطبول الكبيرة والأجراس والمؤثرات الصوتية القوية وإلهاب حماس الجمهور.

لم يكن اختيار النصيحة المباشرة في آخر المسرحية بأهمية الدفاع عن الوطن موقفا، فالطفل وهو المستهدف الأول من العرض بطبعه لا يرحب بهذه الطريقة، وكان يكفي ما قدم في العرض من مشاهد تؤكد على هذا المعنى.

حب الوطن والوقوف صفا لحماية من الأعداء، فكرة أساسية ظهرت بقوة من خلال العرض عندما علمت قوى المعارضة في مملكة أعالي البحار بنية الأعداء لمهاجمة المملكة كي يتحدوا لوضع خطة للتصدي للهجوم المتوقع.

عندما يشعر الإنسان بالخطر المحقق يوظفه يتغير ويبدل من طباعه السيئة ويهب للدفاع عنه. هذه الفكرة تناولتها المسرحية تجسيدا في الأمير مرجان الذي يرى الأعداء على الأبواب فيدعو الحكماء والعلماء للتفكير في إنقاذ البلدة، ومساعدته في تطوير جهاز الدفاع المغناطيسي لحماية الدولة عند ساعة الصفر.

يدعم العرض فكرة الخداع الاستراتيجي والحرب النفسية كمحدد هام جدا في الصراعات والحروب الراهنة بين الدول عندما تطلق مملكة أعالي البحار دعاية كاذبة تؤكد تعطل جهاز الدفاع المغناطيسي، بينما يعمل بكفاءة وتم تطويره.

وفي نهاية المسرحية تطل فكرة الدعوة للدفاع عن الوطن عندما يطلب جيش المملكة من الملك الذي يستيقظ من غيبوبته بالهجوم على مملكة القروش وتدميرهم عن آخرهم، فيرفض الملك، ويؤكد أنهم دعاة سلام وليس حربا، واكتفى باستعراض إمكانياته وتسليح جيشه لإرهاب الأعداء وليس لفنائهم من على وجه الأرض.

عندما يعود الإنسان إلى رشده يتم تقديره من الجميع. هي فكرة أخرى تظهر من خلال الأمير مرجان الذي أفلح عن الاهتمام باللعب فقط، واهتم بأمور مملكته، فقدره الجميع وتعاونوا معه للدفاع عن المملكة.

الزوجة المتسلطة سليطة اللسان ظهرت من خلال شخصية الفنانة ميشيل المصري التي تدفع بزوجها إلى الهلاك بالإلحاح عليه لمهاجمة مملكة أعالي البحار، فينساك لها وكاد يفقد حياته بسببها.

يقول مؤلف ومخرج العرض إيهاب مبروك لـ"العرب" إنه ضم نخبة من الفنانين الموهوبين من خرجي معهد الفنون المسرحية وأعضاء البيت الفني للمسرح وخريجي كلية الآداب قسم المسرح، على رأسهم النجم الكوميدي علاء زينهم الذي يقدم دور الملك شومان.

ويؤكد أن المسرحية ابتعدت عن حشو الأفكار الزائدة، واكتفت بعرض ثلاث أفكار رئيسية تنفرع منها أفكار عدة، كتحمل المسؤولية والتطوير واتباع الوسائل التكنولوجية للدفاع عن الوطن حتى لا يتشتت الطفل ويخرج من العرض بلا فائدة.

بدأ مسرح الطفل كأداة للتسلية والترفيه، وتطور الآن ليصبح وسيلة لطرح القضايا التوعوية التربوية وغرس القيم والمبادئ في نفوس الطفل وتنشيط خياله وحيويته الذهنية. على ضوء هذه القيم جاءت مسرحية "حكايات الصياد وأمير البحار" المشحونة بأفكار لافتة حول الوطن وحب الخير ومقاومة الشر.

ويهتم بالألعاب على حساب العلم، ما أصاب المملكة بالوهن والضعف، وأغرى الأعداء بالتفكير في مهاجمتها واحتلالها ومهاجمة سكانها من الأسماك.

انهيار جيش أي دولة وغياب رئيسها أو ملكها يعني انهيارها، فكرة رئيسية دعمها العرض، فعندما تعطل جهاز الدفاع المغناطيسي الذي يرمز لجيش مملكة البحار، ومرض ملكها وراح في غيبوبة، أغرى ذلك الأعداء وأهل الشر بمهاجمة المملكة ومحاولة الاستيلاء عليها.

أهل الخير والشر

على مسافة قريبة من المملكة هناك عصاة القروش الأشرار يتربصون بها، ويديرهم الحيل والألعاب لاحتلال الدول والفوز بثرواتها، والتهم أسماكها في أعماق البحار، فما أن علموا بتوقف جهاز الدفاع المغناطيسي لمملكة أعالي البحار ومرض ملكها ورعونة ابنه حتى سال لعابهم لمهاجمة المملكة.

تطل فكرة خيانة الوطن برأسها عندما تفكر مملكة القروش في الاستعانة بـ"سمعان البهلوان"، وهو أحد أبناء مملكة أعالي البحار ومحاولة استقطابه بالمال ليعمل جاسوسا لصالحهم ليخون وطنه ويقل أسرارها، فيسهل من مهمتهم لغزو ومهاجمة مملكة أعالي البحار.

كما فعل الفنان المصري عادل إمام في دور جمعة الشوان في مسلسل "دموع في عيون وقحة"، يرفض خيانة الوطن موهما الآخرين بأنه وافق على نقل أسرار بلده، لكنه في أعماق نفسه يرفض خيانة الوطن، ويسرع لإخبار الأمير والأجهزة الأمنية في المملكة بمخطط مملكة القروش ونيتها في مهاجمة مملكة أعالي البحار.

يظهر دور أجهزة المخابرات المختلفة متجسدا في صورة نجمة البحر التي تقوم بجولات استطلاعية لحفظ الأمن القومي، فتكتشف مؤامرة مملكة القروش ورغبتهم في مهاجمة مملكته فتسارع لإخبار الأمير وحكماء المملكة بمخططهم الدنيء ليستعدوا للدفاع عن أرض الوطن.

تنفك أو نختلف على نظام الحكم في الدولة، لكن لا نتخلف أبدا على



سماح السيد
كاتبة مسرحية

تعرض مسرحية الأطفال "حكايات الصياد وأمير البحار" حاليا على مسرح بيرم التونسي بالإسكندرية، حيث كان هذا المسرح من حيث موقعه في كورنيش الإسكندرية على البحر المتوسط مناسبا للعرض، وبدا مشهد أصوات البحر الهادرة القريبة مناسبا لأجواء ممالك البحار الموجودة في المسرحية.

يتم تقديم العرض الجذاب والحافل بالإسقاطات السياسية من خلال مبادرة "المؤلف مصري" التي أطلقها البيت الفني للمسرح، وتقدمها فرقة مسرح الإسكندرية، وتطرح ثلاث قضايا هي: غرس الانتماء وحب الوطن في نفوس الصغار، وأهمية العلم والأبحاث العلمية، وضرورة تسليح الجيش باستمرار للدفاع عن الوطن ضد الأعداء كدعاة سلام وليس حربا.

انهيار مملكة

تبدأ المسرحية عندما يظهر الراوي أو الصياد الفنان (إبراهيم الملاح) الذي يحكي قصة العرض، ويظهر بين الفواصل معلقا على الأحداث بالغناء تارة، والكلمات تارة أخرى، ويسرد قصة أمير البحار في مملكة العلم في قاع البحر، حيث يهتمون بالعلم والأبحاث العلمية من جبل إلى جبل، فاصبحت أعظم مملكة في أعالي البحار، حتى رزق الملك شومان بابنه الأمير "مرجان" الذي لم يقدّر قيمة العلم ولا العلماء وأهمهم واهتم بإنشاء مدينة للألعاب.

في العرض تقفز فكرة تجاهل العلم كأهم عوامل انهيار الشعوب والأمم متمثلة في مملكة البحار، فالمدينة التي كانت تستخدم التكنولوجيا فجأة تتجاهل العلم والعمل به، وتفق أول سمار في نعر زوالها عن الوجود ولو كانت تحت الماء.

مرض الملك "شومان" وإصابته بالغيبوبة كانا النقطة الجوهرية في العرض، فعندما تولى ابنه "مرجان" من بعده مقاليد حكم المملكة لم يتحمل المسؤولية، فبدا مستهترا

«عاشور العاشر» يعود في رمضان بتغييرات مُربكة

هل تنازل المسلسل الجزائري عن رسائله السياسية المزعجة للسلطة؟



إسقاطات تاريخية تعالج القضايا السياسية الراهنة

السينمائية المصغرة التي تحتضن 80 في المئة من تصوير المسلسل، فضلا عن توفير وتفصيل الديكور والألبسة التي ستكون ملكا للمدينة، كما أشاد بتعلق الجمهور بالمسلسل ما دفعه إلى إدراج بعض التغييرات على الجزء الثالث.



وذكر بشأن السيناريو الذي تحفّظ على تقديم أي لمحة عنه، واكتفى بالقول «الفكرة تبقى دائما خيالية وأنه سيكون على شكل مسلسل درامي كوميدي، وليس سلسلة حيث تدور كل حلقة على فكرة معينة كما تعود عليه المتابعون خلال الطبعتين السابقتين».

ووعد قاسم، بأن الجزء الثالث سيجمل الكثير من المفاجآت، بالضمام وجوه فنية جديدة، وأفكار مستجدة، والاحتفاظ بالرسائل الاجتماعية والسياسية التي تعود عليها المشاهدون، فضلا عن الإحصاءات والإسقاطات المختلفة، مؤكداً «لأنه ليس لدينا أي اعتراض من أي جهة كما قد يروج له».

الخطوط العريضة والأفكار الأساسية للمسلسل، لاحظت أن هناك نوعا من الخروج للطبعة الجديدة عن السياق الذي أنجزت فيه الطبعتان السابقتان، ولما لم أرتح للتوجه الجديد طلبت من قاسم، إيفادي بنص السيناريو من أجل تكوين فكرة دقيقة، وتقييم موقعي إذا كان سيكون بإمكانني المشاركة في المسلسل مجددا وتقديم الإضافة اللازمة، أو العكس وبالتالي الانسحاب، وعلى هذا تم الاتفاق، غير أنني لم ألتق أي سيناريو لحد الآن (الفارق بين الواقعة وبين التصريح ثلاثة أشهر)».

وتابع «هذا التطور كوّن لي انطباعا بأن المخرج لا يريد أن أكون في الجزء الجديد، وأن التحويرات التي شاهدها شخصية عاشور العاشور، ظهرت لي أنها لا تتواءم مع ما آله الجمهور خلال الطبعتين السابقتين»، وهو ما يؤشر إلى التغييرات المنتظرة في شكل ومضمون المسلسل المثير للجدل.

وشدّد أوقروت على أنه لا يمكن له مباشرة أي عمل دون قراءة السيناريو، وما دام السيناريو لم يصله فالرسالة واضحة ولا يمكن أن يكون في العمل المذكور، مع التمني بالتوفيق والنجاح لقاسم في مغامرته الجديدة.

وركّز المخرج على ما وصفه بـ«الإنجاز اللافت» في إشارة للمدينة

مقتالية، وعدم الحصول على التراخيص اللازمة للتصوير في المغرب، ولذلك جرت الاستعانة ببعض الديكورات الطبيعية والمرافق والتصاميم لتكون جزءا من العمل، إلى جانب المدينة السينمائية المذكورة.

انسحاب مفاجئ

بعد القطيعة المفاجئة بين البطل الطبيعي لـ«عاشور العاشر»، صالح أوقروت، ينتظر أن يطل الرجل على جمهوره خلال موسم رمضان القادم، عبر عمل درامي بعنوان «المحطة» للمخرج لطفي بوشوشي، ويكون قد قطع أشواطا كبيرة في مجال التصوير والتركيب تحسبا ل عرضه في الموسم المذكور.

ونفى الرجل في تصريح للإذاعة الحكومية، أن تكون علاقته بالمخرج جعفر قاسم قد عرفت أي نوع من المشاكل، وقال إنها «تعود لنحو 18 عاما وليس لمسلسل عاشور العاشر فقط، فهو صديق وّاح، ولم يحدث أن صادقتنا أي مشاكل، بل بالعكس علاقتنا تميّزت دوما بالحب والاحترام، وقد جمعنا لقاء عملي مطول قدّم لي فيه الخطوط العريضة للجزء الثالث من المسلسل».

وأضاف بشأن بداية الانفصال الفني بين الرجلين، بأنه «من خلال اطلاعي على

من عامين، وأي تلميح أو إسقاط أو رسالة من المسلسل قد تفاقم العبء على الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

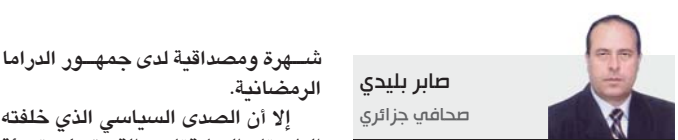
ولا يستبعد أن يكون التعقيم المضروب على إنتاج وتصوير الطبعة الثالثة من المسلسل، بسبب سهر عيون السلطة على المحتوى الدرامي وعلى الرسائل التي يوجهها، وإذا تحقق ذلك فيكون «عاشور العاشر» أول عمل درامي جزائري خضع لرقابة مبكرة ومباشرة من قبل السلطة.

ويبدو أن استغناء المخرج جعفر قاسم، عن الفنان أوقرت في دور البطولة سيكون أول تحدّ أمام الطبعة الثالثة من المسلسل، ولو أنه استعان بفنان لا يقل قدرة وكفاءة في الأداء الكوميدي، ويتعلق الأمر بالممثل الجزائري المقيم في كندا حكيم زلوم، فضلا عن استقدام وجوه جديدة كمصطفى هيومن ومروان قرواي.

وإن سبق لأوقروت وزلوم العمل المشترك في سلسلة «جمعي فاميلي»، حيث تم التركيز على الجانب الكوميدي الهادف، فإن كشف المخرج عن أجزاء درامية في العمل الجديد، سيكون أول امتحان أمام زلوم، وأول تحدّ له لتصدر المشهد وحلافة أوقروت، في دور عاشور العاشر، بعد أن اكتسب شعبية جارفة وحقق نجاحا باهرا في تاديته، فصار بذلك سقف المنافسة عاليا ومخيفا في نفس الوقت على مصير الجزء الثالث برمته.

وجرى تصوير العمل الدرامي في المدينة السينمائية الجديدة في ضاحية العاشور بالعاصمة الجزائر، بعد ضياع فرصة التصوير في استوديوهات طارق بن عمار في تونس، إثر تعاقد الشركة مع منتج خليجي لثلاث سنوات

فرضت شركة إنتاج الجزء الثالث من مسلسل «عاشور العاشر»، تعثيا كبيرا على تفاصيل وهوية العمل الدرامي الذي ينتظره الجزائريون بشغف كبير، بعدما حقق نجاحا باهرا خلال الطبعتين السابقتين، وتحولّه إلى مرجعية فنية في معالجة القضايا السياسية واستشراف تطوّرات المجتمع. لاسيما بعد اندلاع أحداث الحراك الشعبي في البلاد منذ عامين، وذهب البعض إلى اعتبار أن المسلسل كان من ضمن أعواد الثقاب التي ألهمت الشارع الجزائري منذ فبراير 2019.



الجزائر - يلفّ غموض كبير عملية إنتاج وتصوير الجزء الثالث من المسلسل الجزائري «عاشور العاشر»، بعد غيابه خلال الموسم الرمضاني الماضي، وانسحاب بطله الممثل صالح أوقروت (صويلج) من دور عاشور، ويتعمّد المثلون وفريق الإنتاج التكتّم على التفاصيل الجديدة، طبقا لتعليمات يكونون قد تلقوها في هذا السياق.

رقابة مشدّدة

رفض المخرج جعفر قاسم، الإفصاح عن تطوّرات المسلسل أو محتوى السيناريو، في مختلف التصريحات التي أدلى بها لوسائل الإعلام، كما رفضت بطلته الممثلة ياسمين عماري، الكشف عن أي تفصيل جديد، الأمر الذي زاد من حدة الغموض حول الجزء المذكور من المسلسل المثير للجدل.

ذهبت مصادر فنية إلى أن المخرج لم يسلم أي نسخة من السيناريو لأي فنان، وأنه فرض نمطا أنيا لعمله مع الممثلين، حيث يغلب طابع التلقين الشفهي على الأداء، وذلك لأسباب ما زالت مجهولة لحد الآن، قد يكون من ضمنها الاحتفاظ بالسرية والحصرية إلى غاية تجهيز العمل تماما، خاصة وأن جميع الانتظار تتوجّه إليه بعدما اكتسب



يعود النجم السعودي ناصر القصبي إلى الدراما الخليجية هذا العام من خلال سلسلة «ست كوم»، وهي عبارة عن حلقات متصلة منفصلة تنتقد بعض المظاهر الاجتماعية بقالب كوميدي لاذع. الأمر الذي يؤكّد خروج مسلسله المنتظر «العاصوف» بشكل نهائي من الموسم الرمضاني.

دبي - على قدم وساق، يُسابق الفنان السعودي ناصر القصبي الزمن، لالإنهاء من تصوير مسلسل كوميدي جديد للعرض في الدورة الرمضانية القادمة، يحمل عنوان «ست كوم» ينتظر أن يعرض بعد الإفطار مباشرة على قناة «أم بي سي» التي تولت إنتاجه، فيما تشارك في إخراجة السعودية هناء العمير، إلى جانب العراقي أوس الشرقي، وهو من تأليف مجموعة من الأشخاص بما بات يعرف بورشة نص.

وتدور أحداث المسلسل الذي يتم تصوير حلقاته النهائية حاليا في دبي، في إطار درامي كوميدي، حول انعكاسات فايروس كورونا على الحياة اليومية في المجتمع السعودي والخليجي. ويشترك في العمل، الذي يأتي في ثلاثين حلقة متصلة منفصلة، عدد كبير من نجوم الكوميديا في السعودية والخليج، بينهم زميل القصبي في «طاش ما طاش» فايز المالكي، الذي يعود إلى الشاشة بعد غياب سنوات طويلة. ولكن المالكي لن يشارك في كامل حلقات المسلسل بل سيحضر في ثلاث حلقات فقط، تلبية منه لطلب خاص من زميله بالمشاركة، بحكم صداقتهما.

كما يضم العمل إلى جانب المالكي مجموعة من الفنانين ممّن زاملوا القصبي في عمله الأخير «مخرج 7، الذي عرض في رمضان الماضي، بينهم عبد الإله السناني وراشد الشمراني وجيبب الحبيب وإلهام علي وريماس منصور.

ناصر القصبي يتخلّى عن «العاصوف» لصالح «ست كوم»

وقال آل الشيخ في تغريدة عبر حسابه على تويتر بعد اجتماع مع رئيس مجموعة «أم.بي.سي» الشيخ وليد الإبراهيم «نُفّ لكم بشرى عمل يجمع الفنانين الكبارين ناصر القصبي وعبدالله السححان برعاية هيئة الترفيه ويعرض على «أم.بي.سي»، مضيفا «مبروك لجمهور الفنانين الكبارين».

العمل الجديد حلقات متصلة منفصلة تدور أحداثها حول انعكاسات كورونا على الحياة اليومية في المجتمع الخليجي

وفي تغريدة أخرى، قال آل الشيخ «وأخيرا تم الجمع بين الهرمين بعد طول فراق.. ونريد معهما كل نجومنا الحيان والجراح وبشير والكنهل والكل دون إقصاء ونريد وجوها جديدة وشباب». وأضاف «متحمّس جدا وأتكلّم بنفسي مع الكاتب الكبير خلف الحربي وأدعم العمل بكل ما أستطيع». وتابع بالقول «أنا سعيد للعمل فنيا وسعيد أكثر بعودة العلاقة الإنسانية بينهما». ورد القصبي على تغريدة آل الشيخ، قائلا «جهدوك خيرة ومقدّرة دائما يا أبوناصر، وفالك طيب وأبرك الساعات». وهو ما اعتبره الجمهور موافقة من جانب القصبي على عودة التعاون مع السححان من جديد.

كما نشر السححان فيديو عبر حسابه على تويتر قدّم فيه الشكر لآل الشيخ، وعبر عن سعادته بهذه الخطوة التي ستجمعه قريبا بـ«صديق وّاح عزيز» وتُعيد العلاقات الإنسانية بينهما.

والعمل من إنتاج شركة «نوافذ» التابعة للفنان ناصر القصبي، وتألّف عبد الرحمن الوابلي، وإخراج المثنى صبح وبطولة، ناصر القصبي وعبدالإله السناني وجيبب الحبيب وليلى السلطان وريم عبدالله وعبدالعزیز السكّرين وسناء بكر يونس وأفنان فؤاد وريماس منصور. ونجح المسلسل في استقطاب الجمهور الخليجي والعربي نتيجة حبكته الدرامية وتكلفته الإنتاجية الضخمة وطرحه الدرامي المتفرد.

ويعدّ القصبي من المبح نجوم الكوميديا في السعودية إلى جانب مواطنه عبدالله السححان، وهما اللذان قدّما معا منذ فترة الثمانينات وحتى العام 2012 العديد من الأعمال الكوميدية المرجعية، منها: «أيام لا تنسى»، و«عودة عصيد»، و«كلنا عيال قرية»، والعمل الأشهر «طاش ما طاش» بأجزائه الـ 18 والذي ارتبط بدرجة كبيرة بالعرض في رمضان وحقق نجاحا جماهيريا كبيرا، هذا بجانب الشراكة في مجال الإنتاج الإعلامي وشركة «الهدف» التي جمعت بينهما لسنوات، إلا أن الثنائي الفني مرّ بالكثير من التقلبات حتى وصل آخر خلاف بينهما إلى ساحات المحاكم في العام 2012، لنفض الشراكة المهنية بينهما.

وبعد سنوات من الانفصال الفني بين النجمين، توصلت الهيئة العامة للترفيه في السعودية ومجموعة «أم.بي.سي» لاتفاق من أجل إنتاج عمل مشترك سيعيد ثنائي الكوميديا السعودي إلى الشاشة الصغيرة.

وأعلن تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه في وقت سابق من شهر مارس الجاري عن عمل فني مشترك سيرى النور قريبا يجمع الفنانين، وعودة العلاقات الإنسانية بينهما، بعد سنوات من الانفصال والخلافات.

التزام القصبي بتصوير الموسم الثاني من مسلسل «سيليقي»، فيما تأجل عام 2014 لارتباط النجم السعودي ببرنامح «أراب غوت تالنت 4»، كما تأجل تصوير جزئه الثالث العام الماضي نتيجة تفشي وباء كورونا والتزام القصبي بتصوير مسلسل «مخرج 7». و«العاصوف» مسلسل تراجيدي اجتماعي تتخلله العديد من المواقف الكوميدية، ويدور حول مواطن سعودي يجسّد دوره ناصر القصبي، يعيش حياته في الرياض هو وأفراد عائلته وما يحدث لهم من تغييرات في حياتهم خلال 50 عاما.

وعرض الجزء الأول من العمل في الموسم الرمضاني 2018، فيما جرى تقديم الجزء الثاني منه على قناة «أم.بي.سي» في رمضان 2019.

وتعرّض المسلسل الدرامي الاجتماعي للعديد من التاجيلات خلال السنوات السابقة، لإتاحة الفرصة أمام القصبي لتقديم ثلاثة مواسم من مسلسل الكوميدي الشهير «سيليقي». وجرى تأجيل تنفيذ «العاصوف» العديد من المرات، رغم أنه كان جاهزا للتصوير منذ بداية العمل على المشروع قبل عدة سنوات، حيث تأجل تصويره إلى أجل غير مسمى عام 2015 نتيجة الغزو العراقي للكويت.



من كواليس تصوير سلسلة «ست كوم» بدبي

عقاقير الكوليسترول علاج رخيص وسهل لمرضى كورونا

ويحاول الباحثون التحقق أيضًا مما إذا كان الستاتين قادرا على علاج التهابات الفايروسية التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث مضاعفات كبيرة مثل التهابات والتخثر والأضرار الخلوية المرتبطة به.

وتعد متلازمة الضائقة التنفسية الحادة من أخطر المضاعفات المرتبطة بفيروس كورونا و التهابات الجهاز التنفسي الأخرى. ومع ذلك لم تظهر الأبحاث التي تُقيّم تأثير استخدام العقاقير المخفضة للكوليسترول على متلازمة الضائقة التنفسية الحادة أي فوائد على نطاق واسع.

وعلى الرغم من ذلك وجدت دراسة أجريت عام 2018 أن تناول الستاتين أظهر نتائج محسنة لدى الأشخاص المصابين بفرط التهابي من متلازمة الضائقة التنفسية الحادة.

كما وجدت دراسة أجريت عام 2017 أن الأشخاص الذين يتناولون عقاقير الستاتين عند دخولهم المستشفى بسبب التهاب الرئوي المكتسب من المجتمع كانوا أقل عرضة للوفاة من الأشخاص الذين لم يتناولوها. ويحاول الباحثون الآن تقييم ما إذا كانت عقاقير الستاتين مفيدة في علاج فايروس كورونا.

وأشارت دراسة أجريت عام 2020 في سنغافورة إلى أن الأشخاص الذين يتناولون الستاتين كانوا أقل عرضة لدخول وحدة العناية المركزة من الأشخاص الذين لم يتناولوها. كما خلص بحث إضافي إلى أن الأشخاص المصابين بفيروس كورونا الذين بدأوا في تناول عقاقير الستاتين بعد دخولهم المستشفى لكانهم لم يدخلوا وحدة العناية المركزة، كانوا أقل عرضة للوفاة بنسبة 47 في المئة.

واستنتج باحثون في الولايات المتحدة مؤخرًا أن تناول عقاقير الستاتين قبل دخول المستشفى قد يقلل من خطر الإصابة بفيروس كورونا بنسبة 50 في المئة.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن الأشخاص المصابين بفيروس كورونا الذين يتناولون عقاقير الستاتين قبل الدخول إلى المستشفى شهدوا تحسنا في أوقات الشفاء.

ويعتقد العلماء أن هذا قد يكون بسبب قلة الالتهابات وخطر الإصابة بالجلطات والأضرار الخلوية، كما تزيل عقاقير الستاتين الكوليسترول من الأغشية الخارجية للخلايا. لكن يجب على الباحثين إجراء المزيد من التجارب العشوائية للتأكد من مخاطر العوامل المؤثرة وغير الواضحة المعلنه، فعلى سبيل المثال لم يكن من الواضح كم من الوقت استغرق الأشخاص الذين تناولوا عقاقير الستاتين في استخدامها أو مدى دقة تناولهم لها.

ويقول الباحث الرئيسي في الدراسة الدكتور ماهيش مادهافان "إذا ظهر تأثيرها المفيد في التجارب السريرية العشوائية، فمن المحتمل أن تثبت عقاقير الستاتين أنها إستراتيجية علاجية منخفضة التكلفة وفعالة ضد فايروس كورونا".

وستتبع على الباحثين أيضًا معرفة ما إذا كانت فعالية أو فائدة عقاقير الستاتين في علاج فايروس كورونا تختلف بين الشرائح السكانية والدول.

نيويورك - كشفت دراسة جديدة أن تناول العقاقير المخفضة للكوليسترول قد يساعد في تخفيض خطر الوفاة بفايروس كورونا بنسبة تصل إلى 50 في المئة تقريبًا.

وأجريت الدراسة التي نشرت في مجلة "نيتشر كومونيكيشنز" على عينة من الأشخاص تناولوا العقاقير المخفضة للكوليسترول بانتظام قبل أن يصابوا بفايروس كورونا.

كما دعمت دراسات أخرى هذه النتائج، ما قد يوفر خيارًا فعالاً من حيث التكلفة ومتاحاً على نطاق واسع لمواجهة التأثيرات الخطيرة لفايروس كورونا.

ويتناول حوالي 40 مليون شخص يعيشون في الولايات المتحدة العقاقير المخفضة للكوليسترول لتقليل مستوياته لديهم وخطر الإصابة بأمراض القلب. لكن يمكن أن يكون للستاتين

أيضًا تأثير قوي مضاد للالتهابات ومضاد لتخثر الدم ومضاد للفيروسات، وكلها قد تساعد في الحد من المضاعفات المرتبطة بفايروس كورونا.

ولهذا السبب يحاول الباحثون معرفة ما إذا كان استخدام العقاقير المخفضة للكوليسترول يؤثر على حدة أعراض ونتائج الإصابة بفايروس كورونا.

وفي دراسة جديدة شرع عدد من الباحثين من بينهم أطباء القلب الذين يعتنقون بمرض كورونا في مستشفى بنويويورك بمقارنة النتائج بين الأشخاص الذين استخدموا العقاقير المخفضة للكوليسترول قبل دخول المستشفى وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك.

ويقول طبيب القلب المشارك في الدراسة الدكتور أكريتي جوبتا "تعتبر دراستنا واحدة من أكبر الدراسات التي تؤكد هذه الفرضية، وتضع البيانات الأساس للتجارب السريرية العشوائية المستقبلية اللازمة لتأكيد فائدة العقاقير المخفضة للكوليسترول في مقاومة فايروس كورونا".

50
في المئة نسبة تراجع عدد الوفيات بكورونا بعد تناول المرضى عقاقير الكوليسترول

وإذا أثبتت التجارب السريرية صحة نتائج الباحثين فقد تمثل العقاقير المخفضة للكوليسترول خيارًا علاجيًا منخفض التكلفة وسهل الوصول إليه وأمنًا بشكل نسبي لعلاج فايروس كورونا.

وفي الوقت الحالي وافقت إدارة الغذاء والدواء على دواء واحد فقط لعلاج فايروس كورونا وهو ريميديسفير. ومع ذلك قد تكون بعض الأدوية الأخرى مفيدة خلال مراحل معينة من المرض. وتعتبر عقاقير الستاتين من أكثر أنواع الأدوية شيوعًا التي يستخدمها الناس لخفض مستويات الكوليسترول. ووفقًا لجمعية القلب الأميركية تعمل العقاقير في الغالب عن طريق منع إنزيم معين منتج للكوليسترول مما يؤدي إلى إنتاجه وإطلاقه بنسب أقل.

لكن يبدو أيضًا أن الستاتين له تأثير قوي مضاد للالتهابات ومضاد للتخثر ومضاد للفايروسات. وقد يساعد أيضًا في تحسين التئام الجروح في الأعضاء مثل الرئتين.



الألم النفسي غير مرئي ولا يلقى اهتماما

مرض الفصام يتفاقم في تونس وسط انعدام الوعي بالأمراض النفسية وصمة «العار» تلاحق المصابين بالمرض وتحدّ من فرص علاجهم

وأضاف "التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العميقة التي عرفتها تونس في السنوات العشر الأخيرة تسمح بذلك ويصحب من الطبيعي أن تتسم الشخصية بعدم التوازن والتغير، وهذه التحولات ستؤثر في كل الجوانب النفسية للأفراد".



وتابع "من الأسباب الأخرى الأكثر شمولية هي تلك المتعلقة بهذا العصر، تحولات كبيرة ظهرت في تنظيم المجتمعات كما بينت ذلك جائحة كورونا، والتنظيم الاجتماعي الذي جاء على أساس الحداثة فضلا عن المؤسسات التقليدية التي خرجت من الحداثة (الأسرة، الجماعات، الأحزاب) وهي تمر اليوم بأزمات ويبدو أنها في حاجة إلى المراجعة".

وأردف بن جنات "فشل هذه المؤسسات في معالجة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية تسبب في انتشار الأمراض النفسية والدولة تبدو غير ناجعة في خياراتها، بالإضافة إلى قطاع التعديل الذي يخرج عن دائرة الفردانية والمؤسسات الرسمية حيث يكون فيها المجتمع المدني صاحب المبادرة".

وأشار الباحث في علم الاجتماع إلى "أن الإيمان بالحرية بإعطاء مجال من الحريات للأفراد يجعل الفرد يعيش كما يشاء ويخفف من الضغط المؤسساتي الذي يعيشه".

بشكل عام، ويمكن أن يصيب أي شخص مهما كان جنسه أو مكانته الاجتماعية. ويرى علماء النفس أن الفصام يغيّر طرق التفكير والتصرف والتعبير لدى المصاب، كما يغيّر لديه طبيعة المفاهيم وتصوراتهِ للعلاقات الاجتماعية التي تربطه بالآخرين.

وأكدت الأخصائية في الأمراض النفسية والعصبية الدكتورة كوثر بن تيشة على "وجود أعراض نفسية لدى المصاب في شكل تخييلات وأصوات غير موجودة تجعله يتبعد تدريجيا عن الواقع ويدخل في عزلة، وبالتالي فالإصابة هي شكل من أشكال التوحّد".

وفي تعداد العوامل المؤدية إلى ذلك قالت بن تيشة في تصريح لـ"العرب"، إن "العوامل عديدة منها ما يتعلق بالجينات الوراثية مع تغيّر لأشياء على مستوى المخ يساهم في اختلال التوازن، فضلا عن الضغوطات النفسية كتلك المتعلقة بالعائلة والتربية".

وأشارت إلى أن "المرض هو مزيج بين النفسي والعصبي ويصيب فئة الشباب أكثر من غيرها وتظهر أعراضه بين سن 20 و 25 سنة وأهمها العنف والاضطرابات السلوكية".

ودعت إلى ضرورة تكثيف الإحاطة النفسية بالشباب من قبل العائلة لتجنب الإصابة بهذا المرض، علاوة عن القيام بالعلاج مبكرا للسيطرة عليه وعدم استفحاله.

وقد يسبب مرض الفصام للمصابين به الخوف والانطواء على النفس، وهو مرض مزمن يلزم المصاب به طوال فترة حياته ولا يمكن علاجه، لكن يمكن السيطرة عليه بواسطة العلاجات الدوائية المناسبة.

وأفاد الباحث والمحاضر في علم الاجتماع زهير بن جنات في تصريح لـ"العرب"، بأنه "لا بد من الإشارة إلى أن الفصام درجات وهناك من هو منقسم بدرجة أقل من غيره".

تسارعت وتيرة انتشار الأمراض النفسية في المجتمع التونسي على غرار ما يعرف بمرض "الانفصام في الشخصية" الذي يصنفه المختصون ضمن قائمة أخطر الأمراض النفسية، فيما تكاد تنعدم وسائل التكثيف والتوعية بخطورة ومدى انتشاره ويغيب الدعم النفسي الذي يساعد الناس على تقليل مرضهم والسعي إلى معالجته.

خالد هديوي

تونس - ارتفع عدد المصابين بمرض الفصام (الانفصام في الشخصية) في تونس، ويعد المرض من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان في الفترة المعاصرة، ويرى علماء النفس والاجتماع أنه يلزم المصاب به طوال حياته وسط توصيات حفيظة للوقاية منه قبل استفحاله.

وأفاد الأخصائي في الأمراض النفسية أنور جارية أن حوالي 60 ألف تونسي مصابون بداء الفصام أو ما يعرف بالانفصام في الشخصية وذلك وفق إحصائيات تقديرية.

وأوضح جارية في مداخلة القاها خلال مؤتمر توعوي نظمته مدينة العلوم بتونس تحت عنوان "الفصام.. من أجل معرفة الأفضل" أن الفصام يعدّ من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان، مشيرا إلى أنه داء يمكن أن يصيب الشخص في سن المراهقة أو بداية الشباب.

وأضاف أن هذا المرض المنتشر في مختلف الدول ويصيب قرابة 1 في المئة من سكان العالم يكون في بدايته غير معروف وغير ظاهر.

وأشار إلى أن أهم أعراضه تظهر في "العنف والقيام بسلوكات غير طبيعية على غرار تعنيف الأستاذ والأبوين والانقطاع عن الدراسة والتخلي عن الصداقات والابتعاد عن الأسرة، والنوم ليلا ونهارا والإكثار من التدخين وتعاطي المخدرات".

وسرّعت العديد من الدول الآسيوية طرح لقاح شركة أسترازينيكا للوقاية من كوفيد - 19، حتى بعد تضرر الثقة في سلامته في أعقاب تقارير عن ارتباط الجرعات بتجلط نادر للدم في أوروبا.

وبعد وقف استخدام اللقاح لفترة وجيزة، استأنفت دول أوروبية كثيرة استخدامه في برامج التطعيم، بعد أن أكدت هيئة تنظيمية إقليمية سلامته، في حين تلقى عدد من الزعماء اللقاح لزيادة الثقة فيه.

وكان لقاح أسترازينيكا من بين أول وأرخص لقاحات كوفيد - 19 التي جرى تطويرها وإنتاج كميات كبيرة منها، ومن المقرر أن يصبح لقاحا أساسيا في برامج التطعيم في الكثير من الدول النامية.

لكن وقف استخدامه لفترة وجيزة أثار المخاوف من أن يضر أي تباطؤ في التطعيم بالحرب العالمية على الجائحة، مع ارتفاع حالات الإصابة بفايروس كورونا في بعض الدول، مما يثقل كاهل أنظمة الرعاية الصحية ويلحق الضرر بالاقتصادات.

أسترازينيكا تؤكد أن لقاحها فعال ولا يسبب جلطات دموية

حملة التطعيم في البلاد الإثنين «أخذت للتو جرعة اللقاح (أسترازينيكا)، لا يوجد ألم في موضع الحقن ولا ألم في الجسم».

وكان رئيس الوزراء التايواني كذا أول من تلقى التطعيم بلقاح أسترازينيكا في البلاد، بعد تعليق استخدامه مؤقتا وسط المخاوف المتعلقة بسلامته. وبدأت إندونيسيا استخدام اللقاح الإثنين بعد تعليقه الأسبوع الماضي. لكن هيئة الأغذية والعقاقير الإندونيسية حذرت من تطعيم المصابين باضطرابات تخثر الدم به.

واشنطن - أكدت شركة أسترازينيكا الإثنين أن لقاحها المضاد لكوفيد - 19 فعال بنسبة 79 في المئة لجهة منع الإصابة بالوباء ولا يزيد من خطر تجلط الدم، وذلك بعدما أجرت المرحلة الثالثة من اختبارات الفعالية في الولايات المتحدة.

وقالت إن اللقاح فعال بنسبة 80 في المئة بالنسبة للأشخاص البالغة أعمارهم فوق 65 عاما. ويذكر أن دولاً عدة نصحت بعدم استخدامه في تطعيم المسنين نظرا لغياب البيانات المرتبطة بتأثيره على هذه الفئة في الاختبارات السابقة.



إستراتيجية علاجية منخفضة التكلفة وفعالة

ترامب يستعد لإعادة تعريف قواعد لعبة الشبكات الاجتماعية

الرئيس السابق يسعى إلى المحافظة على علامة تجارية سياسية شخصية



اللعبة بدأت للتو

الوقت الذي تعاني فيه ثرواته التجارية وسط العديد من التهديدات القانونية. من جانب آخر، شدد ميلر على ما يحتفظ به ترامب من سيطرة وشعبية داخل حزبه. وقال "لديه بالفعل أكثر من 20 عضواً في مجلس الشيوخ وأكثر من 50 عضواً في الكونغرس، دائماً ما يقومون بالاتصال به أو زيارته في منتجعه الخاص بفلوريدا لطلب نصيحته". ويعتبر مراقبون أن ما يقوله ميلر "نوع من المبالغة الأدائية"، وزعم ميلر أيضاً أن التأييد للرئيس السابق كان "الأكثر أهمية في تاريخ العالم. لم يكن هناك من أي وقت مضى هذا النوع من التأييد".

العالمية من الفنادق ومنتجعات الغولف. وسبق أن انتشرت تكهنات بأن ترامب قد يسعى إلى إنشاء شبكته التلفزيونية. لكن ميلر قال إن وسائل التواصل الاجتماعي كانت الهدف المباشر. وأضاف "لقد توقف الرئيس عن التواصل مع وسائل التواصل الاجتماعي لفترة من الوقت، لكن تصريحاته في الواقع باتت أكثر شعبية مما كانت عليه على تويتر". وأضاف ميلر أن أحد المراسلين أخبره أن تصريحات ترامب أصبحت "أكثر أناقة".

ولاسيما صف "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" وشبكة "سي.إن.إن"، لكنه مدينا بشهرته لصحف التابلويد و"إن.بي.سي"، لذلك كانت عودته إلى وسائل التواصل الاجتماعي حتمية. ويندر اليوم سماع رسائل ترامب المفاجئة والمدمية التي تخللت الحياة السياسية الأميركية في السنوات الأخيرة، على الرغم من أنه لا يزال مؤثراً داخل الحزب الجمهوري.

سنوات، تجاوز وسائل الإعلام التقليدية والتحدث مباشرة إلى الناخبين، كما استخدمه طوال فترة رئاسته لإهانة منافسيه، وإقالة وزراء الحكومة وإعادة تغيير أجندة الأخبار من أجل رغباته، وبعدما كان ترامب يبدي الإعجاب بتغريدات على هواه ويعيد نشرها، أصبح بدلا من ذلك ينجه إلى إصدار بيانات عبر البريد الإلكتروني والتواصل مع شبكات فوكس نيوز ونيوز ماكس. ويقول خبراء إن ترامب قد يكون أمضى معظم فترة رئاسته في مهاجمة وسائل الإعلام، لتشويه سمعة القصص غير المرغوبة باعتبارها "أخبارا مزيفة" واختيار المعارك مع وسائل إعلام وصحافيين معينين اعتبرتهم معادين،

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في حاجة إلى "أكسجين الدعاية" الذي سيحده في منصة خاصة يطلقها قريباً للحفاظ على علامته السياسية الخاصة، بالإضافة إلى إمبراطوريته التجارية العالمية.

واشنطن - أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أنه سيطلق شبكة اجتماعية خاصة به خلال شهرين أو ثلاثة. وأخبر كبير مستشاري ترامب جيسون ميلر قناة "فوكس نيوز" أن المنصة "ستعيد تعريف اللعبة". وإذا تم المضي قدما في الخدمة، فقد تكون جذابة للمحافظين الذين يعتقدون أن الشبكات الاجتماعية السائدة متحيزة ضد الأيديولوجيات اليمينية. وقد يحجم كبار مزودي الخدمات السحابية، مثل مايكروسوفت أو أمازون، عن تقديم الدعم بسبب اتهامات بتحيز العنق التي تلاحق ترامب، مما قد يضطره إلى الاعتماد على شركاء تقنيين أصغر أو أجانب. وقال ميلر "أعتقد أن هذا الشيء سيكون أهم حدث لمنصات التواصل الاجتماعي، وسوف يعيد تعريف اللعبة بالكامل، والجميع سينتظرون ويراقبون ليروا ما سيفعله ترامب بالضبط".

ترامب يسيطر على استطلاعات الرأي المتعلقة بالمرشحين الجمهوريين المحتملين للرناسة عام 2024

وأوضح ميلر أنه ليس قادرا على الخوض في التفاصيل في هذه المرحلة، لكنه أشار إلى أن العديد من الشركات تواصلت مع ترامب في ما يتعلق بالمشروع، وكان يعقد اجتماعات رفيعة المستوى مع عدة فرق. ورفض ميلر الخوض في التفاصيل عندما سئل عما إذا كان ترامب سيُنشئ المنصة بنفسه أم سيعمل مع شركة أخرى على بنائها. وقال "أعتقد أن الرئيس يعرف الاتجاه الذي يريد أن يسلكه هنا وستكون هذه المنصة الجديدة كبيرة

نضال إلكتروني تركي ردا على الانسحاب من اتفاقية تحمي النساء من العنف

إسطنبول (تركيا) - انضم أكثر من 70 ألف شخص من 41 دولة إلى الاحتجاج الإلكتروني الذي بث مباشرة على موقع يوتيوب ليل الأحد الاثنين عقب قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الانسحاب من اتفاقية إسطنبول. وشاهد الاحتجاج الافتراضي الذي نظمته مؤسسة "دعاة إسكات تركيا" غير الربحية أكثر من 113 ألف شخص في تركيا وخارجها.

كما قام التلفزيون الرسمي لجنوب أفريقيا ببث حي للفاعلية التي انطلقت على منصات التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاك #Flight4WomenTurkey ويعني بالعربية "ناضلوا لأجل نساء تركيا". وقدمت مذبة نشرته الأخبار بتلفزيون جنوب أفريقيا الفاعلية الاحتجاجية قائلة "انسحبت الحكومة التركية من اتفاقية إسطنبول التي تمنح النساء حق المساواة وتحميهم ضد العنف. ولمعرفة ما يدور في تركيا دعونا ننضم إلى البرنامج الافتراضي المباشر للاحتجاج على انسحاب تركيا من الاتفاقية".

وبث التلفزيون على مدار 22 دقيقة تصريحات عمر فاروق جرجري أوغلو الذي تم اعتقاله من داخل البرلمان التركي بعد أربعة أيام من الاعتصام بداخله عقب إسقاط عضويته البرلمانية، ونقل التلفزيون أيضا قصيدة شعرية بعنوان "أرفع صوتك" لأتق رواجاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. يذكر أن الاتفاقية التي انسحبت منها تركيا تلزم الموقعين عليها بمنع العنف الأسري ومقاضاة مرتكبيه والقضاء عليه وتعزيز المساواة. وشاركت الآلاف من النساء مؤخرا في احتجاج على قرار الحكومة في إسطنبول ومدن أخرى. وأظهرت صور ومقاطع

فيديو قرع نساء في إسطنبول للأواني من شرفات منازلهن. وكانت الاتفاقية قد أثارَت خلافات في حزب العدالة والتنمية الحاكم. وطرح المسؤولون الانسحاب من الاتفاقية العام الماضي وسط نزاع على كيفية الحد من العنف الأسري في تركيا حيث زادت جرائم قتل النساء إلى ثلاثة أمثالها في عشر سنوات وفقا لما قالته جماعة حقوقية. وقال مغرد: #ستعود في النهاية إلى مكب النفايات الذي تنتهي إليه! كلما زاد اضطهادك صوتنا سيكون أعلى لأننا أرباء مضطهدون لأننا على حق! وغير مشاهير أترك عن استيائهم من الانسحاب من الاتفاقية. وغردت شوال سام بطلة مسلسل "التحالف الحرام": #ليسجل الجميع، لتتعلم الرياضات القتالية. لقد عدنا إلى العصور الوسطى. نظام الغاية سيطر الآن. من جانبها غردت الصحافية الإيرانية مسيح علي نجاد بالتركية: @AlinejadMasih #أخواتنا التركيات العزيزات قضيتكن هي قضيتنا. لا للعنف ضد المرأة. نأسف على إنهاء اتفاقية إسطنبول. كنساء إيرانيات، نحن دائمًا معك ولن نتخلى عن الضامن. وأرجعت تركيا سبب انسحابها من معاهدة إسطنبول لحماية المرأة من العنف إلى ما وصفته بتلاعب بعض الأطراف بها لتطبيع المثلية الجنسية بما يخالف القيم التركية.



الكتائب الإلكترونية التابعة للنظام التركي تجندت لنشر فكرة ترويج الاتفاقية للتطبيع مع المثلية الجنسية تركيا وعربيا

وانتشرت الكتائب الإلكترونية لترويج الفكرة تركيا وعربيا أيضا. ونشر وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إحصائيات بشأن العنف ضد النساء تظهر انخفاض الحالات في بلاده مقارنة بالمعدل الأوروبي والعالمي، لكن مغردين شككوا في الإحصائيات. ولا تحتفظ تركيا بإحصائيات رسمية عن جرائم قتل النساء، لكن بيانات منظمة الصحة العالمية تظهر أن 38 في المئة من النساء في تركيا يتعرضن للعنف، مقارنة بنحو 25 في المئة في أوروبا. وفي العام الماضي قُتل 300 امرأة في تركيا وفقا لمجموعة "ستوقف قتل النساء" الحقوقية، التي دعت إلى "قتال جماعي ضد من أسقطوا اتفاقية إسطنبول". وغردت صحافية:

#عام 2021 قُتل 67 امرأة خلال 65 يوما. واتفاقية إسطنبول تُغنى. أمر لا يصدق. @arslandidem

ونشر المحافظون في تركيا تغريدات مفادها أن الاتفاقية تهدد "وحدة الأسرة" و"تشجع على الطلاق"، وتستخدم من قبل المثليين "للحصول على قبول أوسع في المجتمع". وسخرت عضو البرلمان الأوروبي كريستولا زاكاروبولو في تغريدة من المزايم التي يسوقها أنصار أردوغان. وكتبت في تغريدة ردا على وزيرة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية التركية زهرة زمرت سلجوق:

#اتفاقية إسطنبول ستعزز بوحدة الأسرة، وتشجع على الطلاق، وتنتشر أيديولوجية النوع الاجتماعي... حزينة وغاضبة لرؤية الأخبار الكاذبة المحافظة تسود مرة أخرى. @CZacharopoulou

أبرز تغريدات العرب

may_chidiac

مبروك افتتاح معركة الحكم والنظام من قصر بعيدا! فتحت جبهة لن تستكت بعد الآن إلا بتغيير النظام. لمصلحة من المعركة في هذا الجو الضاغط والأزمة المالية! لمصلحة من القضاء على ما تبقى من أمل لدى الشباب ولدى من تعبوا من الكر والفر! من المستفيد؟ اظن الجميع يعرف الجواب! يا ضيعاتك يا لبنان.

heresfaith

"محد له عندي شي" تاملوا هالعبارة فيها تحسر كبير من كل القيود المجتمعية.

khalid_4591542

اتمنى أن تجد شخصا يتحدث لغتك حتى لا تضطر إلى قضاء العمر كله في ترجمة روحك.

khaledmontaser

نداء إلى السلفين والإخوان الذين لما ماتت نوال السعداوي وزعوا الناس على الجنة والنار وحددوا أماكننا فيها، أرجوكم خلوا الستة عنكم لكن ابعثوا لنا اللوكيشن.

i6fash

في الحياة عموما يوم لك، و4 364 يوما عليك.

Bol3z__Q8

الاسم: خطر جزئي. الواقع: استهبال.

Ali_Albukhaiti

عروض السلام لا تنفع مع العصابات، بل تقويها، اللص لا يفهم إلا لغة القوة، ومن هنا ستهذب المبادرة السعودية أدراج الرياح كسابقاتها. ومع ذلك أنا مع فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة دون الحاجة لربط ذلك بوقف إطلاق النار، مع رقابة لسلام المتحدة تمنع استقادة الحوثيين من ذلك عسكرياً ومالياً.

RaadBandar

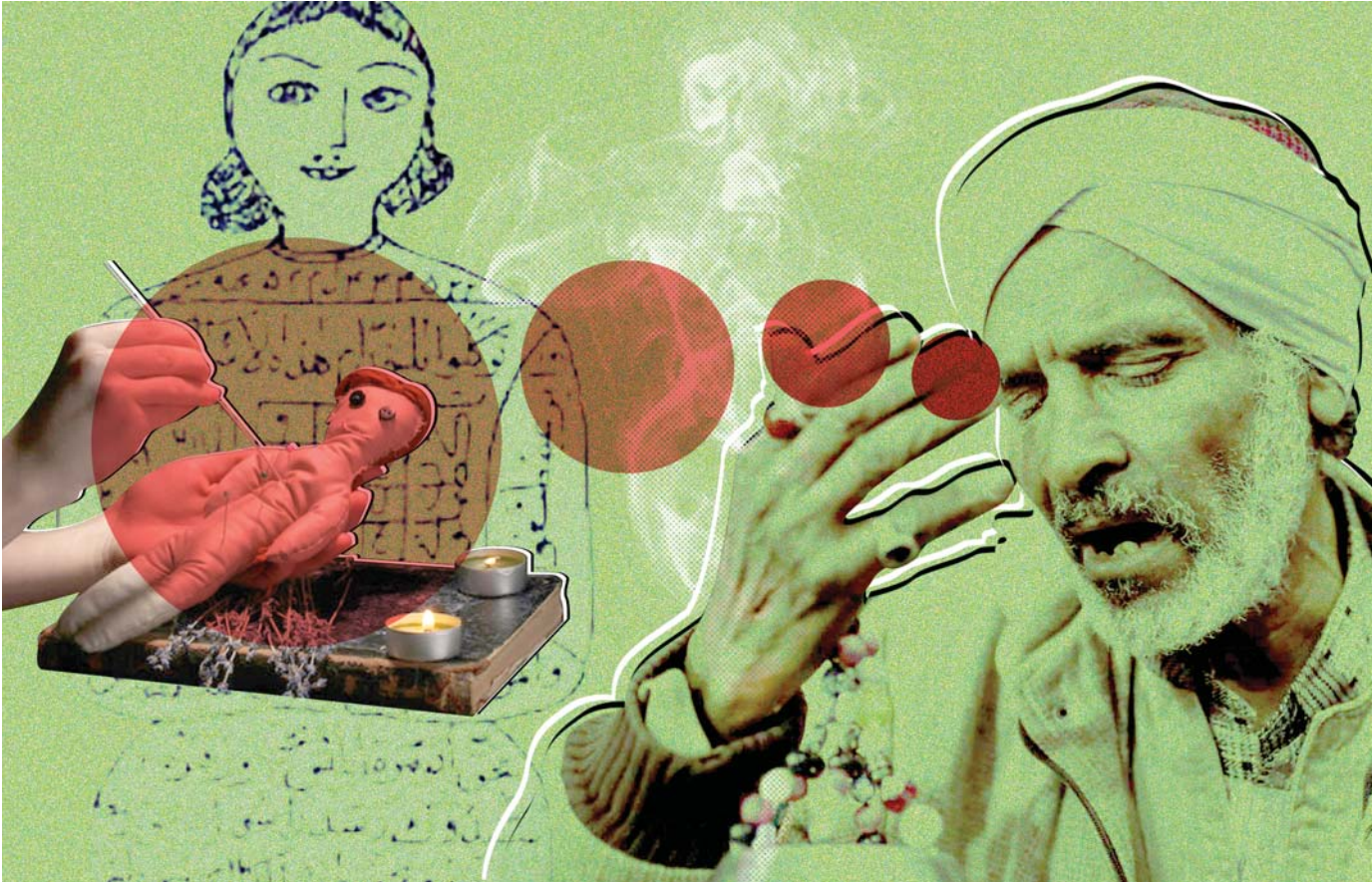
ما حَزَّ الفُهاءُ أوطاناً ولكنْ تُسَلِّبُ الأوطانُ بالفُهاءِ...! العراق.

Psycfact

نفسياً.. ابتعد عن السلبين لأنهم يملكون عقدة لكل حل.

العرافون محتالون يتاجرون بأوجاع البسطاء في مصر

السحر والشعوذة مهنة ذات ربح وابتزاز سهلين



كذب المشعوذون ولو صدقوا

بعد التعليم والغذاء والدواء والاتصالات، وثمة إحصائية عن مركز البحوث الاجتماعية ذكرت أن إنفاق المصريين سنويا على أعمال الدجل يبلغ ثلاثة مليارات دولار، وأكثر المؤمنين بهذه التصرفات من النساء. أمام هذه التجارة الضخمة، باتت هناك صفحات متخصصة على مواقع التواصل الاجتماعي، في جذب شريحة من متصفحي الشبكة العنكبوتية لتعلم السحر بمقابل مادي، ويكون ذلك عبر دورات تدريبية، حتى أن بعض المحتالين صاروا يستقبلون جمهورهم بسهولة، ويستمعون إلى شكاواهم ويقدمون إليهم الحلول، نظير تحويلات مالية على البنوك، أو أرصدة شحن على أرقام هواتف المحمول، وهو ما كشفته محاضر شرطية وصلت لقطاع مباحث الإنترنت بوزارة الداخلية.

بلا رقابة

يحمل الرافضون للشعوذة، الحكومة الجزء الأكبر من المسؤولية في تنامي الظاهرة وتركها تأخذ أشكالا مختلفة من النصب، سواء على المستوى المادي أو الابتزاز والتلاعب بمصائر الناس، لأن الشهرة التي يتمتع بها هؤلاء المحتالون في الأوساط السكانية تجعلهم معروفين بالاسم، ويمكن بسهولة القبض عليهم ومحاسبتهم.

المسؤولية الثانية، أن الحكومات لم تتحرك لسن عقوبات صارمة لممارسة الدجل مهما كانت أسبابه ونتائج، صغيرة أم كبيرة، حتى صار هناك أكثر من 300 ألف محتال يمارسون مهنة السحر والشعوذة بمصر، حسب مركز البحوث الاجتماعية الذي يعتبر إحدى الجهات الرسمية ترسم من خلالها المؤسسات الحكومية خططتها المستقبلية.

ورأت هالة منصور الأكاديمية والمتخصصة في علم الاجتماع، أن الخطر الأكبر يكمن في تحول المشعوذين إلى متحكمين في قرارات وتصرفات شريحة كبيرة من الناس، هذا يستثيرهم في أفعالهم قبل القيام بها، وذلك يطلب منهم النصيحة، وهو ما يكرس تغييب الوعي والجهل ويجعل الكثيرين يرتكبون أخطاء فادحة في حياتهم.

وأوضحت لـ"العرب"، أن ظاهرة الدجالين كرسست استسلام عقول شريحة كبيرة لفكرة المؤامرة، ما تسبب في تصدع العلاقات بين الناس، والأدهى أن البعض يفضل الذهاب إلى المشعوذين عن زيارة الطبيب النفسي، بدعوى تجنب الوصمة المجتمعية والهروب من تهمة الاختلال العقلي، وهذه ثقافة منتشرة بين الأميين والمعلمين.

بتطلب وقف احتيال السحرة والعرافين على الأفراد في أي مجتمع وضع إستراتيجية شاملة على مستويات قانونية وثقافية وإعلامية ودينية وتربوية، طالما أن الضحايا من مختلف الفئات والطبقات، بسطاء وأغنياء وأميين ومتعلمين، قبل أن يتحول المشعوذون من مجرد هواة لجني المال إلى متحكمين في قرارات الشعوب.

لا تهتم بفكرة الحلال والحرام عندما يتعلق الأمر بجوانب روحانية، بل تتمسك بان العادات والتقاليد والموروثات أهم من الدين.

أصبحت هناك العشرات من القنوات التي تبث إرسالها متخصصة في الترويج للدجل وتدعو المشاهدين للحصول على استشارات كبار العرافين والمنجمين لحل المشكلات سريعا، وتحدد أماكن وأرقام هواتف الوصول لهذه الشخصيات دون مطاردة الجهات المعنية لهم، أو التحذير من نصيهم واحتيالهم.

قال عبدالغني هندي لـ"العرب"، إن مجرد تطرق الإعلام لقضية السحر والشعوذة واستضافة معالجين روحانيين وتقديمهم للناس على أنهم يمكنون قرارات خارقة، يكرس لدى الناس "واجب الاستعانة هؤلاء في كل ما يخص أمورهم الحياتية، وهذه كارثة، عندما تكون الجهة المفترض بها مواجهة المخاوف، هي من تروج لها".

صحيح أن الظاهرة موجودة في أغلب البلدان العربية، وليست قاصرة على مصر، لكن هناك دولا نجحت في مواجهتها بصرامة، فالسعودية مثلا، لديها وحدة متخصصة في مكافحة السحر والشعوذة، تابعة لهيئة المعارف والنهي عن المنكر، وليبيا التي تعج بالصراعات لديها نفس الوحدة وتابعة لوزارة الأوقاف.

حسب دراسة صدرت مؤخرا عن مركز الدراسات الاقتصادية في مصر، فإن إنفاق الأسر على الشعوذة احتل المرتبة الخامسة

لاي مشكلة، يصعد العرافون والمنجمون إلى صدارة المشهد لاستثمار هذه الحالة باعتبارها فرصة ثمينة لاستغلال ظروف الناس.

ورأت هالة حماد استشارية الطب النفسي والعلاقات الاجتماعية أن الاستعانة بالدجالين صارت ظاهرة عند الفئات التي أصيبت بالعجز عن تحقيق الحلم الأهم في حياتها، ورغم أن وجود مشكلات تتطلب قدرا من الصبر والتفكير بشكل عقلائي مسألة طبيعية، لكن الكثير من الناس يتعاملون مع أزماتهم باعتبارها تحتاج إلى حلول من أفراد خارقين.

برهنت على ذلك في حديثها مع "العرب"، بتعامل بعض العائلات مع تأخر الفتاة في الزواج، وأول شيء يفكرون فيه أنها مسحورة، وهناك "عمل سحلي" يستهدفها، ولا يدركون أن هذا من الأمور الطبيعية في ظل ارتفاع الغلاء وصعوبات الحياة وعجز الكثير من الشباب عن تكوين أنفسهم والاستعداد للزواج وتحمل المسؤولية.

ويتم توريث معتقدات السحر والشعوذة بين الأجيال، فمن كان والدهم يؤمن بهذه الأفعال، فهناك البعض من أبنائه يستمرون على نفس النهج، وترسب في أذهانهم أن التردد على الدجالين تصرف مطلوب، لأن الاتصال بعالم الجن يجلب لهم السعادة.

وبحكم أنه لا توجد حملات توعية بالقدر الكافي لإقناع الناس بأن السحر والدجل بوازيان النصب والاحتيال، فإن الأجيال الجديدة صارت تمارس نفس العادة حتى لو كانت متعلمة ومتقنة ومفتحة وضمن الطبقة المتحضرة، لكن المعتقدات القديمة ظلت كما هي أمام غياب الخطاب التوعوي الذي يقنعهم بالحقيقة. المناهج التعليمية لا تنطرق إلى الأزمات، لتحاول تغيير قناعات المراهقين والشباب حول الشعوذة باعتبارهم ركيزة في المستقبل، ولا الإعلام يمارس دوره في تسليط الضوء على القضية ليخاطب الناس بأسلوب يناسب ثقافتهم ويطبع هذا الفكر بالادلة والقوائم الموثقة، ليؤكد أنهم يعيشون في وهم الوقاية والعلاج بالسحر.

حتى الأعمال الفنية، السينمائية والدرامية، التي يفترض أنها الركيزة الأهم في معالجة الظواهر السلبية صار بعضها يروج للشعوذة ويرسخ لدى الناس أنها واقعية.

تقتصر مواجهة السحرة والمشعوذين على المؤسسات الدينية من خلال إصدار فتاوى تحرم هذه السلوكيات، وتوعية الناس بأن الاستعانة بالدجالين ترتقي لمرتبة الكفر بالله، في محاولة للترهيب عبر خطاب ديني صارم. رأى عبدالغني هندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، أنه لا يمكن للخطاب الديني وحده مواجهة ظاهرة الشعوذة، لأن أغلبية الناس

المسألة القانونية والعقوبات الصارمة، وترتبط المحاسبة بمدى تحقيق مبالغ مالية جراء النصب والاحتيال وهذا يصعب إثباته بسهولة، في حين لا توجد عقوبة خاصة بممارسة جريمة الدجل وإيهام الضحايا بالقدرة على فك السحر. ثمة قرى صارت معروفة ومشهورة بالعرافين والمنجمين والسحرة، ويتهاافت الناس عليها بحثا عن حلول سريعة لمشكلاتهم الأسرية والاجتماعية والوظيفية والمرضية، وإذا ما تعرض البعض لازمة طارئة ترى عقولهم تقودهم للذهاب إلى الدجال.

في بعض القرى المصرية، يوجد عرف سائد لدى أغلب الأهالي بأن تزويج الشباب أو الفتاة دون الذهاب إلى الدجال المقيم بالمنطقة قبل ليلة الزفاف ودفع مبالغ مالية له لعدم قيامه بأعمال سحر للعريس والعروس، قد يعرض أي منهما لما يعرف بـ"الربط"، أي عدم استطاعة القيام بالمعايشة الزوجية إلى حين فك السحر.

هناك وقائع كثيرة سجلتها محاضر على تعكير صفو العرس على أسرتي الشاب والفتاة، أو نجاحه في القيام بأي عمل شرير، فنيل رضا صار ثقافة وعادة يقوم بها أغلب الناس بحكم السيرة التي عرف بها، والسمعة السيئة التي التصقت بشخصيته، حتى صار سكان القرية يتقنون شره باسترضائه ماديا كي لا يؤذيهم في أفرأحهم.

الماء المسحور

قال عماد محمد وهو شاب تزوج قبل عام، ويعيش بإحدى قرى محافظة القليوبية شمال القاهرة، إنه لم يستطع ليلة زفافه أن يعاشر زوجته، وظل على هذا الوضع قرابة أسبوع، حتى تعكرت حالته النفسية وساعت، وبعرض الأمر على أحد أصدقائه سألته "وهل ذهبت للشيخ رفعت قبل عرسك؟"، وعندما أجاب بالنفي نصحه بزيارته.

أضاف لـ"العرب"، أنه عمل بنصيحة صديقة وزار المشعوذ في منزله وقص عليه كاهيته، وأعطاه الأخير زجاجة مليئة بالمياه وطالبه بالشرب منها قبل معايشة زوجته مباشرة، وحصل مقابل ذلك على مبلغ كبير، وعندما التقى أحد الشيوخ وحكى له الواقعة، طالبه بعدم شرب الماء المسحور، بل الاستغفار وإخراج بعض المال للفقراء.

استجاب الشاب لنصيحة الشيخ ونجح في معايشة زوجته. وبعد فترة صار أحد أقرابه الذي يعمل طبيباً نفسياً بمشكلكته القديمة، فابلقه بأن "الاضطراب الجنسي ليلة الزفاف مشكلة دارجة خاصة لمن يعيش اللحظة لأول مرة، ولا علاقة لها بالسحر والشعوذة والالتزام الديني، والدجال يتربح من سيرته التي رسختها تخاريف الجهلاء".

ويرى خبراء علم الاجتماع أن اللجوء إلى السحرة والمشعوذين يرتبط بحالة اليأس والإحباط عند الناس بأي مجتمع، ومع تعاظم الأزمات وتنامي الشعور بعدم القدرة على الوصول إلى حلول جذرية

يعد وجود العرافين في مصر كما في المجتمعات الأخرى، ظاهرة قديمة لم يحمها ارتفاع منسوب الوعي وزيادة أعداد المتعلمين والتخلي عن بعض العادات والتقاليد البالية أمام ثقافة الانفتاح والتحضر، لكن ما استجد عليها هي الأفعال الغريبة التي صار الناس يقومون بها جراء حل مشكلاتهم على أيدي السحرة، مثل تقديم أجسادهم قربانا لهم.

أحمد حافظ
كاتب مصري



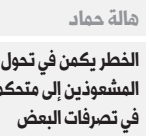
عندما حاول أحمد سعد أن يهرب من دخول امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) في مصر، لشعوره بإمكانية الرسوب، لجأ إلى حيلة مأكرة بإيهام أسرته بأنه مأمور من الجن بعدم دخول الامتحانات، لكن والده لم يستسلم وتمسك باصطحابه إلى أحد أشهر الدجالين في محافظة البحيرة، شمال القاهرة.

لم يتمالك الشاب نفسه من الخوف جراء تأكيد والده بأن هذا العراف يمتلك مهارات استثنائية في علم الجن، وكان الشاب بين خيارين، إما إبلاغ أفراد أسرته بأنه كذب عليهم، وإما مجاراتهم في الذهاب إلى الساحر وليحدث ما يحدث، باعتبار أن العقوبة في الحالتين ستكون قاسية من جانب الأب، لأن الابن سيظهر بصورة المخادع الكبير.

وعند الدجال الذي يستقبل زبائنه الجمعة من كل أسبوع، شاهد الشاب المئات من الرجال والنساء يصطفون أمام منزله الواقع في ساحة كبيرة يجتمع فيها الناس.

هالة منصور

الاستعانة بالدجالين
ظاهرة عند العاجزين
عن تحقيق أحلامهم



هالة حماد
الخطر يكمن في تحول
المشعوذين إلى متحكمين
في تصرفات البعض

مع اقتراب لحظة دخوله إلى غرفة الساحر كاد قلبه يتوقف من الخوف، إذ لأول مرة يعيش لحظة المواجهة مع شخص يتعامل مع المواطنين كأنه قديس وصديق شخصي للجن.

تمالك أعصابه بعض الشيء، وبعد أن دفع الأب مئتي جنيه (13 دولارا)، دخل برفقته إلى الدجال وحكى له قصته الوهمية بأن الجن أمره بعدم دخول الامتحانات هذا العام، فابلقه الساحر بالانتظار خارج الغرفة بعض الوقت إلى حين التفاوض مع الجن للسماح له بإداء الامتحانات، وبعد دقائق عادوا إليه لسماع النتيجة.

كانت المفاجأة التي لم يتوقعها الشاب، حيث أبلقه الساحر برفض طلبه من جانب الجن، وأنه ملتزم بالانصياع لهم حتى لا يتعرض لأذى، وهنا سألته الطالب بدھشة



هيئة غريبة يصدقها الضعفاء

موضة

الباليرينا يطل بنعل الإسبادريل هذا الصيف

المبتالك لتتمتع بمظهر ينطق بالفخامة والأبهة. ويمتاز حذاء الباليرينا ذو نعل الإسبادريل بتنوع إمكانيات تنسيقته؛ حيث يمكن تنسيقه مع سروال جينز أو فستان صيفي للحصول على إطلالة كاجوال، بينما يمكن الحصول على إطلالة فخمة من خلال تنسيقه مع بدلة أنيقة.

وأشارت "Elle" إلى أنه لا يجوز ارتداء جوارب بارزة مع حذاء الباليرينا ذي نعل الإسبادريل.



يطل حذاء الباليرينا بنعل الإسبادريل في ربيع/صيف 2021 ليمنح المرأة إحساسا بالراحة من ناحية ويضفي على المظهر لمسة أناقة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "Elle" أن حذاء الباليرينا المسطح يتألق هذا الموسم بنعل الإسبادريل المصنوع من الألياف النباتية المجدولة، والذي يمتاز بطابع صيفي يستحضر في ذهن الرحلات الشاطئية المفعمة بالانطلاق والمرح. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء الباليرينا ذا نعل الإسبادريل يطل بمقدمة ذات أركان ليمتّع بمظهر أنيق، كما تتلألا بعض الموديلات ببريق الذهب

مدة استعمال الهاتف الذكي ليست مؤشرا على إدمانه

ومن ضمن التدابير البسيطة، التي تساعد المرء في التخلص من إدمان الهاتف الذكي، إيقاف الإشعارات بما في ذلك التنبيه بالاهتزاز، وهناك بعض التطبيقات الافتراضية، مثل وقت الشاشة بالأجهزة الجوال المزودة بنظام أبل "أي.أو.أس" أو تطبيق Digital Wellbeing بأجهزة غوغل أندرويد، توضح للمستخدم عدد المرات التي تم فيها استعمال الهاتف الذكي ومدة الاستعمال، وقد تمثل هذه الأرقام دافعا قويا للحد من استعمال الهاتف الذكي.

إدمان الهواتف الذكية لا يمكن تحديده ببساطة من خلال الإمسك المستمر للأجهزة الجوال

ولذلك يتعين على المرء وضع الهاتف الذكي في غرفة أخرى أثناء مشاهدة الفيلم، أو وضع الهاتف في حقيبة الظهر أثناء التنزه على الشاطئ من أجل الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة، وليس هناك ضرورة لالتقاط الصور أو تسجيل مقاطع الفيديو بواسطة الهاتف الذكي، علاوة على أنه يمكن تحديد نطاقات في المنزل لا يتم فيها استعمال الهاتف الذكي مثل طاولة الطعام. وأضاف الخبير الألماني أنه ينبغي أيضا الاتصال بمركز استشارات الإدمان، وفي الخطوة التالية يتم تحديد مدى خطورة المشكلة. ويتم العمل وفق قاعدة عامة تتمثل في تحديد الأسباب التي أدت إلى الإدمان، وعلى الجانب الآخر يتم تحسين التحكم في النفس حتى لا يتم استعمال الهاتف الذكي باستمرار. وبالنسبة إلى الأطفال فإن الطبيب الألماني ينصح الآباء بضرورة متابعة أطفالهم ومعرفة ما يفعلونه على هواتفهم الذكية، ولابد للآباء من ممارسة التحكم والسيطرة، ولكن هذا لا يعني فرض حظر على استعمال الهاتف الذكي، ولكن يتم تحديد أوقات معينة لاستعمال الهاتف الذكي، وإلا فإن الطفل سوف يفرط في استعمال الهاتف الذكي.



التخلي عن إدمان الهواتف الذكية يحتاج إلى إرادة قوية

برلين - يلجأ المرء لتصفح هاتفه الذكي في الكثير من المواقف والأماكن، سواء كان ذلك أثناء ركوب الحافلة أو عند الجلوس في غرفة انتظار الطبيب أو حتى أثناء الجلوس على الأريكة ومشاهدة فيلم ممل في المساء، وفي الكثير من الحالات يحتاج المرء إلى إرادة قوية لكي يتخلّى عن مثل هذه العادات. ويخشى الكثير من الآباء أن يتحول استعمال أطفالهم للهاتف الذكي إلى نوع من الإدمان، ولكن تيم الدرينك رئيس المعهد النفسي بمستشفى شون كليك في شليسفيغ هولشتاين أوضح أنه لا يمكن تحديد إدمان الهواتف الذكية ببساطة من خلال الإمسك المستمر بالأجهزة الجوال. وأضاف تيم الدرينك المخصص في إدمان الهواتف الذكية قائلا "هناك معايير مختلفة لتحديد مدى إدمان الهاتف الذكي".

وعند الحديث عن إدمان الهواتف الذكية فإن فقدان السيطرة يعتبر من الأمور الهامة؛ حيث لا يتمكن المرء من التحكم في سلوكيات استعمال الهاتف الذكي، حتى أنه يستعمله في المواقف غير المناسبة مثلا عند تناول طعام العشاء في مطعم مع الأصدقاء، أو عندما يكون المرء متعبا للغاية ويحتاج إلى النوم، ولكن لا يمكنه التوقف عن استعمال الهاتف الذكي. ويمكن ملاحظة الإدمان المحتمل للهواتف الذكية عندما يكون هناك تحول كبير في الأولويات، وذلك عندما تراجع مهام العمل أو الهوايات وتصبح أقل أهمية من استعمال الهاتف الذكي، وتتضح المشكلة أيضا عندما تظهر العواقب السلبية لاستعمال الهاتف الذكي، ومع ذلك يستمر المرء في استعمال جهازه الجوال بشكل مفرط، وخاصة إذا ابتعد الأصدقاء عنه أو كانت لديه مشكلات في المدرسة.

وأشار تيم الدرينك إلى أن مدة استعمال الهاتف الذكي ليست مؤشرا على إدمانه، وأضاف أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يستعملون الهاتف الذكي لمدة 5 ساعات يوميا خارج السياق المهني، وأكد أن هناك شيئا آخر أكثر أهمية، موضحا "إذا لم يتم استعمال الهاتف الذكي للمتعة أو التسلية، ولكن يتم اللجوء إليه للهروب من الوحدة أو الإحباط عندئذ يصبح الأمر مشكلة".

العنف المنزلي يهدد السلم الاجتماعي

في كاميرات المنزل حتى ديسمبر الماضي، عندما انفصل الزوجان. ولم يتسن الوصول إلى تشاي ولا حمامي للحصول على المزيد من التعليقات. وقالت مالينا في بث مباشر على فيسبوك إنها لن تقدم شكوى للشرطة ضده بسبب الإساءة. وأثار الفيديو، الذي حصد أكثر من مليوني مشاهدة بنهاية اليوم قبل إزالته، نقاشا حيويا على وسائل التواصل الاجتماعي حول العنف المنزلي في الدولة المحافظة اجتماعيا في جنوب شرق آسيا.

ولاحظ نشطاء من النساء أن العديد من المشاهدين (بما في ذلك النساء) قد وجدوا طرقا لتبرير عنف تشاي. وقالت تشاك سوفيب رئيسة المركز الكمبودي لحقوق الإنسان "يظهر وقوف بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في صفه إثر توضيحاته أن هناك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به لمكافحة الصور النمطية الضارة والإعراف الاجتماعية الراسخة".

وأشارت إلى أن كمبوديا أحرزت تقدما في القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي، ولكنها لا تزال تواجه تحديات أساسية كثيرة "ليس أقلها أن السلطات نفسها قد ارتكبت أعمال عنف ضد المرأة. وبينما تصدرت هذه الحادثة عناوين الصحف في الأيام الأخيرة... تظل هذه الحادثة للأسف من بين العديد من الحوادث".

وفي أبريل الماضي، سُجنت امرأة بعد أن رفضت ارتداء ملابس أكثر تحفظا أثناء بيع السلع عبر البث المباشر، بعد يومين من إعلان رئيس الوزراء هون سين أن البائعات اللاتي يرتدين ملابس ضيقة عبر الإنترنت يشجعن على الاعتداء الجنسي.

ومع ذلك، بعد انتشار المقاطع، أصدرت وزارة شؤون المرأة، التي انتقدتها النشطاء لفشلها في الدفاع عن المرأة، بيانا يدين العنف ويحث ضحايا الانتهاكات على رفع الشكاوى.

130 فرقة متخصصة في هذا المجال منذ العام 2018.

وكلّف المئات من رجال الشرطة المدربين خصيصا لهذه المهمات، من بينهم نساء، بما في ذلك التحقيق في حالات العنف الأسري وتنفيذ الأوامر القضائية لإبعاد الخطر عن الضحايا.

وباتت مدارس الشرطة تقدّم تعليمًا خاصا لموظفيها بشأن التعامل مع هؤلاء القضايا، كما أن من يحاول ثني النساء عن ملاحقة أزواجهن المعنفين يواجه احتمال السجن.

وأكدت منظمات المجتمع المدني أن حماية النساء ضحايا العنف الأسري تتطلب الكثير من الصبر والجهد. وفي كمبوديا تحقق الشرطة مع قطب عقارات كمبودي بعد انتشار مونتاج لمقاطع فيديو يظهره وهو يهاجم زوجته السابقة، في فترة تواجه الحكومة فيها ضغوطا لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة بشأن العنف المنزلي.

وبعد الغضب من الفيديو، انتقل الرجل البالغ من العمر 31 سنة إلى فيسبوك لاتهام زوجته السابقة بإشعال غضبه وكسب بعض التعاطف في بلد يشير فيه النشطاء إلى انتشار ثقافة إلقاء اللوم على الضحية حول الإساءة على أساس الجنس.

ولم يُقبض على رجل الأعمال، الذي يعمل والده ضابط شرطة، على الفور، لكنه تجرّد من التكريم الملكي، ووبخته وزارة المرأة، وقالت الشرطة إنها تحقق في القضية.

وقال سنان سوكسيها المتحدث باسم شرطة بنوم بنه مؤسسة تومسون رويترز "في الوقت الحالي، يعمل ضابطنا على هذا الأمر".

وتظهر مجموعة المقاطع التي تبلغ مدتها ساعة تشاي وهو يضرب زوجته السابقة، رائدة مستحضرات التجميل ديث مالينا، وهي في نفس سنه، ويسحبها من شعرها ويركلها وهو يدفع أطفالهما ووالديها جانبا. وجمعت المقاطع على ما يبدو من اللقطات المسجلة

يشير خبراء علم الاجتماع إلى أن مشكلة ضرب الزوجات أزمة تهدد السلم الاجتماعي مع تزايد أعداد الدعاوى القضائية المتعلقة بها في ساحات المحاكم، ووصول بعض حالات الاعتداء إلى القتل على وجه الخطأ والعاهات المستديمة. ورغم سنّ التشريعات والقوانين التي تحظر ضرب الزوجة، إلا أن هذه الظاهرة التي لا تقتصر على مجتمع دون آخر أخذه في التمدد، ما يجعل بيوت الزوجية مصدرا غير آمن بالنسبة إلى الزوجات.

تونس - تفاقمت ظاهرة العنف المنزلي في الأعوام الأخيرة وازدادت الشكاوى المرفوعة من النساء ضد أزواجهن. ورغم التشريعات والقوانين التي تحظر ضرب الزوجة، إلا أن الحجر الصحي والإغلاق، زيادة على الفهم الخاطئ للدين في هذه الناحية، فاقم من انتشار الظاهرة لتتحول بعض البيوت إلى بؤرة يمارس فيها العنف المنزلي ضد الزوجة بما يهدد الكيان الأسري. وفي مصر تصدى الإسم الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ جامع الأزهر لتلك المشكلة محاولا تصحيح المفاهيم الخاطئة، معتبرا الضرب العلاج الثالث للتشون.



أحمد الطيب
الكثيرون أسأؤوا
فهم الضرب رغم ما تم
تحديده من ضوابط

وأوضح الطيب أن الكثيرين أسأؤوا فهم الضرب رغم ما تم تحديده من ضوابط. وتشير البيانات إلى أنه في العام 2019 تعرضت نحو ثمانية ملايين سيدة مصرية للعنف، و86 في المئة من الزوجات تعرضن للضرب من الأزواج، وذلك حسب آخر إحصائية للمجلس القومي للمرأة. والملفت للانتباه، حسب عدد من خبراء علم الاجتماع، أن ضرب الزوجة في كل المجتمعات يجد من يبرره. وقد كشف مسح السكان والصحة الأسرية الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية في العام 2017 - 2018 الذي نشرته جمعية

العمل عن بعد ليس سيئا إذا كان بجوار حمام سباحة

العاديين. وبالإشتراك مع مبادرة "ستارت أب ماديرا" بريد جوناكالي هول بناء أكبر مجتمع رقمي متنقل في أوروبا. ويقول هول وهو مستشار في العمل المتنقل ويعمل لحساب نفسه إنه يوجد في قرية بونتا دو سول الخالية الإنترنت المجاني وكذلك وصول مباشر إلى البحر. وقد سجل نحو خمسة آلاف موظف مستقبلي من أكثر من 90 بلدا بالفعل من أجل برنامج "القرية المتنقلة". وفي بداية البرنامج في فبراير، جاء 75 موظفا يعملون عن بعد إلى القرية من

تري الكثير من الأماكن حول العالم هذه الفرصة وتعمل على إنشاء مساحات للعمل المشترك التي توفر البنية التحتية الضرورية وشبكة سريعة وسكينة وهدوء. ويعتقد الباحث في مجال السفر هارالد باتشليير أن اتجاه عطلات العمل سوف يظل قائما بعد الجائحة، حتى أن شعبيته سوف تزدهر. جزر ماديرا الواقعة قبالة البرتغال هي أحد الأماكن التي تحاول بالفعل الفوز بالموظفين عن بعد الذين يبحثون عن مكان للإقامة لفترة طويلة بالإضافة إلى السياح

تعد إمكانية اختيار القيام بالموظفة من أي مكان إحدى مميزات العمل عن بعد. وهذا يمكن أن يكون بملايس النوم في المنزل أو يمكن في منتجج عطلات يتمتع باتصال قوي بالإنترنت. في بداية 2020 كان العمل عن بعد الاستثناء وليس القاعدة. ولكن وجدت دراسة أجرتها الرابطة الرقمية الألمانية "بيتكوم" أن أكثر من واحد من بين كل ثلاثة موظفين سوف يمكنه اختيار مكان عمله في المستقبل.

التونسي بن رمضان يسير على درب العمالقة

العودة للترجي في 5 أكتوبر الماضي، ووقع عقدا حتى صيف 2023. وقال اللاعب عبر فيسبوك "أتقدم باعترار لعائلة الترجي، أعكم بعودة قوية مليئة بالألقاب والتوقعات".

3 عروض من فرق فرنسية تلقاها محمد علي بن رمضان، وكان قريبا من التوقيع لصالح نيم

وعاد محمد علي بن رمضان بقوة، وأصبح النجم الجديد لفريق باب سويقة، وأفضل لاعب في الدوري التونسي، وهو ما جعل المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير يوجه الدعوة له لخوض آخر جولتين من تصفيات أمم أفريقيا.

أنس جابر تحافظ على مركزها وميار شريف تتراجع في التصنيف العالمي

مرشحا بارزا لدورة ميامي للماسترز ألف نقطة التي تنطلق الأربعاء في ظل غياب المصنفين الأول الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الإسباني رافائيل نادال الثالث، النمساوي دومينيك تيم الرابع والسويسري روجيه فيدرر السادس. كما سيكون تسيتسيباس الباحث عن لقب سادس في مسيرته الاحترافية من أبرز المرشحين في ميامي. ولم يشهد تصنيف العشرين الأوائل أي تغيير باستثناء تبادل مركزين بين الكندي دنييس شابوفالوف والإسباني رورثو باوتيستا أوغوت، يتقدم الأول إلى المركز 11 وتراجع الثاني إلى 12. لدى السيدات، تقدمت الروسية داريا كاساتكينا 19 مركزا إلى المرتبة 42 بعد فوزها بلقب دورة سان بطرسبورغ، كان الثاني لها هذا الموسم بعد "فيليب أيليند" في مليونر الأسترالية. كما تقدمت الكندية الشابة ليلي فرنانديز (18 عاما) 16 مركزا إلى المرتبة 72 بعد فوزها بلقبها الأول في مسيرتها الاحترافية في "فكتوريا غولوبيك" السويسرية.

محمد صلاح يعود لقيادة منتخب مصر

التنظيم، وإنه كان يخرج من غرفته يجد حوله نحو 200 شخص، وهو ما أثر بالسلب على الفراعنة.

الشائعات

وتطرق صلاح للحديث عن أزمة عمرو ورده، وأكد أنه لم يدعمه مع الحديث عن ضرورة إعادة تأهيل المتحربين بشكل عام لضمان عدم تكرارهم لهذه التصرفات، وعاد ليؤكد أنه لم يدعم ورده لأنه ليس قائد المنتخب أو المدرب أو مدير الفريق. لم تفارق الشائعات محمد صلاح مع تولي حسام البدري مهمة قيادة منتخب مصر، وكان يتردد باستمرار أن اللاعب لا يريد اللعب تحت قيادة البدري، في ظل توتر العلاقة بينهما. وتزايدت الشائعات بأن صلاح يدعي الإصابة أحيانا حتى لا يشارك مع المنتخب الأول تحت قيادة حسام البدري.



ثقة كبيرة

الأبطال أمام نفس المنافس. وأعلن محمد علي بن رمضان مطلع أغسطس الماضي عبر حسابه على فيسبوك، نهاية تجربته مع الترجي، بعدما اشترى بقية العقد الذي يربطه بفريق باب سويقة. وقال اللاعب وقتها "انتهت تجربتي مع الترجي بعد اجتماعي برئيس الجمعية وشراء بقية العقد... حظ سعيد للترجي في بقية المشوار والتتويج بجميع الألقاب الممكنة". وتابع "الترجي لا يقف على محمد علي ولا غيره، كل شخص من حقه أن يحلم ليصل". وتلقى اللاعب 3 عروض من فرق فرنسية، وكان قريبا من التوقيع لصالح نيم. وتدخل رئيس الترجي حمدي المدب لاستعادة ابن الفريق، ونجح في ذلك بعدما قدم له عقدا بامتيازات مالية أفضل، وراتب شهري أكبر. وتراجع اللاعب عن الاحتراف في فرنسا، وقرر

تونس - بات محمد علي بن رمضان البالغ من العمر 21 عاما، النجم الجديد للترجي التونسي، ومنقذ الفريق في عدة مباريات.

وسجل بن رمضان هدف الفوز للترجي على مضيفه مستقبل الرجيش في الدقيقة 81، بعد مجهود فردي وتصويبة قوية سكنت الشباك. وسبق لنفس اللاعب تسجيل هدف فوز الترجي على اتحاد بن قردان والبنزرتي بمجهود فردي، ليصبح في وقت قصير، من الأوراق الراحلة للمدرب معين الشعباني.

وتألق محمد علي بن رمضان، في الجولة الثالثة من دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، وسجل ثنائية في شباك الزمالك. وأعاد بن رمضان نفس الإنجاز الذي حققه المرحوم الهادي بالرخيصه، يوم 17 ديسمبر 1994 في نهائي رابطة

أول هزيمة

تونس - حافظت التونسية أنس جابر على مركزها 30 عالميا في التصنيف العالمي الجديد، الذي صدر الاثنين. وتواجد جابر منذ أسبوعين في ميامي استعدادا لمشاركتها في بطولة ميامي للماسترز، حيث ستواجه في الدور الثاني الفائزة من لقاء جيل تيكمان وباولا بادوسا.

أما نجمة التنس المصري ميار شريف فقد خسرت 3 مراكز لتصبح في المرتبة 124عالميا. وستشارك شريف أيضا في بطولة ميامي، حيث ستواجه الثلاثاء في الدور الأول الأرجنتينية ناديا بودروسكا المصنفة 47 عالميا. وفي تصنيف الرجال تمكن مالك الجزيري من القفز 4 مراكز ليصبح في المرتبة 254 عالميا، بعد تخطيه الدور الأول لبطولة دبي المفتوحة على حساب الفرنسي تسونغا، الذي اضطر للانسحاب بسبب تعرضه للإصابة. أما المصري محمد صفوت فقد خسر مركزا ليصبح في المرتبة 159عالميا. تقدم الروسي أصلان كاراسيف 15 مركزا إلى المرتبة 27 في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين، بعد أن حقق في دورة دبي لقبه الأول في مسيرته الاحترافية، وسط ترقب المنافسات في دورة ميامي لآلاف نقطة لدى الرجال والسيدات. وأصبح كاراتسيف السبت أول لاعب مشارك ببطاقة دعوة يحقق لقب دورة دبي (500 نقطة) منذ النمساوي توماس موستر عام 1997، بعد فوزه على

القاهرة - يظهر محمد صلاح نجم

منتخب مصر وليفربول، مع الفراعنة لأول مرة تحت قيادة حسام البدري، في مواجهة كينيا المقرر لها الخميس في نيروبي ضمن الجولة الرابعة من التصنيفات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية.

ويعد هذا هو الظهور الأول لصلاح مع المنتخب تحت قيادة البدري، بعد الخروج المبكر للمنتخب من أمم أفريقيا 2019 التي أقيمت في مصر، وما شهدته من كواليس وأحداث متعلقة بصلاح. قص محمد صلاح شريط الأزمات مع الجمهور في البطولة، بعدما دعم عمرو ورده المحترف في صفوف باوك اليوناني، عقب ظهور محادثات له مع بعض الفتيات عبر مواقع التواصل. وكان صلاح في مقدمة اللاعبين الراضين لفكرة استبعاد ورده من معسكر منتخب مصر حفاظا على مستقبله الكروي، رغم أن اتحاد الكرة أصدر وقتها قرارا باستبعاد اللاعب، إلا أنه تراجع في اليوم التالي وقرر الاحتفاء باستبعاد اللاعب من مباريات الدور الأول.

غضب جماهيري

مع الهجوم والغضب الجماهيري تجاه صلاح بعد خروج المنتخب أمام جنوب أفريقيا في ثمن نهائي أمم أفريقيا، والذي جاء ليمثل صدمة لكل عشاق الفريق المصري، حذف صلاح من حسابه الرسمي على تويتر "صفة لاعب منتخب مصر"، لتنفجر معها موجات الغضب والهجوم ضد اللاعب على موقفه. وقال محمد صلاح بعد خروج منتخب مصر من أمم أفريقيا، في محاولة لاحتواء غضب الجماهير "حزين جدا

البنزرتي يقود الوداد لكسر سلسلة الرجاء البيضاءوي

جمال السلامي يقبل مغادرة الرجاء دون أزمات



ضغط مستمر

يظهر به الخضر في المباريات. وينتظر أن يعقد المكتب المسير اجتماعا من أجل دراسة وضعية الفريق، والوقوف على أسباب الخسارة، ومن ثم تحديد موقفه بخصوص مستقبل السلامي.

كشفت وسائل إعلام مقربة من الرجاء البيضاء عن قبول جمال السلامي مدرب الفريق تقديم استقالته، دون أن يعرض مطالب مالية تعجيزية كما روج البعض. جاء ذلك بعد تواصل السلامي مع رئيس النادي رشيد الأندلسي، في أعقاب هزيمة الفريق في مباراة الديربي أمام غريمه الوداد بالداروري. ونقل ذات المصدر "السلامي تفهم الوضع والضغط على مجلس إدارة الفريق، ولم يعرض مطالب مالية بشأن عقده المستمر لموسمين، بل اشترط فقط تقاضي مستحقاته المتأخرة، ليعلن رحيله، وهو موقف يحسب له على كل حال".

وضعية الفريق

أضاف "السلامي غاضب من خطاب تهديد التراس الفريق الموجه له بعد الديربي ما لم يرحل، وبدا متأثرا لذلك، وهو الذي قاد الرجاء للقب الدوري بعد غياب 7 سنوات، ورغم ذلك فهو يبدي مرونة وتفهما لأوضاع النادي". ويرجح أن يعلن النادي الذي دعم السلامي قبل أسبوعين، ضد حملة الانتقادات التي تطله، عن موقفه الرسمي ما يتم الترويج له حاليا بشأن العارضة الفنية للفريق. من جانبه عبر السلامي مدرب الرجاء، عن أسفه للهزيمة أمام الوداد.

وأكد في تصريحات صحافية "الهدفان الميكران أريكا حساباتنا، لم تكن في كامل تركيزنا، خاصة أننا سجلنا بنفس الطريقة من ركلتين ثابتتين، حاولنا أن نعدو، لكن الطريقة الدفاعية التي لعب بها الوداد لم تسهل مهمتنا".

وأكمل "فريقي ضغط وبحث عن التسجيل، لكن الحظ لم يكن إلى جانبنا". وتابع "العارضة ردت فرصتين لنا، الفعالية الهجومية خانتنا أيضا في المباراة". وختم "مع الأسف لم تكن على أتم الجاهزية البدنية، ووجدنا صعوبات في النزالات الثنائية، ومع ذلك قمنا بمجهود كبير". تصدر عبداللطيف جريندو، الذي تعاقد مع الرجاء ليشرف على قطاع ناشئيه، قائمة الأسماء المرشحة لتعويض القريب من الرحيل جمال السلامي في تدريب الفريق الأول. يأتي ذلك رغم أنه من غير المسموح لجريندو أن يخوض تجربة جديدة بالدوري بسبب قانون المدرب المعمول به، والذي يمنح التدريب مرتين في ذات الموسم، بعد استقالة المدرب مؤخرا من المغرب الفاسي.

وعلمت وسائل إعلام أن جريندو هو من سيتولى زمام التدريبات في حال غادر السلامي، لغاية عثو الفريق على مدرب جديد يرجح أن يكون أجنبيا، بسبب قلة الخيارات المحلية المؤهلة للإشراف على فريق بحجم الرجاء.

وكان الفرنسي باتريس كارتيرون آخر أجنبي قاد الرجاء قبل موسمين، والمفارقة أن قرار إقالته جاء بعد الديربي العربي أمام الوداد، والذي انتهئ يومها بالتعادل.

طغت العديد من المشاهد على الديربي 129 بين الغريمين الذي انتهئ لفائدة الوداد بهدفين نظيفين، كان في مقدمتها انفراد الأخير بصدارة المسابقة مبتعدا عن الرجاء بـ3 نقاط. ونجح البنزرتي في إلحاق أول هزيمة بخصمه جمال السلامي في الديربي ومعها أول هزيمة للرجاء بعد 16 مباراة على التوالي بالمسابقة.

الرباط - قال فوزي البنزرتي مدرب الوداد، إن خطته نجحت، عندما راهن على الضغط المبكر، في ديربي الدار البيضاء، مشيرا إلى أن هذا الأسلوب يدخل الشك في قلب المنافس.

وفاز الوداد على الرجاء (2-0) في الديربي البيضاءوي، وسجل الفريق الهدفين في الشوط الأول.

"تمكنا من تسجيل هدفين في وقت مهم، كنا نعرف أن الرجاء سيضغط وسيترك وراءه مساحات".

وتابع "فريقي ضيع عدة فرص، كان من المفترض استغلالها". وأشار "لحسن نعاني من عدم استغلال الفرص، سنحاول العمل على حل تلك المشكلة، باستغلال الفراغات التي يتركها الخصوم".

وختم "اضطررنا لتغيير أوناجم في الشوط الأول بسبب إصابة عضلية، سنرى في ما بعد حالته الصحية".

أول هزيمة

من 5 ديربيات خاضها كانت هذه أول هزيمة لجمال السلامي مدريا للرجاء بعد انتصارين وتعادلين، وكانت هذه الهزيمة أمام البنزرتي الذي لم يتواجه معه في السابق. كما أن الرجاء خسر للمرة الأولى هذا الموسم وأيضاً بعد 16 مباراة من الصمود بين الموسم الماضي والحالي، لتنتهي سلسلته المبهزة عبر هذه المحطة وعلى صخرة غريمه التقليدي.

وأظهر البنزرتي تفوقا واضحا بالأرقام والإحصائيات أمام غريمه بعدما استحوذ وسيطر وبلغ مرمرى المنافس أكثر من مرة. كما راهن البنزرتي على الكرات الثابتة كما فعل في كل المباريات السابقة محليا وقاريا، وسجل هدفين من كرتين ثابتتين من ركنية نفذت بنفس الكيفية ومن نفس المكان. البنزرتي درس منافسه بشكل جيد وحتى تغييراته في الشوط الثاني سجلت الفارق، ليسجل هذا المدرب ثالث انتصار في سادس ديربي له مدريا للفرقيين معا في فترات مختلفة.

بهذا الانتصار أصبح للوداد 32 انتصارا في مجموع مباريات الديربي ليقترب من غريمه كثيرا، والذي يملك 35 انتصارا مقابل 62 تعادلا في إجمالي المباريات البالغ عددها 129 بالدوري فحسب. كما تجاوز الوداد حاجز الـ100 هدف ليصبح لديه 101 هدف مقابل 108 للرجاء، إلا أنه استغل الديربي لينفرد بالصدارة بفارق 3 نقاط أمام غريمه ويملك مباراة أقل أمام نهضة بركان. الوداد تار أيضا لآخر ديربيين بالدوري وكأس محمد السادس لينطلق في سعيه نحو استعادة لقب الدوري مجددا. وأبدى بديع أووك نجم الوداد البيضاءوي، سعادته بانتصار فريقه في الديربي.

المنتخبات الأوروبية تبدأ مشوار تصفيات مونديال 2022

فرنسا تخوض حملة الدفاع عن لقبها وسط أزمة تحرير اللاعبين



نحن على العهد

لتنضم إلى منتخبات المجموعة الأولى التي تضم المجر، لوكسمبورغ، أذربيجان وجمهورية أيرلندا.

2022 متاهلة تلقائياً إلى النهائيات، وبعد أن خاضت غمار التصفيات الآسيوية، ستشارك أيضاً في التصفيات الأوروبية

يونيو المقبل في أفضل جاهزية بدنية لهم بعد موسم شاق. في المقابل وعلى الرغم من كون قطر الدولة المضيفة لمونديال

بيبي خارج حسابات منتخب البرتغال

المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 بمواجهة أذربيجان في تورينو الإيطالية في مباراة تم نقلها من لشبونة لأسباب صحية. وسينتقل أبطال أوروبا بعدها إلى صربيا ثم إلى لوكسمبورغ بعدها بثلاثة أيام. وكان منتخب البرتغال تلقى ضربة قوية بإصابة حارسه روي باتريسيو بارتجاس دماغى خلال تواجده في صفوف ولفرهامبتون وسجل بدلا منه جوزيه سا حارس مرعى أولمبياكوس.

الاتحاد المحلي. وأشار نادي بورتو إلى أن بيبي يعاني من إصابة عضلية تعرض لها خلال مباراة فريقه ضد بورتيموننسي (2 - 1) في الدوري المحلي. وقدم بيبي أداء بطوليا في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، وقاد فريقه بورتو إلى دور الثمانية على حساب يوفنتوس الإيطالي ليضرب موعدا مع تشيلسي الإنجليزي. ويستهل المنتخب البرتغالي مشواره في التصفيات

تورينو (إيطاليا) - سيغيب مدافع البرتغال المخضرم بيبي عن المباريات الثلاث الأولى لمنتخب بلاده في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، بعد إصابته في صفوف فريقه بورتو في نهاية الأسبوع كما أعلن الاتحاد البرتغالي لكرة القدم. وسجل بدلا منه في تكتية المدرب فرناندو سانتوس مدافع سبورتنغ لويس نيتو كما أعلن بيان صادر عن

تستطيع تحرير لاعبيها الدوليين مؤكدة بأنهم معفيون "من الخضوع للحجر الصحي لمدة 7 أيام إذا احترموا الإجراءات الصحية الصارمة والبروتوكول الصحي" لدى عودتهم. كما تراجع بايرن ميونخ الألماني بطل أوروبا عن قراره بمنع مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي ومدافعه النمساوي دافيد ألبا من السفر إلى المملكة المتحدة لمواجهة كل من إنجلترا وأسكتلندا تواليا، وذلك بسبب تغيير في قيود السفر في ألمانيا مؤخرا.

الضوء الأخضر

قال مدرب الفريق البافاري هانزي فليك بعد فوز فريقه الساحق على شتوتغارت برعاية نظيفة بينها ثلاثية ليفاندوفسكي "أعطينا الضوء الأخضر للاعبين".

وباتي قرار الفريق البافاري بعد تخفيف إجراءات قيود السفر إثر تداعيات فايروس كورونا في بريطانيا اعتبارا من الأحد، ما يعني أن اللاعبين يستطيعان الدفاع عن ألوان بلديهما ثم العودة إلى ألمانيا من دون الخضوع للحجر الصحي، لاسيما أن مباراة قمة تنتظرهما ضد

لايبزيغ. ودول أخرى اضطرت إلى اتخاذ إجراءات رادعة لمحاولة الانتفاخ على القيود، فالبرتغال بطلة أوروبا عام 2016 نقلت مباراتها البيتية ضد أذربيجان إلى مدينة تورينو الإيطالية لأنها لو أقيمت في عاصمتها لشبونة لكان فرض على 10 لاعبين يمثلون أندية إنجليزية الخضوع لحجر صحي لدى عودتهم إلى المملكة المتحدة.

كما أن خوض 3 مباريات في التصفيات في غضون 7 أيام قبل عودة اللاعبين إلى أنديةهم جعل الضغوطات تزداد على لاعبي النخبة وسط برنامج مضغوط أصلا بسبب جائحة كورونا، حتى أن المراقبين تساءلوا عن مدى قدرتهم على خوض نهائيات كأس أوروبا التي تنطلق في 11

تنطلق فرنسا في رحلة دفاعها عن لقبها بطلا للعالم عام 2018 هذا الأسبوع في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 وسط فوزي تداعيات جائحة كورونا وارتباك في ما يتعلق بتحرير اللاعبين للانضمام إلى منتخباتهم الوطنية، لاسيما في ظل قيود السفر المفروضة في بعض الدول.

باريس - كشف ديبدييه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي قائمة الفريق التي ستخوض المعسكر الدولي في الأسبوع المقبل من أجل خوض مباريات في تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 2022.

ويخوض المنتخب الفرنسي 3 مباريات في التصفيات أمام أوكرانيا (24 مارس)، كازاخستان (28 مارس) واليونان والهرسك (31 مارس).

وفي الوقت الذي تأجلت فيه تصفيات أميركا الجنوبية ومعظم مباريات المنتخبات الآسيوية، فإن لاعبي المنتخبات الأوروبية واجهوا معضلة تنظيم أسفارهم للاتحاق بمنتخباتهم الوطنية.

وبقي قرار الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في تخفيف القوانين التي تفرض على الأندية تحرير لاعبيها خلال نافذة المباريات الدولية ساري المفعول حتى نهاية أبريل، ذلك لأن المنظمة الدولية التي ترعى شؤون اللعبة لا تستطيع تجاهل الأزمة الصحية العالمية التي يعيشها العالم بأسره وأدى ذلك إلى ارتباك كبير وتراجع في قرارات بعض الأندية والسلطات الحكومية في الأيام الأخيرة.

أبواب موصدة

فرنسا التي توجت بطلة للعالم بفوزها على كرواتيا 4 - 2 في نهائي مونديال روسيا عام 2018، ستستضيف أوكرانيا الأربعة وراء أبواب موصدة قبل أن تتكبد مشقة السفر على مسافة 5500 كيلومتر إلى كازاخستان ثم التوقف في طريق العودة في سراسيفو لمواجهة اليونان والهرسك في 31 مارس الجاري.

ميسي يواصل كتابة الأرقام مع برشلونة

بالليغا أكثر بفارق 18 هدفا عن ريال مدريد، و16 هدفا عن أتلتيكو منافسيه على اللقب. وأشارت إلى أن برشلونة وصل بهذه السلسلة إلى الهدف رقم 100 هذا الموسم بكافة المسابقات.

وسجل البارسا 67 هدفا في الليغا، و18 هدفا في دوري أبطال أوروبا و12 في كأس ملك إسبانيا، و3 أهداف في السوبر الإسباني. ونوهت الصحيفة إلى فاعلية الفريق الكتالوني على مرعى الخصوم رغم تعرض المجموعة لانتقادات كبيرة تحت قيادة المدرب الهولندي رونالد كومان. وذكرت أن ميسي هو أكثر اللاعبين تهديفا بواقع 29 هدفا، يليه غريزمان (14) وعثمان ديمبيلي (9) ثم ثرينكي دي يونغ (6).

عرض قوي

واجتاح برشلونة غريمه ريال مدريد وتقدم إلى المركز الثاني برصيد 62 نقطة وبفارق أربع نقاط خلف أتلتيكو مدريد المتصدر قبل عشر جولات على نهاية المسابقة.

وقال غريزمان "هذا مكان من الصعب اللعب فيه، وعادة ما يعاني برشلونة هنا، لكننا تألقنا وقدمنا عرضا قويا".

وأضاف "لقد عملنا بجدية شديدة وخططنا الكرات في مرات عديدة في منتصف ملعب المنافس وكان رد فعلنا رائعا عند فقدان الكرة. هذا أداء مذهل من برشلونة".

واعتاد برشلونة المعاناة عند اللعب في ضيافة سوسيداد وأخفق في الفوز في سان سباستيان لأكثر من عقد من الزمان، ورغم واقع الخروج بانتصار كبير فإن البداية لم تكن مثالية. وقال ميكيل أويارزبال مهاجم سوسيداد "هذه لم تكن أفضل مبارياتنا، وكان المنافس أفضل كثيرا وتوقع علينا تماما".

وأضاف "كان المنافس أشرس، ودخلنا الاستراحة ولدينا مشاعر سيئة لأن المنافس سجل من الفرض المتاحة بينما لم نستغل فرصنا، وفي الشوط الثاني أصبحت النتيجة صعبة جدا. لا أحد يحب الخسارة بهذه الطريقة".

مدريد - يواصل ليونيل ميسي نجم برشلونة كتابة اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ كرة القدم بعدما أحرز أمام ريال سوسيداد هدفه رقم 700، سواء في المنافسات الرسمية أو الودية بقميص البارسا.

وأحرز "البرغوث" هدفين من سداسية الفريق الكتالوني في مرعى ريال سوسيداد (6 - 1) مما أتاح له تسجيل هذا الرقم الجديد. وفي المجمع سجل ميسي 663 هدفا في جميع المنافسات الرسمية التي خاضها، وأحرز 37 هدفا في اللقاءات الودية، وفقا لما نشرته صحيفة "سبورت".

كما حطم النجم الأرجنتيني الليلة الماضية رقما قياسيا جديدا بخوضه



أرقام صعبة

حلم كأس الاتحاد الإنجليزي يراود رودجرز

مانشستر يونايتد إن لاعب الوسط برونو فرنانديز يحتاج إلى الحصول على راحة بعدما غاب اللاعب البرتغالي عن التشكيلة الأساسية خلال الخسارة أمام ليستر سيتي.

وشارك فرنانديز الذي يقدم موسما رائعا وسجل 23 هدفا وصنع 13 هدفا في 45 مباراة بكل المسابقات بدلا من دوني فان دي بليك بعد مرور 64 دقيقة من البداية.

وردا على سؤال حول سبب عدم وجود فرنانديز في التشكيلة الأساسية قال سولسكاير إن اللاعب البالغ عمره 26 عاما خاض الكثير من المباريات على مدار الموسم الجاري.

وأضاف "إنه إنسان ويلعب مباراة كل ثلاثة أو أربعة أيام. أعرف أن برونو يريد أن يلعب لكن في بعض الأوقات عليك أن تتخذ القرار لمصلحة الفريق ومصلحته".

وأكد "ستكون مباراة صعبة في الدور قبل النهائي لكن النادي لم يسبق له إحراز لقب كأس الاتحاد الإنجليزي، لذا فإن النجاح في ذلك سيمثل شيئا استثنائيا".

في المقابل قال أولي غونار سولسكاير مدرب



لندن - قال بريندان رودجرز مدرب ليستر سيتي إن فريقه يتطلع إلى كتابة التاريخ وإحراز لقب كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لأول مرة بعد الفوز 3 - 1 على مانشستر يونايتد في الدور الثماني.

وبفضل ثنائية كليتشى إيهيناتشو وهدف من يوري تيليمانس تفوق ليستر على يونايتد ليصل إلى قبل النهائي المسابقة لأول مرة منذ 1982، وسيواجه ساوثهامبتون على بطاقة الظهور في النهائي.

وخسر ليستر في النهائي أربع مرات آخرها في موسم 1968 - 1969 عندما تعثر 1 - 0 أمام مانشستر سيتي، وقال رودجرز إنه حان الوقت لإيقاف ذلك. وأضاف "نحن في الدور قبل النهائي ولدينا فرصة للوصول إلى النهائي وكتابة التاريخ. بالنسبة إلى النادي فإن الوصول إلى النهائي والفوز باللقب سيثقلان شيئا استثنائيا حقا. هذا اللقب لم يسبق لنادي إحرازه".

كالادزيتش يرحب بالاستمرار مع شتوتغارت

فايروس كورونا في المنطقة على مشروع تجريبي يتيح عودة المشجعين إلى المدرجات.

وقال بوركهارد جونج عمدة لايبزيغ "في الوقت الراهن يعد اللعب بحضور جماهير أمرا وهميا تماما في ولاية ساكسونيا ولايبزيغ (التي تقع بالولاية). هذا أمر لا يمكن تصوره في الأسابيع القليلة المقبلة".

وذكر تقرير نشرته بوابة "شبورت بوتسر" أن 999 مشجعا قد يتم السماح لهم بحضور المباراة المقررة في ملعب لايبزيغ الذي يسع 42 ألف متفرج، لكن عدد حالات الإصابة دفع عمدة لايبزيغ للإعلان عن عدم إمكانية ذلك.

وقبل ثماني مراحل من نهاية البوندسليغا يتصدر بايرن ميونخ حامل اللقب جدول المسابقة بفارق أربع نقاط أمام لايبزيغ صاحب المركز الثاني.

اللعب هنا وأعرف أنني أحظى بالتقدير. أنا مع شتوتغارت بعقلي وقلبي". وشارك كالادزيتش في مباراتين دوليتين مع منتخب النمسا، واستدعي ضمن قائمة المدير الفني فرانكو فودا للمباريات المقبلة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم.



وأعلن المسؤولون في مدينة لايبزيغ الألمانية أن المواجهة المرتقبة بين لايبزيغ وبايرن ميونخ في الثالث من أبريل المقبل ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم ستقام دون جمهور. وأثرت حالات الإصابة بعدوى

برلين - أبدى المهاجم النمساوي ساسا كالادزيتش ترحيبا بالاستمرار ضمن صفوف فريق شتوتغارت الألماني لكرة القدم، وذلك بعد أن سجل 13 هدفا خلال 25 مباراة في الدوري الألماني (بوندسليغا) وقاد الفريق إلى نتائج مرضية لدى عودته إلى دوري الدرجة الأولى احتل من خلالها مركزا في منتصف الجدول.

وقال كالادزيتش (23 عاما) في تصريحات لمجلة "كيكر" نشرتها بشأن إمكانية استمراره مع شتوتغارت "أستمر ذلك".

ويستمر عقد كالادزيتش حتى عام 2023 لكن عروضه القوية مع الفريق منذ أن انضم إليه في 2019 قادما من أميرا فاكر النمساوي جذبت إليه انظار أندية أخرى. وقال كالادزيتش "أنا سعيد بالتواجد ضمن صفوف شتوتغارت لأنني أحب

صباح العرب

حكيم مرزوقي

طبال في عرس ابنه

الإعلان عن نية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب العودة إلى مواقع التواصل الاجتماعي عبر منصة الخاصة، يذكر بالمثل التونسي القائل «طبال وعرس لولدو»، فقتيلوا طبالاً وقد أقام حفل زواج لابنه المدلل.. حتماً سوف يقيم الدنيا ولن يقعدها قرعاً وتطليلاً، خصوصاً إذا وقع إقصاؤه وحرمانه من التطبيل في أعراس الآخرين.

هذا هو حال ترامب، الذي تم تجميد حساباته على تويتر وفيسبوك بعد أعمال الشغب المميّنة التي جرت في بناير الماضي بمبنى الكابيتول، فلقد أعلن مستشاره أن المنصة المزمع إنشاؤها، «ستكون الأكثر شعبية بين وسائل التواصل الاجتماعي، وستعيد تعريف اللعبة بالكامل» أي أنّ الطبال الذي سوف يقيم حفلاً لابنه الوحيد، سيولم للجميع، ويشاركهم في التطبيل، وذلك ضمن نوع من السخاء الانتقائي.

طبعاً، من له المال والإمكانات، يلعب متى وكيفما شاء دون حساب، حتى وإن كان أهوج وأرعن، أو ناشزاً ومثيراً للخصب والضجيج مثل صديقنا الطبال المحروم.

قد يتساءل واحد مثلاً: ماذا دهاك يا دونالد؛ أنت تترجع على عرش إمبراطورية مالية، حققت جميع نزواتك في النوم على فراش البيت الأبيض وبرفقة زوجة من أجمل النساء، فاستمتع الآن في مقر إقامتك بهذا المنتجع الساحر في فلوريدا أو اشرب قهوتك وانت تنظر إلى العالم ساخراً من أعلى الطوابق في برجك الذي يناطح السحاب بمانهاتن، دون أن تعود لوجل السياسة وتصر على تنغيص العيش على خصوصك.

اكتب الشعر، لعب الغولف، سافر بطائرك الخاصة وطف العالم فلك كل ما يشتهيهِ العالم من «وسخ الدنيا» أم أنك تريد قطف القمر كما فعل الإمبراطور الروماني كاليغولا؛ ما هذا الهوس بالسياسة وأنت داخل البيت البيضوي وخارجة؟

إنشاء منصة تواصل اجتماعي خاصة بترامب ومناصريه انتقاماً من فيسبوك وتويتر الذين قطعاه عن تلك الصريجات والتغريدات، أشبه بحالي وأنا طفل حين كنت أحمل الكرة وأدير ظهري عائداً إلى المنزل كلما خسرت في ساحة الحي. وأظن ترامب، يفعل ذات الشيء مع أصدقائه في ناديه «ويست بالم بيتش» بفلوريدا.

أعتقد جازماً أن الطبال الفاشل الذي صعد أذان الجيران بالقرع الناشز على طبلته في عرس ابنه، لا يحتفل بفرح ابنه بقدر ما يريد ممارسة هوايته في التطبيل ومقارعة خصومه في المهنة التي لا يجيدها، لكنه يعشقها ويجب التفوق فيها بإصرار عجيب. ولعل ما يؤكد هذه المقاربة هو أن ترامب قد نشر أول توليه الرئاسة أنه قد تلقى شيكاً بمبلغ 100 ألف دولار، أي ما يعادل ربع مرتبه السنوي، تبرع به لصالح وزارة الأمن الداخلي. وكان قد وعد بعد فوزه بالانتخابات بأنه لن يتسلم مرتبه الرئاسة. هو يدفع المال لممارسة السياسة، وزعماء الأحزاب في بلادنا يمارسون السياسة لقبض المال.

مغربي يناقش الدكتوراه بلباس عمال النظافة

الرباط - أشاد ناشطون على منصات التواصل الاجتماعية بالمغرب الأحد بمناقشة طالب دكتوراه أطروحته مرتدي زي عمال النظافة، تكريماً لهم.

وناقش الباحث عبدالله ويكمان السبت أطروحة في مجال هندسة البيئة، بكلية العلوم والتقنيات في مدينة بني ملال، حول موضوع «التثمين الطاقى للنفايات» ليحصل عليها بتقدير «مشرّف جداً» بحسب تقارير إعلامية.

وقال ويكمان، إن الفكرة حاضرة منذ مدة طويلة، لأنني كنت أشتغل في القطاع الخاص مع عمال النظافة، وأعرف المشكلات التي تواجههم، والجهود الكبيرة التي يقومون بها».

وأضاف أنه «قرر مناقشة أطروحة الدكتوراه بزي عمال النظافة، الذين يلقيهم مهندسي النظافة، تكريماً وتقديراً لعلمهم العظيم».

تونس أول بلد مغاربي يلتحق بركب الفضاء



الرئيس التونسي يتابع إبداعات الشباب

وتضيف «يجب تحفيز الشباب، وإنشاء شركات أخرى وتقديم مشاريع طموحة، ولكن أيضاً توفير ظروف اجتماعية أفضل».

وفي مؤشر على الطموحات القوية في المنطقة في قطاع الصناعات الفضائية، أطلقت الإمارات العربية المتحدة الشهر الماضي أول مسبار عربي إلى المريخ.

كما أنشئت وكالة فضاء أفريقية ومجموعة تنسيق عربية في قطاع الفضاء سنة 2019.

وتسعى «تلنات» بالتعاون مع بلدان أفريقية أخرى في السنوات الثلاث المقبلة، إلى إطلاق سرب أكثر من عشرين قمراً اصطناعياً لاستغلال هذه التكنولوجيا تجارياً.

وأشار الرئيس التنفيذي لشركة «تلنات» محمد فريخة، إلى أن هذا المشروع يفتح الطريق أمام خدمة مبتكرة للمنطقة في مجال أخذ في التوسع.

وتؤكد المهندسة التريكي «فرص العمل متوفرة، لكن يجب توفير الرغبة لدى الشباب المهندسين في البقاء».

الارض تحمل اسم «لورا»، وهي تتيح توفير اتصال عبر الأقمار الاصطناعية بين قطع موجودة من دون الحاجة سوى لتغيير الهوائيات.

وسيجالو «تشالنج وان» تلبية الحاجة المتزايدة للوصل بين الأشياء عبر الأقمار الاصطناعية، إذ لا تغطي شبكة الإنترنت الأرضية أكثر من 20 في المئة من مساحة الأرض.

ويبين المهندس في علوم الفضاء أحمد الفاضل لوكالة فرانس برس أن «هذه مشكلة كبيرة بالنسبة للزراعة».

رغم أن الاستفاقة العربية في مجال العلوم والتجارب الفضائية جاءت متأخرة نسبياً، لكنها باتت تشهد اليوم خطوات متسارعة لمواكبة ما وصلت إليه الدول الأخرى، من ذلك أول مسبار عربي إماراتي إلى المريخ ومجموعة الأقمار الاصطناعية التي أطلقتها تونس والسعودية والإمارات الاثنتين.

تونس - انطلق إلى الفضاء الاثنين

أول قمر اصطناعي مصنع بالكامل في تونس ومخصص لشبكة «إنترنت الأشياء» لتصبح بذلك أول بلد مغاربي يصنع قمراً اصطناعياً، ما يفتح آفاقاً أمام المهندسين الشباب الذين يرغب غالبيتهم في الهجرة إلى الخارج.

وباتت تونس أول بلد من بلدان المغرب العربي وسادس بلد أفريقي يصنع قمراً اصطناعياً بعد مصر وجنوب أفريقيا وغانا خصوصاً، وفق موقع «سبايس إن أفريكا» المتخصص. وقال المهندس خليل شبيحة من المدرسة الوطنية للإلكترونيك والاتصالات في صفاقس (وسط)، إن المشاركة في هذا المشروع مصدر «فخر».

كما أن العمل في قطاع الملاحه الجوية أو الفضائية «حلم».

كما عبرت المهندسة هيفاء التريكي (28 عاماً) عن «إبتهاج كبير بعد ثلاث سنوات من العمل المكثف»، وتابعت «من حسن الحظ أنّ هناك جواً جيداً لتجاوز الضغط والتمرس على التكنولوجيات الحديثة»، مضيفة «قمنا بتضحيات كثيرة وهذا مستحق».

وكان مقرراً أن يقلع صاروخ «سويوز» الروسي الذي ينقل القمر الاصطناعي التونسي ضمن مجموعة تضم 38 قمراً اصطناعياً، السبت في الذكرى الخامسة والستين لاستقلال تونس.

لكنه انطلق أخيراً من قاعدة

فلسطينيات يصنعن الأمل بالرسوم المتحركة

«أريد أن أعتد على حالي وأصنع أفلاماً كي يكون لي دخل خاص بي، لأن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية ليست لهم وظائف ولا فرص عمل».

وقالت مدربة المجموعة حنين كران إن المشروع يعطي المرأة سلاحاً للدفاع عن قضيتها والسعي لتحقيق طموحاتها عبر الفن والإبداع.

وأضافت كران «كان الهدف من فكرة الأفلام الكرتون أن تقدر الفتيات على محاكاة قضاياهن، ويحاكين طموحاتهن ورسائلهن بطريق فنية ومبتكرة».

الهواتف المحمولة باستخدام تطبيق لإيقاف الحركة، فيما تقوم زميلات غير معاقات بإضافة الأصوات.

قالت هبة أبوجزر (27 عاماً) التي تستمتع بأفلام الكرتون منذ نعومة أظفارها، إن بداخلها شغلة حماس لصنع أفلامها الخاصة وتعليم هذه المهارة للآخرين، وتتمنى لو تساعدها هذه المهارة في العثور على عمل.

وأضافت هبة متحدثة بلغة الإشارة من خلال مترجم في مركز شباب «هم» بغزة الذي تتلقى فيه النساء التدريب،

الرسوم المتحركة مصدراً للدخل وذخراً للمستقبل.

لقد صنعن بالفعل فيلمين قصيرين، أحدهما عن لغة الإشارة والآخر عن حقنهن في العمل. وهن يقلن، إن الهدف من هذه القصص، أن تصبح مصدر إلهام لضعاف السمع كي يجتهدوا ويحاولوا تحويل الأحلام إلى واقع رغم الصعاب.

صُنِع ومُعالِجة الرسوم المتحركة عملية بسيطة بالنسبة لهن، حيث يضعن تصاميم الشخصيات، ويرسمن صوراً على الورق، ويصورن الأفلام بكاميرات

غزة (فلسطين) - تستخدم مجموعة من الفلسطينيات، اللاتي حرمتهن الأقدار من نعمة السمع، الرسوم المتحركة في صناعة أفلام قصيرة تركز على الظروف التي تعيش في ظلها. وتحاول النساء توصيل الرسائل وتوفير المعلومات للأطفال عن هذه الإعاقة.

تقول الفلسطينيات الثماني، إن الخيارات أمامهن محدودة وفرص العمل شحيحة، وياملن في أن تصبح

هند صبري لا تخشى بياض الشعر

باهر دويدار، وإخراج أحمد علاء الديب.

ويشارك في بطولته، كل من: أحمد عز هشام سليم وماجدة زكي ونضال الشافعي، وندا موسى، ومايان السيد، ويوسف عثمان، وخالد أنور وهاجر الشرنوبلي ومحمد جمعة وآخرون من النجوم.

وقالت «أنا اعتبر نفسي ممثلة مصرية، على الرغم من أنني تونسية، وعندما أذهب لأي دولة عربية يجمعنا الفن، لذلك أنا أفخر أنني جزء من هؤلاء الفنانين الذين استطاعوا أن يعبروا الحدود».

النفسي مثله مثل أي طبيب آخر، «نحتاج إلى الذهاب إليه».

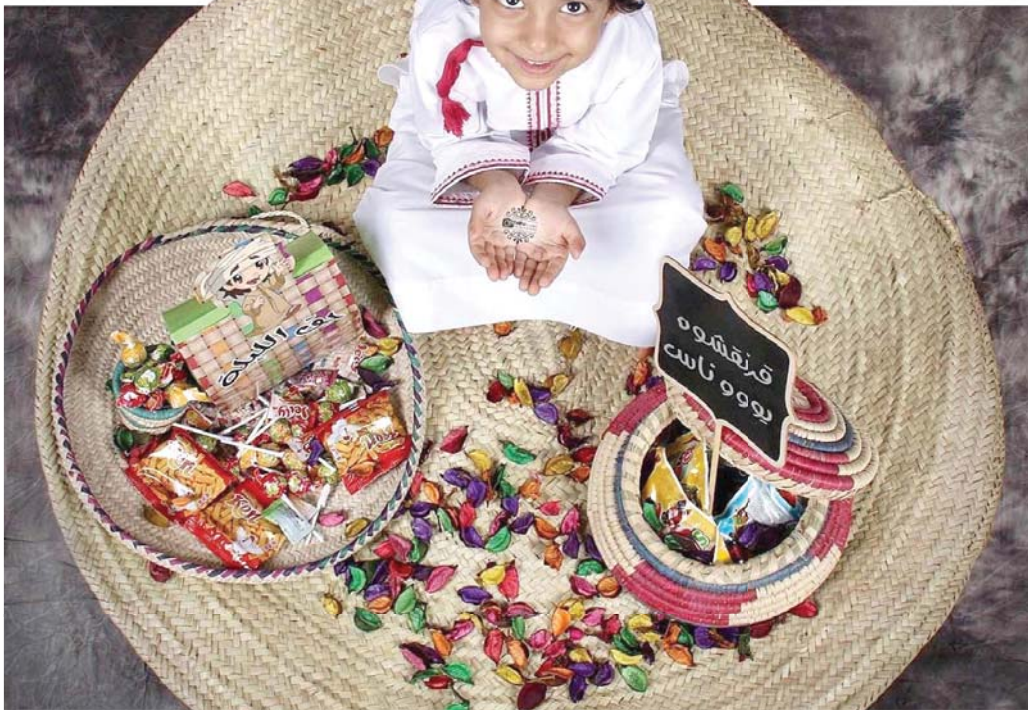
وأشارت إلى أنها تخشى انصراف الأضواء عنها لأن «الشهرة إدمان والأضواء إدمان»، لذا فهي تعمل طيلة الوقت على أن تبني سعادتها على أشياء أخرى بخلاف الشهرة.

ولفتت صبري (41 عاماً) إلى أنّ ظهور الشعر الأبيض لديها أحياناً لا يخيفها وهو ما تعتبره تصالحاً مع الذات.

وعن عملها القادم قالت، إن مسلسل «هجمة مرتدة» الذي من المقرر عرضه في

القاهرة -

تطرقت الفنانة التونسية هند صبري إلى جوانب عدة من حياتها الشخصية خلال لقاء تلفزيوني الأحد، قائلة إنها صرّحت سابقاً بأنها ذهبت إلى طبيب نفسي، وهو أمر لا ترى فيه عيباً، فالطبيب



أطفال عُمان يتلقّون الحلوى والابتساماة في «الشعبانية»

مسقط - يعود أهالي ولاية (محافظة)

صور بسلطنة عُمان للاحتفال الأحد المقبل بيوم الشعبانية الذي يوافق الرابع عشر من شعبان من كل عام هجري، وسط إجراءات احترازية.

وكان أهالي الولاية توقفوا عن الاحتفال بهذه المناسبة في العام الماضي، بسبب جائحة كورونا حفاظاً على سلامة المجتمع وتنفيذاً لقرارات اللجنة العليا.

واتخذ أهالي الولاية هذه العادة منذ قديم الزمن وتوارثوها جيلاً بعد جيل، وتستعد الأسر للاحتفال من كافة النواحي بدءاً بتجهيز الملابس وخاصة الملابس التقليدية للأطفال والبنات وتزيين أكف وأرجل البنات بالحناء، إضافة إلى صرف المبالغ النقدية وشراء الحلويات.

ووفق وكالة الأنباء العمانية، وفي الصباح الباكر تستعد العائلات لاستقبال رمضان المبارك.